پینتالیس ۴۵ مواعظ و مجالس کا مجموعہ

جلاء الخواطر

غوثِ اعظم حضرت سیدنا عبدالقادر جیلانی رحمۃ اللہ علیہ

بسعی و اہتمام

جناب شفقت جیلانی خان صاحب

مکتبہ نبویہ

گنج بخش روڈ ○ لاہور


جلاء الخواطر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ط

الحمد لِلّٰہِ رب العٰلمین وصلّی اللہ علی سیدنا محمد وعلیٰ اٰلہٖ واصحٰبہٖ وسلّم قال الشیخ الامام العالم العلامۃ الزاھد العابد العارف الورع شیخ المشائخ حجۃ الاسلام قطب الانام ناصر السنۃ قامع البدعۃ تاج العارفین ومحجۃ السالکین رکن الشریعۃ وعماد الحقیقۃ وعلم الطریقۃ سید الاولیاء وامام الاصفیاء مصباح سالکی طریق الھدیٰ ورئیس الاتقیاء وسراج اھل التقی والنقی الشیخ محی الدین ابو محمّد عبد القادر بن ابی صالح الجیعی سبط ابی عبد اللہ الصومعی، قدس اللہ روحہ ونور ضریحہ وحشرنا فی زمرتہٖ و اماتنا علیٰ محبتہٖ ونفعنا ببرکتہٖ وبکلامہ فی الدنیا والاخرۃ وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلیٰ اٰلہٖ وصحبہٖ اجمعین وسلم تسلیمًا کثیرًا کثیرًا والحمد للّٰہِ رب العٰلمین ، فی مجالس اولھا تاسع من شھر رجب یوم الجمعۃ واٰخرھا رابع عشر من شھر رمضان المبارک سنۃ ست واربعین وخمسمائۃ ۔

ایاک والحسد فانہ للبئس القرین وھو الّذی خرب بیت ابلیس و اھلکہ وجعلہ من اھل النار وجعلہ

ملعون الحق عزّ وجلّ وملٰئکته وانبیاءہ وخلقه کیف یحل للعاقل ان یحسد وقد سمع نَحْنُ قَسَمْنَا بَیْنَهُمْ مَعِیْشَتَهُمْ فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا اَمْ یَحْسُدُوْنَ النَّاسَ عَلٰی مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وصلّی الله علیه وسلم الحسد یأکل الحسنات کما تأکل النار قوله الحطب وای غلام وقول العلماء بالله فی حسن ما اعد له بداء بصاحبه فقتله والحاسد معاذ الله عز وجل ینازعه فی فعله وفی خلقه وفی قسمته انی زاهد فی کلامی منکم وما فی بیوتکم من بضائعکم و واموالکم وهدایاکم فما دُمت علی هٰذا انتفعون بکلامی ان شآء الله تعالیٰ ما دام عین المتکلم فی عمائمکم وقمصائکم وجیوبکم لا تنفعون بکلامه ما دام یشرف علیٰ دخانکم و یطمع فیکم لا تنفعون بکلامه یکون کلامه قشرة لا لبّ فیه، عظم لا لحم علیه، مرارة بلا حلاوة صورة بلا معنی کلام الطامع لا یخلو من رغبة ومداهنة لا یمکنه المخالفة من المخافة الطامع فارغ کالطمع لان حروف الطمع کلها مجوفة الطاء والمیم والعین یا عباد الله اصدقوا وقد افلحتم۔ الصادق لا یرجع الصادق فی توحید الله تعالیٰ لا یرجع بقول نفسه وهو شیطانه الصادق فی محبة الله تعالیٰ ورسوله والصٰلحین۔

الصادق لا يسمع الهزل ولا يدخل فی اذنه۔ الصادق فی محبۃ اللہ تعالیٰ ورسولہ والصّٰلحین من عبادہ لا یرجع بقول منافق ممقوت مخزول۔ الصادق یعرف و الکاذب لا یعرف۔ للصادق ھمتہ عالیۃ فی السماء لا یعرفھا قول قائل ان اللہ عزوجل غالب علیٰ امرہ اذا ارادک لامر ھیاک لہ۔ یا عالم لو کان عندک من ثمرۃ العلم وبرکتہ لما سعیت الی ابواب السلاطین فی خطوط نفسک وشھواتھا۔ العالم لا رجلان لہ تسعی بھما الی ابواب الخلق۔ والزاھد لا یدان لہ یاخذ بھما اموال الناس والمحب لا عینان لہ ینظر بھما الی غیر المحبوب۔ الصادق لو لقی الخلق کلھم ما حل لہ النظر الیھم لانہ لا یحل لہ النظر الی غیر محبوبہ ولما تکبر فی عینی رأسہ الدنیا وتکبر فی عینی راسہ الأخرۃ ولا یکبر فی عینی رأسہ غیر المولی وای غلام۔ نعاق المنافق من لسانہ و رأسہ ونعاق الصادق من قلبہ وسر قلبہ علی باب ربہ عزوجل وسرہ داخل علیہ۔ لا یزال یصرخ علی الباب حتی یدخل الدار۔ انت کذّاب واللہ فی جمیع احوالک ما تعرف الطریق الی باب اللہ عزوجل کیف تدل علیہ وانت اعمی

كيف تقود غيرك وقد اعمك هواك وطبعك ومتابعتك نفسك ومحبتك لدنياك ورياستك وشهواتك ويلك تحب البقاء فی الدنيا فلا شئ يقع بيدك الا متى تقدم الصلوة على دكانك متى تقدم الاخرة على دنياك متى تقدم الخالق على خلقه متى تقدم السائل على نفسك متى تقدم امر الله عزوجل والانتهاء عن نهيه والصبر على الآفات التی تاتی منه على هواك وعادتك متى تقدم اجابته على اجابة خلقه۔

کن عاقلا۔ انت فی هوس باطل بلا حق ظاهرٍ بلا باطن علانية بلا سرّ تقدم على ما دام المعاصی على ظاهرك قبل ان تصل الى قلبك فتصير مصرا ثم تشغل الاصرار فتصير کافرا تدارك الامر۔

احفظ باليسير الكثير تدارك ما دام المحيل بطرفيه فی يديك قال النبی صلّى الله عليهٖ وآلهٖ وسلّم التّائب من الذنب كمن لا ذنب لهٗ وان عاد فی اليوم سبعين مرّة اذا سمعت من الرّسول وعملت بقوله واحسنت العشيرة معه باتباعك اصحابه قدّم قلبك الى ربك عزّوجل واسمع كلامه۔ من تحققت طاعته لله و عبوديته قدر على سماع كلامه۔

سیدنا موسیٰ علیٰ نبینا وعلیہ وعلیٰ سائر النبیین
الصلوٰۃ والسلام جاء الی قومہ ومعہ التوراۃ فیہ الامر
والنھی قالوا لہ ما نقبل منک حتّیٰ نری وجہ اللہ و
نسمع کلامہ فقال لھم انی ما ارانی وجہہ فکیف نریکم
فقالوا لہ اذا لم ترنا وجہہ ولم تسمعنا کلامہ لانقبل
کلامہ فاوحی اللہ عزوجل الیٰ موسیٰ علی نبینا و
علیہ الصلوٰۃ والسلام اقل لھم ان ارادوا ان یسمعوا
کلامی فلیصوموا ثلٰثۃ ایام فاذا کان الیوم الرابع فلیتطھروا
ویلبسوا ثیابا طاھرا ثم ائت بھم حتّیٰ یسمعوا کلامی
فاخبرھم موسیٰ بذلک ففعلوا ثم جاؤا الی الموضع
الذی کان فیہ یناجی ربہ عزوجل من الجبل وکان
اختار من قومہ سبعین رجلا من علماءِ ھم وزھادھم
فخاطبھم الحق عزوجل فصعقوا کلھم وبقی موسیٰ علی
نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام وحدہٗ فقال یارب
امتّ خیار امتی وبکی فرحم اللہ بکاؤہ فاحیاھم اللہ
فقاموا علیٰ ارجلھم وقال موسیٰ لا طاقۃ لنا علی سماع
کلام اللہ تعالیٰ فکن انت الواسطۃ بیننا وبینہ فکلم
اللہ موسیٰ وھو یسمعھم ویعید علیھم قولہ انما
قدر موسیٰ علی سماع کلام اللہ تعالیٰ عزوجل لقوۃ

ايمانه تحقيق طاعته وعبوديته ولم يقدروا ان يسمعوا
منه لضعف ايمانهم فلو قبلوا منه ما جاءهم فى التوراة
واطاعوا فى الامر والنهى وتادّبوا ولم يتجرءوا ويتحركوا
على ما قالوا لقدروا على سماع كلام الحق عزوجل اجتهد
فى طاعة مولاك بكل جهدك واجتهد ان تعطى من
حرمك وتصِلَ من قطعك وتعفو عمن ظلمك و
اجتهد ان تكون عينك مع العباد وقلبك مع رب
العباد واجتهد انك تصدق ولا تكذب واجتهد انك
تخلص ولا تنافق كان لقمان الحكيم رضى يقول يا بنى
لا تُرِى الناس انك ان تلقى الله عزوجل وقلبك
فاجر ويلك لا تكن ذا الوجهين وذا اللسانين وذا
الفعلين لفلان وفلان انى مسلط على كل كذاب
منافق دجال مسلط على كل عاص لله عزوجل اكبرهم
ابليس واصغرهم الفاسق انى محاربٌ بك وبكل ضال
مضل داع الى الباطل مستعين على ذلك بلا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم ٠

والنفاق قد ثبت على قلبك تحتاج الى الاسلام
والتوبة وقطع الزنار كن عاقلا سوف ترى اذا انجلى
عنك الغبار ـ

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِيْنٍ من سمع كلامي وعمل به واخلص صار من المقربين لانه كلام لب لا قشر فيه ويلكم تدعون محبة الله وتقبلون بقلوبكم على غيره لما صدق مجنون ليلى فى محبتها ما كان يقبل قلبه غير ليلى ۔ اقبل يومًا على قوم فقالوا من اين جئت قال من عند ليلى فقالوا اين تريد فقال الى ليلى اذا اصدق القلب فى محبة الله عزوجل صار كموسٰى على نبينا وعليه الصلوٰة والسلام حيث قال الله عزوجل فى حقه وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ من قبل لا تكذب فما لك قلبان بل هو قلب واحد باى شيئ امتلأ فلا يسع فيه شيئ اخر قال الله تعالٰى ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه قلب يحب الخالق لا يصح تكون فيه الدنيا والآخرة الجاهل بالله يرائى وينافق والعالم به لا يفعل ذلك والاحمق يعصى الله عزوجل والعاقل يطيعه والمبغض يعصيه والمحب يطيعه والحريص على جمع الدنيا يرائى وينافق والقصير فى الامل لا يفعل ذلك والناسى للموت يرائى والذاكر لا يرائي والغافل يرائى والمستنقيظ لا يرائى اولياء الله عزوجل لهم منبه نبهم ومعلم يعلمهم ويهيئ الحق لهم اسباب التعلم قال النبى صلى الله عليه وعلٰى اٰله وسلم

لو ان المومن على قلته جبل قيل له يقضى الله قبضه الله به عالم ليعلمه -

لو تستعر كلمات الصالحين وتدعيها لنفسك وتكلم بها العارية لا تخفى الكسب من مالك لو من العارية ازرع القطن بيدك واسقه بيدك وربه بجهدك ثم انسجه و خيطه والبسه لا تفرح بملك غيرك وثياب غيرك إذا اخذت كلام غيرك فتكلم وادعيته لمقتتك قلوب الصلحين اذا لم يكن لك به فعل فلا قول لك ظاهر الامر معلق بالعمل قال الله تعالى - اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ -

اى غلام لا يتعب الملائكة إلا بكثرت الكلام فى الهوس وفيما لا يعنيه بل قلبه يخشى الحق عزوجل فلا جرم بخشية جوارحه يخرس لسانه يخمد قلبه من هيبته فتخمد جوارحه تكن الملائكة فى راحته ودعة اقوالك ذنوب رحمة بعضها فوق بعض على عاقبة مُبهمة تتكلم غير منتبه هى إمّالك أو عليك انتبه للموت ليس لك عن موتك فوت ودع ما انت فيه من القيل والقال والاشتغال بما لا يعنيك قصّر أملك وقلل حرصك فانت ميت عن قريب ربما ما كان موتك وانت قاعد ههنا قد جئت برجلك تحمل الى بيتك على جنازة المومن يتشفى من نفسه

اذا جاءتها الاذية يقول لها وعظتك فلم تتعظى من هذا حذرتك يا جاهلة يا كافرة يا عدوة الله كل من لم يكن واعظ من نفسه لم ينفعه وعظ واعظ من اراد الفلاح فليعظ نفسه ويزهد ويجاهدها الزهد هو الترك للمحرمات ثم ترك الشبهات ثم ترك المباحات ثم ترك الحلال المطلق فى جميع الحالات حتى لايبقى متروك فى الجملة حقيقة الزهد ترك الدنيا وترك الاخرة وترك الشهوات واللذات وترك الوجود وترك طلب الحالات والدرجات والكرامات والمقامات وكل شى سوى رب الربات حتى لا يبقى الا الخالق عز وجل الذى اليه المنتهى وهو غاية الآمال اليه تصير الامور من المتكلمين منهم من يتكلم عن قلبه ومنهم من يتكلم عن سره ونفسه وهواه وشيطانه وعادة المومن يتفكر ثم يتكلم والمنافق يتكلم ثم يتفكر لسان المومن وراء عقله وقلبه ولسان المنافق امام عقله وقلبه اللهم اجعلنا من المومنين ولا تجعلنا من المنافقين وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار -

المجلس الثانی

القلب اذا عمل بالکتاب والسنة قرب فاذا اقرب علم ابصر ما له وما علیه وما لله عزوجل وما لغیرہ وما للحق وما للباطل اذا کان للمومن نور ینظر به کیف لا یکون الصدیق المقرب۔

المومن له نور ینظر به ولهذا حذر الرسول من نظره فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اتقوا من فراسة المومن فانه ینظر بنور الله تعالیٰ والعارف المقرب ایضًا یعطی نورًا یری فیه قربه من ربه عزوجل ویری عزوجل من قلبه فیری ارواح الملائکة وارواح النبیین وقلوب الصدیقین وارواحهم ویری احوالهم ومقاماتهم کل هذا فی سویداء قلبه وصفاء سریرته وهو ابدًا فی فرحة مع ربه هو واسطة یاخذ منه ویفرق علی الخلق منهم علیم اللسان والقلب ومنهم من یکون علیم القلب الکن اللسان واما المنافق علیم اللسان الکن القلب کل علمه فی لسانه ولهذا قال النبی صلی الله علیه وسلم اخوف ما اخاف علی امتی منافق علم اللسان ای

غلام اذا دخلت عندی فاطوِ عملك و رویة نفسك ادخل بلا شیٔ مفلسًا اذا جئت وانت ترى عملك ونفسك حجبتَ عن هذا الذی اشیر الیه ویلك تبغضنی لانی اقول الحق واحاققك ما یبغضنی الا عدو الله وما یجهلنی الا جاهل بالله عزوجل کثیر القول قلیل العمل وما یحبنی الا عالم بالله عزوجل کثیر العمل قلیل القول المخلص یحبنی والمنافق یبغضنی۔

السنّی یحبنی والبدعی یبغضنی ان احببتنی فنفع ذلك كله عائد الیك وان ابغضتنی فضرر ذلك عاید الیك ما انا واقف مع مدح الخلق وذمهم ولیس على وجه الارض احد اخاف منه ولا ارجوه لا من الجن ولا من الانس ولا من الحیوانات والحشرات ولا من المخلوقات لا اخاف الا من الله عزوجل كلما منی ازددت من الخوف لانه فعال لما یرید ولا یُسألَ عما یَفْعَلُ وهم یسالون۔

ای غلام لا تشتغل بغسل ثیاب بدنك وتترك ثیاب قلبك وسخت اغسل القلب اولاً ثم اغسل الثیاب اجمع بین الغسلین والطهارتین اغسل ثیابك من الوسخ واغسل قلبك من الذنوب لا

تغتر بشئ فان ربك فعّال لما يريد - ولهذا احكى عن
بعض الصالحين انه زار اخاله فى الله عز وجل فقال
يا اخى تعال نبكى على علم الله عز وجل فينا ما احسن
ما قال هذا الصالح قد كان عارفا بالله عز وجل وقد
سمع قول النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليعمل احدكم
عمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع او
باع الحديث فيسبق عليه كتابه فيعمل عمل اهل النار
فيدخل به النار وان احدكم ليعمل عمل اهل النار
حتى لا يبقى بينه وبين النار الا ذراع او باع فيسبق
عليه كتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل به
الجنة الحديث انما يتبين لك علم الله فيك اذا رجعت
اليه بكل قلبك وهمتك ولازمت باب رحمته وجعلت
بينه وبين الشهوات سدا من حديد وتجعل القبر و
الموت نصب عينى رأسك وقلبك وتراقب نظرات الحق
عز وجل اليك وعلمه بك وحضوره عندك وتستغنى
بالفقر وترضى بالافلاس وتقنع بالقليل مع حفظ
الحدود وهى امتثال الامر والانتهاء عن النهى والصبر
على ما يرد عليك من القدر فاذا اقمت على هذا لقى
ربك ودخلت عليه بسرك ثم تنكشف الاشياء ترى

بعین الیقین وتصبر کما قال امیر المومنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه وکرم الله وجهه لو کشف الغطاء ما ازددت یقیناً وقیل له رایت ربک فقال لم اکن لاعبد ربا لم اره وقیل لبعض الصالحین هل رایت ربک فقال لو لم اره لتقطعت مکانی فان قال قائل کیف تراه فاقول اذا خرج من قلب العبد الخلق ولم یبق فیه سوی الحق عزوجل یراه ویقربه کما یشاء یراه باطنا کما یراه ظاهرا یری کما یری نبینا صلی الله علیه وعلی آله وسلم لیلة المعراج کما یشاء یری هذا العبد نفسه و یقربه ویحدثه مناماً وقد یحدث قلبه وسره یقظه۔

یقبض وجوده فیراه بعینه علی ما هو علیه من حیث الظاهر ویعطیه معنی آخر فیراه به یری صفاته یری کراماته وفضله واحسانه ولطفه به ویری بره وکنفه من تحققت عبودیته لا یقول ارنی ولا اعطنی یصیر فانیا مستغرقا ولهذا کان یقول یخفر الصالحین ممن وصل الی هذا المقام الیش علی منی۔

ما احسن ما قال انا عبده وليس للعبد مع
السيد اختيار ولا ارادة - اشترى رجل مملوكا
وكان ذلك المملوك من اهل الدين والصلاح
فقال يا مملوك ايش تريد تاكل فقال له ما
تطعمنى فقال ما الذى تريد تلبس فقال ما تلبسنى
فقال اين تريد ان تقعدى من دارى فقال موضع
ما تقعدنى فقال ما تحب ان تصنع من الاشغال
فقال ما تامرنى فبكى الرجل وقال طوبى لك لو
كنت مع ربى عزوجل كما انت معى فقال المملوك
يا سيدى هل للعبد مع سيده ارادة واختيار فقال
انت حر لوجه الله تعالى واريد ان تقعد عندى
حتى اخدمك بنفسى ومالى كل من عرف الله لا
يبقى له ارادة ولا اختيار ويقول ايش على منى لا ميزاحم
القدر فى اموره ولا فى امور غيره اسمعوا يا معترضين
يا منازعين يا مسيئين الادب اسمعوا منى فانى من منادى
امة الانبياء من جملة اتباعهم وسماسيرهم انى
احكم على الكتب والسنة ثم على كل من له قلب مقرب
من الله عزوجل لا يخاف عليه الذى اقول احاد
افراد عباد الله تعالى يزيدون فى الخلق ويستانسون

بقراءة القرآن وبقراءة كلام الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم۔

فلا جرم تصير لهم قلوب مستانسة بالحق عزوجل قربته منه يرون بها نفوسهم وغيرهم تصح قلوبهم فلا يخفى عليهم شيئ مما انت عليه يتكلمون على خواطركم ويخبرونكم بما فى بيوتكم ويحك كن عاقلاً لا تزاحم القوم بجهلك بعد ما خرجت من الكتّٰب صعدت تتكلم عن الناس بعد سواد المداد فى ثيابك وبدنك وترقب تتكلم على الناس هذا امر يحتاج الى احكام الظاهر واحكام الباطن ثم انعناء عن الكل يا غافلين عما يراد بهم اذكروا القيمة الخاصة والقيامة العامة" الخاصة موت كل واحد منكم على حدة و القيامة العامة" هى التى وعدها الله عزوجل اذكروا وتذكروا قول الله عزوجل وَيَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا وَنَسُوْقُ الْمُجْرِمِيْنَ إِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا۔

جماعات وركباناً ورداً وعطشاناً۔ المتقون يحشرون حشراً والمجرمون يساقون سوقاً فرحم الله عبد اذكر هذا اليوم وناحم المتقين اليوم

حتى يحشر معهم فى ذلك اليوم يا تاركى التقوى يوم القيامة يحشر المتقون الى الرحمٰن وفداً ركباناً و الملائكة حولهم تتصور اعمالهم صوراً۔

يركبون النجيب فيكون نجيبه عمله وعمامته عليه الاعمال يتصور صوراً مليحة وصوراً قبيحة مفتاح التقوى التوبة والثبات عليها و مفتاح القرب من الله عزوجل والتوبة هى اصل كل خير و فرعه ولهذا الامر لا يغتر الصٰلحون عنها فى جميع احوالهم توبوا يا مدبرين يا عصاة صالحوا ربكم بواسط التوبة هذا القلب لا يصلح للحق عز وجل وفيه ذرة من الدنيا والطمع فى احد من الخلق فان اردتم صحته فاخرجوا هٰؤلاء كلاهما من قلوبكم و هذا لا يضركم فانكم اذا اتّصلتم به اتتكم الدنيا والخلق وانتم معه على بابه هذا شيئ مجرب قد جرب الزاهدون التاركون الورعون.

اى غلام عليك باخلاص العمل لله عزوجل فى صلوتك وصيامك وحجك و زكوتك وجميع افعالك اتخذ عنده عهداً قبل وصولك اليه ما هذا العهد الا اخلاصاً وتوحيداً وسنة وجماعة وصبراً وشكراً

وتفويضاً وللخلق رفضا وله طلباً وعن غيره اعراضا
وعليه اقبالا بقلبك وسرك فلا جرم يعطيك فى
الدنيا قربا وفى الكل زهدا وله حبا واليه وشوقا
وفى الاخرة يعطيك من قربته ونعمته ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
انتهى تعلق بذلك الى ربك فاذا جارك ابليس حتى
يغيرك ويبدلك فاستغث اليه حتى يروه عنك
استعث به كما استغاث به من قبلك احسن عملك
ثم احسن الظن بربك عزوجل احسن الظن به مع
طاعته يعمل معك شيئاً كثيراً احسن الظن بالله
عزوجل وبانبيائه ورسله والصالحين من عباده
فيه خير كثير ای غلام تدعی انك صوفی وانت
كدر والصوفى من صفا باطنه وظاهره بمتابعة
كتاب الله وسنّة رسول الله عليه الصلوٰة والسلام فكلا هما
ازداد صفاءه وخرج من بحر وجوده وترك ارادة
واختياره ومشيتة من صفا قلبه كان النبى صلى الله
عليه وعلىٰ آله وسلم سفيرا بينه وبين ربه
عزوجل كما كان جبريل متابعة
النبى صلى عليه وعلى آله وسلم كما كان فى قوله .

وفعله كلما صفى العبد راى النبى صلى الله عليه وعلىٰ آله
وسلم يامره بشئ او ينهاه من شئ يصير كله قلبا وينعزل
نيته تصير سراً بلا جهر صفاءً بلا كدر اخراج الكل
من القلب الجبال الرواسى تحتاج الى معادل المجاهدات
والصبر على المكابدات ونزول الآفات الا لا تطلبوا
ما لا يقع فى ايديكم۔

طوبىٰ لكم علمتم بهذا السواد على البياض وكنتم
مسلمين طوبىٰ لكم يوم القيامة تكونون فى زمرة
المسلمين ولا تكونوا فى زمرة الكفرين۔ طوبىٰ
لنا نقعد فى ارض الجنة وعلى ابها ولا تكون من
اصحٰب الدركات تواضعوا فلا تتكبروا التواضع يرفع
والتكبر يضع قال النبى صلى الله عليه وعلىٰ اله وسلم
من تواضع الله رفع الله عزوجل لله عباد يعملون
من الخيرات اعمالا كالجبال كاعمال من تقدموهم
يتواضعون لله عزوجل ويقولون ما لنا عمل
يدخلنا الجنّة ان دخلنا فبرحمة الله عزوجل وان
لم يدخلنا فبعدله لا يزالون وقوفا معه على قدم
الافلاس توبوا واعترفوا بتقصيركم التوبة حيواة
الحق عزوجل يحى الارض بعد موتها بالغيث

ويحي القلوب بعد موتها بالتوبة واليقظة يا عصاة توبوا لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللهِ عزوجل ولا تيأسوا من رَوحه۔ يا موات القلوب دوموا على ذكر ربكم عزوجل وتلاوة كتابه وسنة رسوله وحضور مجالس الذكر وقد حيِيَت قلوبكم كما حييت الارض الميتة بنزول الغيث عليها دوام الذكر سبب لدوام الخير فى الدنيا والأخرة اذا صح القلب صار الذكر دايما فيه يكتب فى جوانبه وعلى جملة فتنام عيناه وقلبه ذاكر له به عزوجل يرث ذٰلك من نبيه صلّى الله تعالىٰ عليه وعلىٰ اٰله وسلم۔

كان يذكر الله على جميع احيان كان بعض الصلحين رحمة الله تعالىٰ له سبحة يسبح بها ففى بعض الليالى كان يسبح بها فنام وهى فى يده فاذا هى تدور فى يده من غير ان يديرها ولسانه يسبح القوم نيامون غلبة سِنَةٍ وفيهم من يتكلف النوم ساعةً من الليل حتى يستعين به على سهر بقيته تعطى النفس بعض حقها حتى تسكن عنه ولا تؤذيه وكان بعض الصّالحين يتكلف النوم فى الليالى ويتهيا له من غير حاجة اليه فسئل عن ذلك فقال يرنى ربى

عز وجل صدق فی قوله لان المنام الصادق وحی
من الله عز وجل کانت قُرّة عینیه فی نومه المقرب
من الله عز وجل ملٰئکته موکلون فی جمیع اوقاته
ان نام قعدوا عند رأسه وعند رجله یحفظونه من
بین یدیه ومن خلفه والشیطان ناخسة لا یحس
بقربه ینام فی حفظ الله و ینتبه فی حفظه ویتحرك
ویسکن فی حفظ الله تعالیٰ اللهم اجعلنا فی حفظك
فی جمیع الاحوال وَاٰتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَّ فِی الْاٰخِرَةِ
حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ ط

المجلس الثّالث:

عن النبّی صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہٖ وسلم من حُسن اسلام المرء ترکہ ما لا یعنیہ والاشتغال بما لا یعنی شغل الطالبین المھوسین المحروم من لم یعمل بما لا یؤمر بہ ھٰذا الحرمان بعینہ والمقت بعینہ والطرو بعینہ- ای غلام امتثل للامر و انتہ عن النھی وافق الموافقۃ ثم سلّم نفسک لھا بید القدر بلا لم ولا کیف نظراللہ عزوجل لک مع علمہ بک خیر من نظرک نفسک مع جھلک بربک اقنع بعطائہ واشتغل بالشکر علیہ ولا تطلب منہ الزیادۃ فانک ماتدری خیرتہ فی ای شئٍ ھی الزھد راحۃ قلوب الزاھدین الطائعین ثقل الزھد علی النیۃ وثقل المعرفۃ علی القلب وثقل القرب علی السرازھد واقنع واشکر وارض عن ربک عزوجل ولا ترض عن نفسک حسن الظن بغیرک واترک الاسیٰ بغیرک ولاتحسن الظن بنفسک اترک الشھوات فترکھا فیہ الشفاء وصفاء القلب الشبع من الحلال یعمی القلب ویسکرہ فکیف من الحرام ولھذا قال النبی صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہٖ وسلم الحِمیَۃ راس الدواء عودوا کل جسدٍ ما اعتاد فقد

جمع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی الابدان
فی ہذہ الکلمات الثلث البطنۃ تطفیٔ نور الفطنۃ
ومصباح الحکمۃ ونور الولایۃ ما دمت مع الدنیا
والخلق فعلیک بالعمیۃ لانک فی المارضستان فاذا
وصل قلبک الی الحق کان الامر الیہ یتوالک ہو وانت
فی معزل کیف لا یتولاک وقد صلحت لہ قال عز
من قائل اِنَّ وَلِیِّیَ اللّٰہُ الَّذِیْ نَزَّلَ الْکِتٰبَ بِالْحَقِّ
وَھُوَ یَتَوَلَّی الصّٰلِحِیْنَ ۔
ای غلام لا تنزعج المجیٔ القدر لا یردہ راد
ولا یصدہ صاد کل مقضی کاین رضی من رضی و
سخط من سخط اشتغالک بالدنیا تحتاج الی نیۃ
صالحۃ والا فانت ممقوت قل فی جمیع امورک
لاحول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم ۔ اجعل ساعۃ
الدنیا وساعۃ الاخرۃ وساعۃ لنفسک وساعۃ
لاہلک وباقی الساعات لربک عز وجل اشتغل
لطہارۃ قلبک اولاً فانہ فریضۃ ثم تزمن للمعرفۃ
فان ضیعت الاصل فلا تقبل الاشتغال بالفرع
ما ینفع طہارۃ الجوارح مع نجاسۃ القلب طہر
جوارحک بالسنۃ وقلبک بالعمل بالقرآن احفظ

حتیٰ یحفظ جوارحك كل اناء ینفع بما فیہ ای شیئ
كان ینفع منك علی جوارحك توضع فكلما تواضعت
طهرت كبرت ورفعت ان لم تتواضع فانت جاهل بالله
عزوجل وبرسله واولیاءه وبحكمه وبعلمه وبقدره ولقدرته
ودنیاك واخراه ۔ كم تسمع ولا تعقل ولا تعقل ولا تعمل
ولا تخلص فلم ذا تجیئ وجودك وعدمك سواء اذا
كنت تجیئ الی عندی ولا تعمل بقولی تضیق علی
الحاضرین ما تزال قاعدًا فی دكانك منقلبا فی خراب
نیتك فاذا جئت الی ینها تجیئ فرحة تسمع كانك
ما سمعت یا صاحب المال انس مالك وتعال
اقعد بین الفقراء ذل لله ولهم یا صاحب النسب
انس نسبك وتعال النسب الصحیح التقوی قیل
للنبی صلی الله علیه واٰله وسلم من اٰلك یا محمدؐ
قال صلی الله علیه واٰله وسلم كل تقی من اٰل
محمد صلی الله علیه واٰله وسلم لا تاْ تنی باقدام نسبك
بل اٰتینی باقدام تقوایك كن عاقلا ما ینفع ما بیدك
ما عند الله بمجرد النسب فحسب بل حتی یصح لك
النسب التقوی وقال عزمن قائل ان اكرمكم
عند الله اتقٰكم ۔

لا خير فيك يا صبي و يا شاب و يا شيخ و يا مريدا
اذا لم تصف لقمتك من الحرام۔ الاكثر منكم الاعم
يا كلون ماكولاً مشوباً حراماً صريحاً من اكل الحرام
اسودّ قلبه من اكل الشبهات تكدر قلبه النفوس
والاسواء يهونون عليكم اكل الحرام والنفس والهوى
يسبقان فى طلب الشهوات واللذات ولاعون فى
تحصيلها۔ اذا كنت تطعم نفسك الخشكار۔ وتطلب
منك الشهد فاطعمها خبز الشعير حتى تكون كل
امنيتها تعيدها الى الخشكار۔ النفس اذا كانت لا
تتورع فى ماكولها فمثله كمثل الدجاجة التى
ترعى الى المزابل فتتناول من النجس والطاهر
فمن ارادا كل شئ منه او بيضه فليحبسها وتطعمها
الطاهر ثم تاكل احبس نفسك عن اكل الحرام واطعمها
الحلال الطاهر حتى يزول لحمها الذى تربى على الحرام
وجنبها الحلال بالهوى اذا قيل للواحد منكم اتحب
ان تموت على هذا العمل الذى يعمله فيقول لا
فاذا قيل له تب واحسن العمل فيقول ان وفقنى الله
عزوجل فعلت تحتج بالقدر فى توبة ولا تحتج فى شهواته
ولذاته بينهما او قائم على التسويف وبين لا ونعم

اذا جاء الموت فخنقه وهو فى طيبة وعيشة ونعمة
ياخذه من ولاية وغيره وياخذه من دكانه وربحه
يفجأ الموت ووصيته غير مكتوبة وحسابه غير
محرر واماله طويلة عريضة الفكر الصحيح هو
الذى يقرب الصالحين من العمران الى الخراب
ان ال فرحهم وادام خرتهم ـ كل من عرف الله
عزوجل يكثر خرنه وجونه يصبر له محدثا يحدثه
وشغلا يشغله يتمنى ان لا يسمع كلام احد من
الخلق وان لا يلقى احدا يتمنى ان يتخلص من
اهله وماله يتمنى ان ينقل اقسامه الى غيره
يتمنى تغير طبقه وخلقه الى الملك كلما اراد
الخلاص من جميع ذلك تحجر الحكم عليه وقيده
المقيد بتوقيع السابقة والعلم فيحرس ليله و
نهاره فيستقبل الى ربه عزوجل من الدنيا
ثم يغلب عليه معرفته فيحرسه ظاهرا وباطنا
كان الفتح الموصلى رحمه الله تعالى يقول فى
مناجاته الى متى تزونى وتحبسنى فى الدنيا متى
تنقلنى اليك حتى استريح من الدنيا والخلق ما
مثلك الا كما قال نوح على نبينا وعليه وعلى سائر

النبیین الصلوٰۃ والسلام لابنہ ای غلام
يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكٰفِرِيْنَ
قَالَ لَهٗ سَاٰوِىْ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِىْ مِنَ الْمَاءِ -
الواعظ یقول لک هلم ارکب مع فی سفینۃ النجاۃ
وانت تقول ساٰوی الی جبل یعصمنی من الماء جبلک
طول املک وحرصک علی الدنیا عنقریب یجیئ
ملک الموت فتتفرق فی جبلک اعقلوا یا عباد الله
واخرجوا من بیوت جبلکم قد بنیتم حیطان ادیانکم
علی غیر اساس قد جررتم کسرکم علی غیر قاعدۃ
تحتاجون الی خلع وجبر فان الدنیا فی قلوبکم مکّنونی
منکم حتی اطهرکم وانظفکم شربات اسقیکم ایاها
اسقیکم الورع والزهد والتقوی والایمان والایقان
والمعرفۃ والعلم ونسیان الکل والغناء عن الکل فحینئذٍ
یجیئکم الوجود کم بربکم عزوجل والقرب منه والذکر
له من صح له صار شمسا للخلق وقمرا لهم ودلیلاً لهم
اخذاً بایدیهم من شط الدنیا الی ساحل الاٰخرۃ۔
قال النبی صلی الله علیه وعلیٰ اٰله وسلم ستعینوا علی
کل بصنعۃ لصالحین اهلها ای غلام ما خلقت للکسب
والاکل والشرب والنکاح فحسب وتب وارجع

قبل ان یاتیك ملك الموت علی نبینا وعلی سائر النبیین والملائکة الصلوۃ والسلام یاخذك وانت علی شر العمل

کل واحد یخاطب منکم بالامر والنهی و الصبر علی ما یأتی به القدر واصبروا علی اذیة الخلق والجیران فان فی الصبر خیر کثیر۔ کلکم ماموروں بالصبر ومسئولون عنکم وعن رعایاکم قال النبی صلی الله علیه وعلیٰ آله وسلم. کُلُّکُمْ رَاعٍ وَکُلُّکُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِیَّتِهٖ۔

اصبروا علی الامر بالقدر حتی ینقلب الشقاء یقینًا۔ الصبر اساس الخیر۔ الملٰٓئِکته ابتلوا فصبروا والانبیآءِ ابتلوا فصبروا والصالحون ابتلوا فصبروا وانتم اشر والقوم فافعلوا کفعلهم واصبروا کصبرهم القلب اذا صح لا یبالی بمن خالفه ومن وافقه۔ بمن حمده وبمن ذمه بمن اعطاه وبمن منعه وبمن قربه وبمن بعده وبمن قبله وبمن رده لان القلب الصحیح یمتلئ توحیدًا وتوکلاً ویقینًا وایمانا ومن الله عزوجل قربا یزی الخلق کلهم بعین العجز والذل والفقر ومع ذلك لا یتکبر علی

طفل صغير منهم يصير كالسبع وقت لقاء الكٰفرين والمنٰفقين والعصاة غيرة لله عز وجل ويتواضع ويزل للصالحين والمتقين الورعين وقد صفى الله تعالیٰ القوم الذين هٰذه صفتهم فقال عز من قائل أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ۔ اذا هٰذا العبد صار من وراء معقول الخلق من وراء ماموراً يظهر من قبل قوله عز وجل ويخلق مَا لا تعلمون ۔

كل هٰذا ثمرة التوحيد والاخلاص والصبر نبينا محمد صلى الله عليه وعلىٰ آله وسلّم لما صبر رفع الى السماء السابقة ورأى ربه عز وجل وقربه صح له هٰذا البنيان بعد احكام اساس الصبر والخيرات كلها اقدام الصبر ولهٰذا اكثر الله عز وجل ذكره واكثر امره فقال تعالیٰ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اصْبِرُوْا وَصَابِرُوْا وَرَابِطُوْا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ۔ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الصَّابِرِيْنَ التَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِاِحْسَانٍ قَوْلاً وَفِعْلاً وَخَلْوَةً وَجَلْوَةً وَصُوْرَةً وَمَعْنًى فِيْ جَمِيْعِ اَحْوَالِنَا وَاٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ۔

المجلس الرابع:

المريد قائم تحت ظلال توبة
والمراد قائم تحت ظلال عناية ربه عزوجل المريد
سائر والمراد طائر المريد على الباب والمراد من
وراء الباب في مخدع القرب لما اجتهد المريد
صار مرادا طالب القرب من غير عمل مهوس
انما بنينا الامر على الاغلب لا على النادر۔

يا غلام سيدنا موسى على نبينا وعليه وعلى
النبيين الصلوة والسلام متى قرب وانس بعد
مقاساة الشدائد والمجاهدات لما خرج من
دار فرعون هاربًا وقاسى رعى الغنم سنين بعد
ذلك رأى ما رأى بعد كم فكم حق له قرب لما
قاسى الجوع والعطش والغربة وظهر جوهره
وزوجته بنت شعيب جارت الخير بالمرأة كانت
سبب مونته على خدمة غنمها لانه كان جائعًا
قد عمل فيه الجوع فلما سقى غنمها اقره الجبار
الى تحت الشجرة ومنعه من طلب الاجرة على
عمل السابقه شدته والصيانته نصرته ونظرات
الحق عزوجل رضته وانطقته بالسوال لربه عزوجل

حتی قال رَبِّ اِنِّی لِمَآ اَنْزَلْتَ اِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیْرٌ
نبینما هو کذلک اذا جاءته ابنة شعیب من
امرابیها فحملته الیه فساله عن حاله فاخبره بقصته
جمیعًا فقال لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ
ثم زوجه بابنته واستاجره لرعی الغنم فنسی فرعون
ودلالته الذی کان فیه لیس الرعاة وکان
اللیل والنهار مع الغنم فتعهد من لا ینطق فی
البریة من الفقر تعلم الزهد والخلوة فطهر قلبه
منهم واستحکم امره فی تلک السنین ذهب ملک
فرعون من قلبه وخرجت الدنیا بجمیع ما فیها
من سره فلما قضی موسی الاجل الذی کان
بنیه وبین شعیب علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام
عتق من العهد الذی کان علیه وبقی عهد
الله عزوجل وحقه علی قلبه فلما ودعه واخذ
زوجته وسار ثلثة ایام او فراسخ من مدین
فادرکه اللیل وکانت زوجته حاملاً فضربها الطلق
فطلبت منه نارا تستضئ به فاخذ الزند لیقدح فلم
یخرج منه شئ واعتم علیه اللیل واشتد ظلامه
فجاءته الحیرة من کل جانب وضاقت الدنیا برحبها

عليه بقى غريبا وحيدا فى طريق لا يعرفها و امراته فى ذلك الكرب الذى هى فيه فوقف على علوٍ من الارض ينظر يمينا و شمالا وورا ءً وقداما حتى يسمع صوتا او يرى ناراً فرأى من جانب الطور نارا فقال لامرأته اسكنى فقد رأيت ناراً فلعلى آتيك منها بشئ واستعلم من اهلها خير الطريق فلما أتها نودى من شاطى الوادى الايمن لما قرب منها واراد ان ياخذ منها شعلة انقلب الامر و ذهبت العادة وجاءت اسباب الحقيقة شى لاهل ومصالحهم وجار الى زوجته من اكرمها وهيأ لها امورها وجارها بما يصلحها فناداه منادٍ مخاطبه مخاطب كلمة متكلم وهو الحق عزوجل واسطته من شاطى الوادى الايمن" فى البقعة المباركة من شجرة قلبه قال له يا موسى اِنِّيٓ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ العٰلَمِيْنَ۔

يقول انا الله اى لست بملك ولاجن ولا
انس بل رب العٰلمين ۔ اى كذب فرعون فى
قوله اَنَا رَبُّكُمُ الْاَعْلٰى فى ادعاء الالٰهيّة و انى
انا الله فقط خالق فرعون وغيره من الخلق
الجن والانس والملك والمخلوقات من تحت
العرش الى تحت الثرٰى عالم زمانك وعالم
من يأتى بعدك الى يوم القيٰمة ۔
انا مبدعها ما يقدر يقول انا الله ۔ ربنا
عزوجل متكلم ۔ ليس باخرس ولهذا اكد الله
عزوجل فى كلامه فقال وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا له
تعالى كلام يسمع ويفهم لما سمع موسٰى كلام الله
عزوجل كادت نفسه ان تخرج فوقع على وجهه
من هيبة سمع كلاما ما سمعه من قبل جاء على
ضعف البشرية فهدّه فبعث ملكا فاقامه ووضع
احدى يديه على صدره والاخرى وراء ظهره
حتى قدر على القيام واحضر عقله حتى
عقل كلامه وفهمه صح له ذلك بعد ان قامت
قيامه وضاقت عليه الارض بما رحبت امره
بالمضى الى فرعون وقومه وان يكون الرسول

اليهم. قَالَ يَارَبِّ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاشْدُدْ ظَهْرِي بِأَخِي وكان في لسانه عقدة ما يقدر يتكلم بالفصاحة لاجل ما جرى له مع فرعون لعنه الله في حال صغره فكان إذا اراد ان يتكلم بكلمة يتوقف ويجهد في اقامة حروفها في مدة يقدر الغير ان يتكلم سبعين كلمة وسبب ذلك لما حصل في دار فرعون في حال صغره احضرته آسية زوجته بين يديه وقالت له هذا قرة عين لي ولك لا تقتلوه فاخذه وضمه اليه حتى يقبله فاخذ بلحيته وهزه فقال فرعون هذا المولود الذي يكون زوال ملكي على يديه لابد لي من قتله فقالت له هذا طفل صغير لا يعقل ما يفعل ثم امرته ان يحضر بين يديه لؤلؤا ونارا فان عرف الفرق بينهما ومد يديه الى اللولو وحذر من النار فاقتله وان لم يعرف بينهما ومد يديه الى النار فلا تقتله وتشارطا على ذلك وتركاهما بين يديه فمد يده الى النار فاخذ منها جمرة وتركها في فيه فبكم فقالت الم اقل لك انه لا يعقل ما فعل قصدا منه

نتركه ولم يقتله ورباه الله عزوجل فى داره -
سبحان من هيئا لسانه وجعل له من كل هم
وغم وفسق فرجا ومخرجا قال عزمن قائل
وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَّيَرْزُقْهُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَحَسْبُهُ
هذا القلب اذا اصفا وصح سمع مناداة الحق عزو
جل من جهات الست يسمع مناداة كل شى و
رسول وولى وصديق فحينئذ يقرب منه فيصير
حياته القرب منه وموته البعد منه يصير ر ضاه
فى مناجاته له و يقنع بذلك عن كل شى لايبالى
بذهاب الدنيا عنه ولا يبالى بالجوع والعطش
والمرض وجميع الاعراض اصبروا على حكام الحكم وقد انكشف
لكم الغطاء عن العلم قد امركم الحق عزوجل
بالصبر فاصبروا امر نبيه صلى الله عليه وعلى آله
وسلم بالصبر خاصة ولكم عامة - الامر له ولكم
ايضًا قال الله تعالى فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ اُولُوالْعَزْمِ
مِنَ الرُّسُلِ -
اصبر يا محمد كما صبروا معى على اقضيتى
واقداري عليهم فى اهاليهم و اموالهم و

واولادهم واذيته الخلق لهم فقابلوا ذلك كله بالاحتمال ما اقل احتمالكم ما ارى احدا منكم تحمل من صاحبه كلمةً ولا يقيم له عذرًا تعلموا من الرسول صلى الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم اخلاقه وافعاله اقتداء به اتبعوا اثرقدمه صلى الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم۔

اصبروا على ثقل البداية حتى تاتى الراحة فى النهاية الابتداء انزعاج والنهاية سكون۔ نبينا محمد وصلى الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم۔ حبّب له الخلوة ففى بعض الايام سمع قائلاً يقول يا محمد فهرب من ذلك الصوت ولم يعلم ما هو بقى على ذلك مدة۔ ثم علم ما هو فثبت ثم انقطع عنه ذلك الصوت فضاق صدره وهام فى الجبال فكاد ان يلقى نفسه منها فى الاول كان يهرب وفى الثانى كان يطلب فى الاول انزعاج وفى الثانى سكون المريد طالب والمراد مطلوب كان موسىٰ على نبينا وعليه الصلوٰة والسلام مريدًا ونبينا صلى الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم مرادا بقى موسىٰ عليه الصّلوٰة والسلام فى

ظل وجوده وطلبه الرؤية على جبل طور سينا
ونبينا صلى الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم كان مرادًا -
اعطى الرؤية من غير طلب وقرب من غير
تشوق وسوال واغنى من غير طلب الغناء ورأى
ماحجب من غير طلب۔

طلب موسىٰ على نبينا وعليه الصلوٰة والسلامُ
الرؤية فلم يعط ووقع بيننا عقوبته لما طلب
ما لم يقسم له فى الدنيا ونبينا صلى الله عليه وآله
وسلم احسن الادب وعرف قدره وتجاهد و
تواضع ولم يبسط فاعطى ما لم يعط غيره
لنسيانه غير الحق عزوجل وموافقته له۔
الشره مذموم ۔اقنعوا بما قسم لكم ربكم عزو
جل وارضوا من الصبر وقيل من صبر استغنى
قلبه وزال فقره۔ عليك بالخلوات وقدرت
على العبادة والاخلاص فيها۔

الوحدة خير من قرناء السوء۔ روى عن بعض
الصالحين معه كلب فقيل له لم تركت هذا
الكلب عندك فقال هو خير من قرين السوء۔
كيف لا يحب الصالحون الخلوة قلوبهم قد

امتلأت بالانس بربهم عز وجل۔ وکیف لا یهربون من الخلق وقد غابت قلوبهم عن النظر الی نفعهم وضرهم ورویة الضر والنفع من ربها عز وجل شراب القرب یحییهم و اللهو یمیتهم۔ الحکم یعرفهم والاطلاع علی الاسرار یبکیهم۔ حسبتم لهم مجانین بالاضافة الی الخلق عقلاء حکماء علماء بالاضافة الی الله عز وجل من اراد ان یکون زاهداً فلیکن هکذا و الا لا یتعب یا متکلف یا متصنع هذیان ما انت علیه لا یتم الامر بصیام النهار وقیام اللیل و التخشن فی المطعم والملبس مع وجود النفس والهوی والجهل ورویة الخلق ولا یجیٔ هذا الشی الا بالزهد فیها۔

اخلص وتخلص۔ تفکر فی الامر وقد اخلصت اصدق وقد وصلت وقربت علی همتك وقد علوت سلم وقد سلمت ووافق وقد وفقت ارحض وقد رضی عنك الشرع وقد یتمم الخلق الحق عز وجل لك اللهم قول امورنا فی الدنیا والاخرة ولا تکلنا الی نفوسنا ولا الی احد من خلقك واتنا فی الدنیا

حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار۔

المجلس الخامس:

قال اللہ تعالٰی فی بعض

کلامہ کذّب من ادعی محبتی حتی اذا جنّہ اللیل

نام عنی اذا کنت من المحبین للہ عزوجل قمت۔

وما کانت الا عن غلبة۔ المحب متعوب والمحبوب

مستریح المحب طالب والمحبوب مطلوب عن

النبی صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہٖ وسلم انہ قال یقول اللہ

عزوجل لجبرئیل یا جبرئیل اقم فلانا المحب وانم فلانا

المحبوب ہذا قد ادعی محبتی لابد انا ابتلیہ و اقیمہ مقامہ

حتی تساقط عنہ اوراق وجودہ مع غیری اقمہ

حتی یبین برہان دعواہ حتی یتحقق محبتہ

و انما فلانا لانہ محبوب قد طال ما تعب ما

بقیت عندہ بقیتہ لغیری قد صحت محبتہ لی

وتحققت۔ جاءت التوبة الی وفائی بعہدہ ہو

ضیف والضیف لا یستخدم و یتعب۔ انمہ فی

حجر لطفی واقعدہ علی ما ئدة فضلی وانسہ لا بقربی

قد صحت مودتہ فاذا صحت مودتہ زال التکلیف

الوجه الآخر۔ انم فلانا فانه يريد بعبادتى وجه الخلق واقم فلانا فانه يريد بعبادتى وجهى انم فلانا فانى اكره سماع صوته واقم فلانا فانى احب سماع صوته انما يصير المحب محبوبا اذا طهر قلبه عما سوى الله عزوجل فلا يتمنى الرجوع عنه الى غيره۔

وصول القلب الى هذا المقام باداء الفرائض والصبر عن الحرام والشبهات وترك تناول المباح والحلال بالهوى والشهوة والوجود واستعمال الورع الشافى والزهد الكامل وهو ترك ما سوى الله عزوجل ومخالفة النفس والهوى والشيطن وطهارة القلب من الخلق فى الجملة حتى استوى المدح والذم والعطاء والمنع والحجر والمدر۔ اول هذا شهادة ان لا اله الا الله وآخره استواء الحجر والمدر ومن صح قلبه اتصل بربه عزوجل استوى عنده الحجر والمدر والحمد والذم و السقم والعافية والغنى والفقر واقبال الدنيا وادبارها من صح له هذا ماتت نفسه وهواه والخمدت نائرة طبعه وذل شيطانه يحتقر الدنيا

وارباربها يتخذ قلبه دربا فى وسط الخلق يجوز فيه الى الخالق ينفردون له يمينا وشمالا لا تبخون عنه ويخلون الطريق له يفرون من صدقته وهيبته فحينئذ يدعى فى الملكوت عظيما يكون الخلق كلهم تحت اقدام قلبه ويستظلون بظله - لا تهوس انت لا تدعى ما ليس لك وما ليس عندك انت نفسك مستوليه عليك۔

الخلق والدنيا فى قلبك اكبر من الله عزوجل. انت خارج عن حد القوم وعدهم - ان اردت الوصول الى ما اشرت اليه فاستغل بطهارة قلبك عن الاشياء كلها - انت لو تفوتك لقمة او تضيع منك حبة او ينكسرلك عرض تقوم قيامتك وتعرض على ربك عزوجل وتخرج غيظك فى ضرب زوجتك وولدك ونسيت ربك ونبيك لو كنت عاقلا من اهل اليقظة والمراقبة لحرست بين يدى الله عزوجل ورايت جميع افعاله نعمة فى حقك ونظرا اليك۔ اذكر جوع الجياع وعرى العرى ومرض المرضى

وجس المحبوسین وقد هان علیک ما عندک
من البلاء اذکر اهل القبور فی احوال القیٰمة
اذکر علم الله عزوجل فیک ونظراته الیک
وسابقة لک وقد استحییت منه اذا ضاق
بک الامر فتفکر فی ذنوبک وتب منها وقل
لنفسک بذنبک ضیق الحق عزوجل علیک
اذا تبت من الذنوب واتقیت الحق عزوجل۔
جعل لک من کلهم ومن کل ضیق مخرجا
قال عزوجل وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَّهٗ مَخْرَجًا
وَّيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ
عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهٗ ۔

العاقل من صدق وتمیز من المکذبین
بصدقه واجعل الصدق بدل الکفر والثبوت
بدل النفور والاقبال بدل الادبار والصّبر
بدل الجزع والشکر بدل الکفر والرضی بدل
السخط والموافقه بدل المنازعة والیقین
بدل الشک اذا وافقت ولم تنازع وشکرت ولم
تکفر ورضیت ولم تسخط وسکنت ولم تشک
الیس الله بکاف عبده ۔

جميع ما انت عليه وفيه كله لا ينظر الله
اليه هذا الامر لا يجيئ باعمال الجسد وانما يجيئ
باعمال القلب قال نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم الزهد
هٰهنا التقوى هٰهنا الاخلاص هٰهنا ويشير
الى الصدر من اراد الصلاح فليصر ارضا تحت
اقدام الشيوخ ما صفة هؤلاء الشيوخ التاركين
الدنيا والخلق المودعين لهما ولما تحت العرش
الى تحت الثرى من السمٰوٰت وما فيهن
والارضين وما فيهن الذين تركوا الاشياء
وودعوها وداع من لا يعود اليها قط ودعوا
الخلق كلهم نفوسهم من جملتهم لوجودهم
مع ربهم عزوجل فى جميع احوالهم كل من
يطلب صحبة الحق عزوجل مع وجود نفسه
فى هوس وهذيان من صح زهده وتوحيده
لا يرى ايدى الخلق وجودهم لا يرى معطيا
سوى الحق عزوجل لا يرى متفضلا سواه
رما احوجكم يا اهل الدنيا كلكم الى
سماع هذا الكلام ما احوجكم يا زهاد
بالجهل الى سماع هذا الكلام الاكثر

من المتزهدين المتعبدين عبيد الخلق مشركون يا مخلصی الرب من الشرك الی باب ربك وقف عنده ولا تهرب من مجی الآفات اذا وقفت علی بابه وجاءت الآفات من خلقك فتغلق بالباب فانها تندفع عنك بتوحيدك وهيبة صدقك فاذا جاء تك الآفات فعليك بالصبر والثبات وقراءة قوله عزوجل يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِى الْاٰخِرَةِ ۔ وقوله تعالیٰ فَسَيَكْفِيْكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ۔ وقوله تعالیٰ اَلَيْسَ اللّٰهُ بِكَافٍ عَبْدَهٗ واكثر من قول لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيْمِ ۔ والزم الاستغفار والتسبيح واذكر الحق عزوجل بالصدق تأمن من جيش الآفات وجيش النفوس والهوی والشيطٰن ما اكثر ما اعرفكم ولا تعرفون مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِیْ مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهٗ وَمَنْ يُّضْلِلْهُ فَلَا هَادِیَ لَهٗ ؎

كان نبينا محمد صلی اللّٰه عليه وعلیٰ اٰله وسلم

یحب ھدایة الضالین و یتمناھافاوحی اللہ
عزوجل الیہ اِنَّكَ لَا تَھْدِیْ مَنْ اَحْبَبْتَ
وَلٰکِنَّ اللّٰہَ یَھْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ فحینئذ قَالَ صَلَّی
اللہ علیہ وعلیٰ اٰلہ وسلم بعثت بالھدایہ
ولیس الیٰ من الھدایة شیٔ
واغوی ابلیس ولیس الیہ من الضلالة
شیٔ۔ اعتقاد المتبعین بکتاب اللہ وسنتہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلیٰ اٰلہ وسلم ان
السیف لا یقطع بطبعہ بل اللہ عزوجل
یقطع بہ و النار لا تحرق بطبعھا بل اللہ المحرق
بھا وان الطعام لا یشبع بطبعہ بل اللہ یشبع بہ وان
الماء لایروی بطبعہ بل اللہ عزوجل یروی بہ وھکذا
جمیع الاشیاء علی اختلاف الاجناس اللہ عز
وجل المتصرف فیھا وبھا وھی لہ بین یدیہ
یفعل بھا ما یشاء۔ ابراھیم الخلیل علی نبیناوعلیہ
الصلوٰة والسلام لما رمی فی النار واراد الحق
عزوجل لا یحرق بھاجعلھا علیہ بردًا وسلامًا
قد ورد فی الخبر الصحیح عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم انہ قال تقول النار یوم القیامة

خرٌ یا مومن فقد اطفاء نورك لهبی العبد
یضرب بالعصٰی والحر یکفیه الاشارة۔عباد
الله حافظوا علی الصلوٰة الخمس فی مواقیتها
ادّوها بشرایطها ارکانها لا تغفلوا عنها اما
سمعتم قول الله عزوجل فَوَیْلٌ لِّلْمُصَلِّیْنَ
الَّذِیْنَ هُمْ عَنْ صَلوٰتِهِمْ سَاهُوْنَ۔قال ابن
عباس رضی الله عنهما والله ما ترکوها غیر
انهم اخروها عن میقاتها۔توبوا رحمکم الله
واتقوا الثواب فی توبتکم توبوا ما مضی توبوا
موخر الصلوٰة عن میقاتها یا متأولین بتاویل
الشیطٰن ومکره یا مخدوعین بخدعه لاتعصوا
من عقوبة النار لا یغتروا من یعاقب بالدنیا
بالعمی والطرش والزمن والفقر مع عدم الصبر
والحاجة الی الخلق مع قساوة قلوبهم وفی الآخرة
بالنار۔

کل ذٰلك بشوم المعاصی والزلات نعوذ
بالله من انتقامه واخذه وبطشه وغضبه
اللّهم اعف عنا وعلمنا بعلمك وکرمك لا
بعدلك وارزقنا موافقتك آمین۔عن النبی

صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال خلق الله
عزوجل فى الناس زمانة ينتقم الله بهم
من اعدائهم الكفرين به فاذا اراد ان ياخذ
كافرا قال لهم خذوه فتبادر اليه سبعون
الفا فاذا وقع بيد احد منهم ذاب كما يذوب
الشحم على النار فلا يبقى فى بدنه منه الا
لودك ثم يعيد الله عزوجل خلقه فيغلونه
ويقيدونه بقيد من نار ويشدون راسه مع
رجليه ثم يلقون فى النار سال سائل عن الخواطر
فقال ما يدريك ما الخاطر خواطرك من الشيطن
والطبع والهوى والدنيا يهمك ما اهمك خواطرك
من جنس همك ماذا يعمل خاطر الحق لا يجيئ
الا قلب خال عما سواه كما قال الله تعالى
عزوجل ان تاخذ الا من وجدنا متاعنا عنده
اذا كان الله عزوجل وذكره عندك فلا جرم
ممتلى قلبك من قربه وبهرب خاطر الشيطن
وخاطر الدنيا والهوى من عندك اذا عرضت
عن خاطر النفس وخاطر الهوى و خاطر
الشيطن وخاطر الدنيا جاءك خاطر الاخرة

ثم خاطر الملك ثم خاطر الحق عزوجل اخیراً وهو الغایة یاقوم الحق عزوجل ینعم علیکم لینظر هل تشکرون ام تکفرون تعرفون ام تنکرون تطیعون او تعصون لا تکونوا ثناء منشوراً او عیبا مستورا لاتفرحوا بذلك تجیئ الفضیحه اما عاجلا او آجلا الی یقول اللهم انك اعطیتنی فوق قدری وبثثت ذکری وشهرتی بین الناس اللهم لا تفضحنی عندهم فی القیامة فان لی عیب مستور وثناء منشور ما تبع بیدك من الحق عزوجل شئ بنفاقك وفصاحتك وتلاعبك وتصغیر وجهك وترقیع مرقعتك وجمع اکتافك وثیابك کل ذلك من نفسك وشیطانك وشرکك بالخلق وطلب الدنیا منهم۔

احسن الظن فی غیرك واسئ الظن بنفسك احقر نفسك واکتم امرك وکن علی ذلك الی ان یقال لك تحدث بنعمة الله علیك۔ کان شمعون رحمة الله علیه اذا جاءت الکرامة یقول هذه

خداعة هذه من الشيطٰن وادام على ذٰلك حتى قال له من انت من ابوك تحدث بنعمتنا يا محبين ويا مريدين احذروا ان يفوتكم الحق عز وجل فان فاتكم فاتكم كل شیٔ۔ اوحى الله عز وجل الى عيسٰى على نبينا وعليه الصلوٰة والسلام يا عيسٰى احذران افوتك فان افتك يفتك كل شئ. وان لم افتك لم يفتك كل شئ۔

وقال موسٰى على نبينا وعليه الصلوٰة والسلام فى مناجاته لربه عزوجل يارب اوص فقال سبحانه وتعالىٰ وصيتك كن لى وتطلبنى وكرّر ذٰلك اربع مرات فى كل مرة يقول ذٰلك يجيبه بمثل الاول ما قال له اطلب الدنيا ولا اطلب الاٰخرة كانه يقول اوصيك بطاعتى وترك معصيتى اوصيك بطلب قربى اوصيك بتوحيدى والعمل لى - اوصيك بالاعراض عما سواى ۔

يا فقراء اصبروا على فقركم وقد جاءكم الغناء فى الدنيا والاٰخرة۔ عن النبى صلى الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم قال الفقراء الصبر جلساء الله عزوجل يوم

القيامة الفقراء والصابرين جلساء الرحمن عزوجل اليوم لقلوبهم وغدا لاجسادهم الفقراء الى الحق عزوجل الصابرين معه وعن غيره قلوبهم عنده مطمئنة مسخرة لاتقبل غيره كما قال الله تعالیٰ عن موسیٰ علی نبینا وعلیه الصلوٰة والسلام وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ - اذا صح القلب و عرف الحق عزوجل انکر غیره واستانس به واستوحش من غیره واستراح معه و تعب مع غیره۔

یاقوم اذکروا الموت وما وراءه ودعوا الحرص علی جمع الدنیا الفانیه وقصروا آمالکم واقلوا حرصکم۔ اخرما علیکم طول العمل وکثرة الحرص عن النبی صلی الله علیه وعلیٰ آله وسلم انه قال اذا مات ابن آدم ودخل الیٰ قبره اتی شفیر قبره اربعة املاك یقف ملك عند راسه وملك عن یمینه وملك عن شماله وملك عند رجلیه فیقول الذی عند راسه یا

ابن آدم ذہبت الاموال و بقیت الاعمال
ویقول الذی عن یمینہ انقضت الآجال
وبقیت الآمال و یقول الذی عن شمالہ
یا ابن آدم مضت الشہوات وبقیت التعبات
ویقول الذی عند رجلیہ یا ابن آدم طوبیٰ
لک ان اکتسبت حلالا واعطیت خیارا یا
قوم اتعظوا بہٰذہ المواعظ ولاسیما مواعظ
اللہ عزوجل و مواعظ رسلہ صلوٰۃ اللہ و
سلامہ علیہم۔

اللّٰہم اشہد لی انی مبالغ فی مواعظ
عبادک مجتہد فی صلاحہم یا اصحٰب الصوامع
والزوایا تعالوا اقرءوا من کلامی ولوحرفا
واحدا اصحبوا نی یوما او اسبوعا لعلکم
تتعلمون شیئًا ینفعکم۔ الاکثر فی ہوس
تعبدون الخلق فی صوامعکم ہٰذا الامرلا
یجیئ بمجرد القعود فی الخلوۃ مع الجہل
امش فی طلب العلم والعلماء حتی لایبقی
شئ امش حتی لا یطا وعک شئ فاذ عجزت
فاقعد بظاہرک ثم لباطنک ثم بقلبک

ومعناك فاذا اعييت ظاهراً وباطنا ووقعدت
جاءك القرب من الله عزوجل والوصول اليه
لا نداء لك وانت فرخ فى بيضة لا كلام لك
حتى يستكمل خلقتك وتنشق عنك بيضتك وتصير
فرخا تحت جناح امك تحت جناح شريعة نبيك
صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى يرزقك حتى
اكمل ايمانك فاذا دب فيك الصلاح لقطت
من جناب فضل ربك عزوجل فحينئذ تصير ديكا
للدجاج تؤانس وتؤاثر بالحب وتصير حارساً
لهم تستقبل الآفات وتفتديهم بنفسك العبد
اذا صح حمل اثقال الخلق وصار قطبا لهم -
عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلّم انّه
قال من تعلم وعمل به وعلم دعى فى الملكوت
عظيما انى اقول كما قال امير المومنين على
ابن ابى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه
ان بين جنبى لعلما لو وجدت له حملة بثثته لو
وجدت فيكم اهلية لما كنت اغلق باب الاسرار
وكنت افتح ابوابها واضيع مفاتيحها ولكنى نا صحك

احفظ ما عندك فاذا طلب منك واظهرها ما
يمكن ولا تفتح بكل ما عندك لان من الحال
ما يكتم كان بن شمعون رحمه الله تعالى يقول
الايمان ولاية ومن كان له قدم فيه فهو
زيادة -

انما يقول هذا الكلام ويومن به ويعمل
به من خدم الحكم وعمل به واخلص فيه و
هذا هو الكتٰب والسنة افلح والله من تربي
عليهما ونشاء فيهما ولم يتجاوز حدودهما افلح -
خف ان يكون الايمان والاسلام عندك
عادية - هذا يكثر خوفك وصومك وصلاتك
وسهرك بهذا هام القوم على وجوههم والتحقوا
بالوحوش وزاحموهم فی حشاش الارض وما
القدران وصار ظلا لهم الشمس ومصباحهم
القمر والكواكب اجتهدوا انكم تعملون
الطاعات والقربات قبل وصولكم اليه - لا
تظلموا نفوسكم بمعصيتكم له وتجرئكم عليه -
اللهم وفقنا لطاعتك وجنبنا معاصيك واتنا
فی الدنیا حسنة وفی الاخرة حسنة وقنا عذاب النار -

المجلس السادس:

دعوا كثرة الهذيان والقيل والقال واضاعة المال لا تكثروا من القعود مع الجيران والاصدقاء والمعارف بغير سبب فان ذلك هوس اكثر ما يجرى الكذب بين اثنين والمعصية لا تتم الا بين اثنين لا تخرج احدكم من بيته الا الى ما لا بد له منه من مصالحه ومصالح اهله. اجتهد ان لا تبدأ بالكلام بل يكون كلامك جوابا اذا سألك سائل عن شئ فان كان جوابه مصلحة لك والا لا تجبه اذا لقيت اخاك المسلم فلا تسأل اين تمروا من اين تجيئ فربما لا يحب ان يخبرك بما هو فيه فيكذب فتكون انت قد حملته على الكذب استحي من الكرام الكاتبين لا تمل عليهم ما لا يجوز لك قوله لا تمل عليهم الا ما تقرأه و تفرح به امل عليهم التسبيح وقراءة القرآن والكلام فى مصالح نفسك ومصالح الخلق.

كسر مداد هم بد موعك وقوا اقلامهم بتوحيدك ثم اقعدهم على الباب ثم ادخل انت الى ربك عزوجل -

اجعلوا الموت نصب عينيكم اذا رأى احدكم اخاه فليودعه ويسلم عليه مودع - وهكذا اذا خرج من بيته فليودع اهله بقلبه فلعل رسول الموت يدعوه ولا يمكنه العود اليهم لعل الاجل يلقاه في الطريق فلهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يبيت احدكم الا وصيته مكتوبة تحت راسه ان كان على احدكم دين فهو قادر على قضائه فليقضه ولا يؤخر قضاءه فانه لا يدري هل يقضي بعده ام لا ومن قدر على قضائه فلم يقضه فهو ظالم لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال مطل الغني ظلم - يتعودون الصبر على البلاء ولا ينزعجون الانزعاج مثل انزعاجكم كان بعضهم يبتلى كل يوم ببلية فيوم لا ياتيه البلاء يقول الهي ماذا فعلت اليوم من الذنوب حتى لم تنقل الى بليتي - البلايا تختلف منها في النية ومنها في القلب ومنها مع الخلق ومنها مع الخالق

لاخير فی من لا يوذی البلايا خطا طيف الحق عز وجل نهمة الزاهد العابد فی الدنيا الكرامت وفی الاخرة الجنات ونهمة العارف بقاء الايمان عليه فی الدنيا والخلاص من الله عز وجل فی الاخرة لاتزال نهمته وشهوته فی هذا حتی يقال لقلبه ما هذا اسكن واثبت الايمان ثابت عندك ومنك ـ يقتبس المومنون نور ايمانهم وانت غداً شفيع مشفع مقبول القول تكون سببا لاخلاص خلق كثير من النار تكون بين يدی نبيك الذی هو سيد الشافعين اشتغل بغيره ـ

هذا توقيع ببقاء الايمان والمعرفة والسلامة فی العاقبة والمشیٔ مع النبيين والمرسلين والصديقين الذين هم الخواص من الخلق ـ يا منافق ما يقع هذا بيدك بنفاقك وتصنعك انت تری ناموسك تری قبولك فی الخلق تری قبلة يديك انت مشوم علی نفسك فی الدنيا والاخرة وعلی من تربيه وتامره باتباعك انت مرائی دجال غصاب علی اموال

الناس - لاجرم لا تكون لك دعوة مجابه موضع فى قلوب الصد يقين قد اضلك الله على علم سوف ترى اذا انجلى عنك الغبار افرس تحتك ام حمار اذا انجلى الغبار رايت رجال الحق على الخيول والنجب وانت على حمار مكسّرٍ من وراءهم تاخذك دعاة الشياطين والاباليسة - القوم يصلون الى حالة لا يبقى لهم فيها دعاء ولا سوال - لا يسالون فى جلب المصالح ودفع المضار تصير دعاءهم بامر من حيث قلوبهم تارة لاجلهم وتارة لاجل الخلق فينطقون بالدعاء وهم فى غيبة - اللهم ارزقنا حسن الادب معك فى جميع الاحوال وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

المجلس السابع :

الله عزوجل خلق منه خلقه
يحييهم فی عافية و يميتهم فی عافية ويحشرهم
يوم القيمة فی عافية وهم اهل الرضا بالقضاء
المنيبين الى وعده تعالى الخائفين من وعيده
اللهم اجعلنا منهم ۔امين ۔

القوم يوا صلون ايضاً بالظلام فی عبادة
الحق عزوجل ہم قدم الخوف والحذر يخافون
من سوء العاقبة ۔ جهلوا علم الله فيهم و
عاقبته منهم فواصلوا الضياء بالظلام حزنا
وكابة و بكاءً مع دوام الصلوٰة والصيام والحج و
جميع الطاعات ذكروا ربهم عزوجل بقلوبهم
والسنتهم فلما وصلوا الى الاخرة دخلوا الجنة
ورأو وجه الله عزوجل كرامته لهم حمدوه
على ذلك ۔ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ اَذْهَبَ عَنَّا
الْحُزْنَ ۔

اذا احكمت الايمان وصلت الى وادى الفناء
عنك وعن الخلق ثم وجود به لابك ولا بهم

فحينئذ يزول حزنك فالحفظ يحند لك والحمية تحوطك والتوفيق بطريق بين يديك والملئكة تمشى حولك والارواح تاتيك تسلم عليك والحق عزوجل يباهى بك الخلق ونظراته ترعاك وتجذبك الى دار قربه والانس به والمناجاة له ـ

ياعصاة توبوا من معصيتكم فان ربكم عز وجل غفور الرحيم يقبل التوبة عن عباده يغفر الذنوب ويمحوها قولوا بقلوبكم و السنتكم اللّٰهم انا نتوب اليك من كل ذنب و من كل خطيئة لا نعود اليها رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَّسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ـ يا غفار الذنوب اغفرلنا يا ستار استرنا واستر علينا عيوبنا ـ استغفروه فانه تعالى يغفر الذنوب يشكر القليل من الاعمال ويثيب عليها بما هو خير منها لانه كريم جواد يعطى من غير عوض ولا سبب فكيف اذا كان بسبب عاملوه بالتوحيد والاعمال الصالحة وترك الدنيا والاعراض عنها والاخرة والاقبال

عليها والرغبة فيها وترك المعاصي واللذات والهجر لها۔ المريد الحق عزوجل لا يريد جنة ولا يخاف من النار بل يرجو وجهه فحسب۔ يرجوا قربه ويخاف من بعده عنه۔ انت اسير الشيطن والهوى والنفس والدنيا والشهوات وما عندك خير فى رجل وقلبك قيد وما عندك خير اللهم خلصه من اصره وخلفنا امين ۔عليكم بحفظ الصوم و الصلوة الخمس فى اوقاتها وحفظ حدود الشرع جميعها۔

اذا اديتم الفرض فانتقلوا الى النفل عليكم بالعزيمة والاعراض عن الرخصة من لزم الرخصة وترك العزيمة خيف عليه من هلاك دينه۔ العزيمة للرجال لانها ركوب الخطر والاشق والامر والرخصة للصبيان والنسوان لانها اسفل۔

عليك بالصف الاول فانه صف الرجال والشجعان وفارق الصف الاخير فانه صف الاجبان ۔استخدم هذه النفس وعودها العزيمه

فانها ما حملتها تحملت لا ترفع العصى عنها
فانها تنام وتلقى الاحمال عنها لا تربيها بياض
اسنانك بياض عينيك هى عبد سوء والعبد
السوء لا يعمل الاشغال الا بالعصى لا تشبعها
الا اذا علمت ان الشبع لا يطغيها وانها تعمل
فى مقابلة شبعها كان سفيان الثورى رحمة
الله كثير الطاعة كثير الشبع فكان يتمثل اذا
شبع يقول اشبع الزنجى وكده انما الزنجى حمار
ثم يقوم الى العبادة فياخذ منها حظًا واقرا عن
بعضهم انه كان رايت سفيان ثورى اكل
حتى مقته ثم صلى و بكى حتى رحمه - لا
تقتد سفيان فى كثرة الاكل واقتد به فى كثرة
دعائه فلست بسفيان لا تشبع نفسك كما كان
يشبعها فلست تملك كما كان هو يملكها - إذا صح
القلب كان شجرة لها اغصان وثمار واوراق يصير فيه
منافع للخلق الانس والجن والملك اذا لم يكن للقلب صحة
فهو كقلب الحيوانات صورة بلا معنى انية بلا ماء شجرة بلا
ثمر قفص بلا خاتم قفص بلا طائر دار بلا ساكن كنز
مجموعة فيه جواهر دنانير و دراهم

منفق - جسد بلا روح كالاجساد التي مسخت
فهي صورة بلا معنى -

القلب المعرض عن الله عزوجل الكافر
به ممسوخ فيه - فلهذا شبه الله عزوجل
بالحجر فقال عز من قائل ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ
مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ - لما
لم يعمل بنو اسرائيل بالتوراة مسخ الله
عزوجل قلوبهم حجارة وطردها من بابه
هكذا انتم يا محمديين اذا لم تعملوا بالقرآن وتحكموا
باحكامه يمسخ قلوبكم ويطردها من بابه
لا تكونوا ممن اضله الله على علم - اذا تعلمت
للخلق عملت للخلق واذا تعلمت لله عزوجل
عملت له -

الطاعة عمل اهل الجنة والمعصية عمل اهل
النار - وبعد ذلك الامر اليه ان شاء اثاب
واحدا منا بغير عمل وان شاء عاقب واحدا منا
بغير عمل فذلك اليه - فان الله فَعَّالٌ لِمَا
يُرِيدُ - لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون الصديق
ينظر بنور الله عزوجل لا بنور عينه ولا بنور

الشمس والقمر۔ هٰذا نور الله العلم وله نورخاص اعطاه الله هٰذا النور الثانی بعد احکام نور العلم اللهم ارزقنا حکمك وعلمك وقربك وآتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار۔

المجلس الثامن:

عن النبی صلی اللہ علیہ و علی آلہ وسلم انہ قال الحیاء من الایمان ما اوقحکم وما اجراکم علی ربکم عزوجل الحیاء من الخلق مع الوقاحۃ علی الخالق الحق ھوس وحقیقۃ الحیاء ان تستحیوا من ربکم عزوجل فی خلواتکم وجلواتکم فیکون الحیاء من الخلق تبعا لا اصلا۔ المومن یستحیی من الخالق والمنافق یستحی من الخلق لا بارک اللہ فیکم یا منافقین۔ فاکثرکم کل شغلکم عمارۃ ما بینکم وبین الخلق وتخریب ما بینکم وبین الخالق۔

اذا عادیتمونی فقد عادیتم اللہ عزوجل ورسولہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم لانی قائم لنصرتھما لا تبغوا فان اللہ غالب علی امرہ۔

اجتھد اخوۃ یوسف علی نبینا وعلیہ الصلوۃ والسلام علی قتلہ فما قدروا کیف کانوا یقدرون وھو ملک عند اللہ عزوجل ونبی من انبیائہ وصدیق من اصدقائہ۔ من یغنیہ وقد سبق علمہ۔

ان يجری مصالح الخلق علی یدیه وهکذا الیهود راموا ان یقتلوا عیسی ابن مریم علی نبینا وعلیهم الصلوٰة والسلام لانهم حسدوه لما ظهرت الایات والمعجزات علی یده فاوحی الله عزوجل الیه ان اخرج من بلادهم الی مصر فخرج وهو ابن ثلاث عشرة سنة اخذه قرابة له وهرب به فقوی امره وانتشر ذکره فی تلک البلاد فاجتمعوا علی ان یهلکوه فما قدروه وکان الله غالبا علی امره وهٰذا انتم یا منافقی هٰذا الزمان تریدون ان تهلکونی۔

لا کرامة لکم ایدیکم تقصر عن ذلک تکلفوا فعل الطاعات وترک المعاصی والمنکرات وقد صارا لتکلف طبعا تفهموا کلام ربکم عزوجل واعملوا واخلصوا فی اعمالکم ربنا عزوجل متکلم بکلام مسموع مفهوم سمع کلامه فی الدنیا۔ موسٰی علی نبینا وعلیه الصلاة والسلام ومحمد صلی الله علیه وعلی اٰله وسلم فی الاخرة یسمع کلامه المومنون من خلقه۔ ربنا شی یری نراه غداً فی القیامة کما تری الشمس والقمر لا تشک فیهما الیوم لا تشک فیه غدا الله عزوجل عباد یبتغون الجنه

بما فيها بنظرة اذا علم صدق نياتهم فى ذلك و
بانهم باعوا بنظرة واحدة ادام لهم النظرات
ادام اليهم القرب عوضهم يقربه عن اللذات
الجنة يا جهالا بالله عزوجل ورسوله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ورجاله ويحكم تقدموا باقدام
قلوبكم خطوة الى طعام فضل الله عزوجل۔

اما ترون كيف اتركه بين ايديكم من كذبنى
منكم كذبته ثيابه وداره وملئكته الذين
حوله۔

انا لا ابالى بتكذيب يا منافق يا دجّال۔
انت نفس وطبع وهوى۔ تقعد مع النسوان
الاجانب والصبيان ثم تقول لا ابالى بهم كذبت
لا يوافقك الشرع ولا العقل تضيف نارًا الى
نارٍ وحطبا الى حطب فلا جرم تحترق دار دينك
وايمانك۔ انكار الشرع بهذا عام لم يستثن
فيه احدًا احصل الايمان والمعرفة بالله عز
وجل وقوت القرب ثم اقعد طبيبا للخلق نيابة
عن الحق عزوجل ويلك كيف تمس الحيات و
تقلبهم وانت ما تعرف صنعة الحواء ولا اكلت

الترياق ۔ اعمی کیف یداوی اعین الناس ۔ اخرس کیف تعلم الناس جاهل کیف تقیم الدین من لیس له بحاجب معرفته کیف یقدم الناس الی باب الملك لا کلام حتی تاتی القیمة وترون العجائب ۔

اخلصوا فی اعمالکم والا فلا تدعوا اذا قطعت العلق وغلقت الابواب والجهات اتفتح لك جهة الحق وقربه وتهیأت لك الطریق الیه واتاك ارفع الاشیاء واحسنها واسناها هذه الدنیا فانیة ذاهبة متلاشیة هی دار الافات والبلایا والغموم والهموم ۔ لا یصفو فیها لاحد عیش ولا سیما اذا کان حکیما کما قیل الدنیا لا تقر فیها عین حکیم ذاکر للموت ۔ من کان السبع بحذائه فاتحا فمه قریبا الیه کیف تستقر قراره وتنام عینه یا غافلین القبر فاتح فمه سبع الموت وثعبانه فاتحان فماهما سیاف سلطان القدرة بیده السیف وهو منتظر لامر ۔

من کل الف الف واحد یکون علی هذه

الحالة مستيقظا بلا غفلة المستيقظ زاهد فى
كل شى يقول الهى انك تعلم ما اريد هذا
الاطباق قد اثرت بها خلقك - اريد لقمة
من طبق قربك اريد من شى يخصك يا مشرك
بالسبب لو زقت الاكل بالتوكل لما اشركت
بالسبب ولقعدت على بابه متوكلا عليه وانقابه
ما اعرف الاكل الا من شيئين اما بالكسب مع
ملازمته الشرع او بالتوكل -

ويلك ما تستحيى من الله عزوجل تترك كسبك
وتكدى من الناس الكسب بداية والتوكل نهاية فلا ارى
لك بداية ولا نهاية انى اقول لك الحق ولا استحيى
منك - اسمع واقبل ولا تنازع منازعتى منازعة
الحق عزوجل حافظوا على الصلوة فانها وصلة
بينكم وبين ربكم عزوجل عن النبى صلى الله
عليه وعلى واله وسلم انه قال اذا دخل المومن
فى الصلوة وحضر قلبه بين يدى ربه عزو
جل - ضرب حوله ضربت حول بعد لا
وتقف الملائكة حوله وتنزل البركة عليه
من السماء ويباهى به الحق عزوجل من

المصلین من یقبض قلبه الی الحق عزوجل
کما یقبض الطاهر من القفص کما یقبض
الطفل من ید الام یوخذ علی ما لوفة من
معلومة من سکونه یغفل عنه فلو قطع و
مزق ما علم یحکی عن صالح امثل هذا و کان
تابعی صحابه رسول الله صلی الله علیه وعلی واله
وسلم وهو عروة ابن الزبیر بن العوام من
اخت عایشة رضی الله تعالی عنها وعن ابیها
انه وقع فی رجله ازکلة فقیل له لا بد من
قطعها والاهلک جمیع جسدک فقال للطبیب
اذا دخلت فی الصلوٰة فاقطعها فقطعها وهو فی السجود
فلم یحس بالمها. انتم هوس بالاضافة الی
من تقدم انتم قول بلا عمل صورة بلا
معنی منظر بلا مخبر ویحک لا تغرک مقالاة
الناس۔

انت تعرف ما انت فیه وعلیه قال الله
تعالیٰ بَلِ الْاِنْسَانُ عَلٰی نَفْسِهٖ بَصِیْرَةٌ۔ ما احسنک
عند العوام وما اقبحک عند الخواص قال بعض
المشائخ لاصحابه اذا ظلمتم فلا تظلموا واذا

حمدتم فلا تفرحوا واذا ذممتم فلا تحزنوا واذا
كذبتم فلا تغضبوا اذا خونتم فلا تخونوا ما
احسن هذا الكلام امرهم بذبح النفوس و
الاهوية هذا مشتق من قول النبي صلى الله عليه
واله وسلم جاءني جبرئيل عليه السلام فقال
لي الحق عزوجل يقول لك اعف من ظلمك
وصل من قطعك واعط من حرمك تفكروا
في آلاء الله وصنعته وتصاريفه في خلقه - إذا
زهدت في الدنيا وتحقق زهدك فيها اتتك
في المنام في صورة امرأة وتتواضع لك وتقول
لك انا خادمة لك عندي ودائع خذها من عندي
تعدد اقسامك عليها قليلها وكثيرها واذا قويت
معرفتك اتتك في اليقظة الانبياء عليهم الصلوة
والسلام اول حالهم الهام والثاني حالهم منام
واذا قويت احوال الملك ظاهراً
يقول لهم الحق عزوجل يقول لكم كذا وكذا كن
عاقلا ودع عنك رياستك وتعال اقعد
هٰهنا كواحد من الجماعة حتى
ينتزع كلا في ارض قلبك لو كان لك عقل

لقعدت فی صحبتی وقنعت منی باکل لقمۃ وصبرت علی خشونۃ کلامی۔ کل من کان له ایمان یثبت عندی ومن لیس له ایمان یهرب منی۔

ویلك یامن یدعی الاطلاع علی حال غیرہ فکیف تصدقك وانت ما اطلعت علی حال نفسك ذلك کذب۔ فتب من کذبك اللهم ارزقنا الصدق فی جمیع الحالات واتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار۔

المجلس التاسع :

دع النفس للدنيا والقلب للاخرة والسر للمولى لا تطمئن الى الدنيا هى حية مزينة تدعوالناس بزينتها ثم تهلكم اعرض عن هذا اعراضا خالصا - اخلص فى طاعة ربك عزوجل وفى صحبة اخوانك الصالحين وفى خدمتهم وفى الاعراض عن الشهوات وحد الحق عزوجل حتى لايبقى فى قلبك من جميع الخلق ذرة ولا ترد ارادة الا ما يقبل التوحيد - كل الدواء فى التوحيد للحق عزوجل وفى الاعراض عن حب الدنيا -

لا خير فيك حتى تعرف نفسك وتمنعها حظها حتى يطمئن السر الى الحق عزوجل لا ترفعوا عصا المجاهدة عن نفوسكم لا تغتروا بذ لها - لا تغتروا بتناولها عنكم - لا تغتروا بنوم السبع عنكم فانه يريكم انه نائم وهو ينتظر الفريسة يفترسها - احذروه وهو نائم

كما تحذروه وهو مستيقظ۔ كونوا على حذر من نفوسكم۔ لا تضعوا السلاح عن اعناق قلوبكم هذه النفس تظهر الطمانية والذل و التواضع والموافقة فى الخير وهى تبطن خلاف ذالك۔

كن على حذر مما يتهم منها بعد ذالك اكثروا من الحزن واقلوا من الفرح فان هذا الامر مبنى على الحزن والكائبة وهكذا كان الانبياء والمرسلون الصالحون الذين تقدموا صلوٰة الله و سلامه عليهم وكان النبى صلى الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم طويل الحزن دائم الفكر لا يضحك الا بالتبسم ولا ينبسط الا تكلفا العاقل منكم من لا يفرح بالدنيا ولا بالاولاد والاهل والمال والماكولات والملابس والمراكب والمناكح۔ كل هذا هوس۔ فرح المومن بقوة ايمانه ويقينه و وصول قلبه الى باب قرب ربه عزوجل۔

افتح عين نفسك وقل لها انظرى الى

ربك عزوجل كيف ينظر اليك انظرى كيف اهلك من كان قبلك من الملوك والاغنياء. اذكرى مصارع من تقدم الذين ملكوا الدنيا وتمتعوا بنعيمها ثم سلبت من ايديهم و سلبوا منها وهم الماسورون فى سجن العذاب، قصورهم خاوية و بيوتهم خربة و اموالهم ذاهبة واعمالهم باقيه.

ذهبت الشهوات و بقيت التعبات لا تفرح فما فى السجن وقت الفرح. لايعجبك حسن زوجتك و ولدك و دارك وكثرة مالك. لا تفرح بما لم يفرح به من تقدم من الانبياء و المرسلين والصالحين صلوٰة الله وسلامه عليهم اجمعين. قال الله عز وجل ان الله لا يحب الفرحين لا يحب الفرحين بالدنيا و اهلها وبما سواه ويحب الفرحين به وبقربه عز وجل. فرحة القوم تفكرهم فما يريدون ان يكون من امر الاخرة لا فى الشهوات

وللذات والترهات يا مهوس ما عندك مما
تريد ان يكون منك. يا غافلين فى الآخرة
عذاب شديد لمن لم يعمل بطاعة الله عز
وجل اذا استقام قلب العبد وودع الكل وتركه
وراء ظهر قلبه يهون عليه ملك الدنيا وملك
الآخرة وتقدم على الغار والسباع وتخالط
الوحوش ويهرب عن الخلق يسلم نفسه
الى عطش البرارى وجوعها وهلكها ويقول
يا دليل المتحيرين دلنى عليك. اجعل اليهم
هما واحد وهذا لا يتم الا بعد الزهد فى
الحرام ثم الزهد فى المباح ثم الزهد فى الحلال
المطلق. انى اراك مبتلى بالشهوات واللذات و
الخلق والدنيا والاعتماد على الاسباب فلم تكلم
فى احوال الصلحين وتدعيها لنفسك تخبرنا
بحال غيرك وتستفت علينا من كسب
غيرك تطالع الدفاتر وتستخرج منها كلا مهم
يتكلم به وتوهم السامعين ان هذا من
خاطرك وقوة حالك ونطق قلبك.
يا غلام اعمل بما قالوا اولا ثم تكلم به

يكون كلامك ثمرة شجرة قلبك. ما يجيئ
هذا بمجرد رؤية الصالحين والتحفظ بكلامهم
بل العمل بما يقولون وحسن الادب فى
صحبتهم وحسن الظن فيهم والملازمة
لذلك فى جميع الاحوال العامى ثياب على
قدر خطواته باقدامه والخاص ثياب على
قدر همه. من صارت همومه هما واحداً
كان الحق عزوجل له واحداً. اذا ولى بقلبه
عن غيره تولاه الحق عزوجل. وقال عز
من قائل فى محكم كتابه إِنَّ وَلِيّ الله الذى
نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين.

اذا اتصل قلب هذا العبد بربه عزوجل
صار هو طبيبه وانيسه لا يطبه غيره ولا يانسه
غيره. كان داود على نبينا وعليه الصلوٰة
والسلام يقول الهى قد اتيت اطباء عبادك
فكلهم عليك دلونى يا دليل المتحيرين دلنى
من احب الله عزوجل صار قلبه شوقا كليا
اعراضا كليا فناء كليا. لاجرم تصير همومه هما
واحدا. حقيقة الكشف لا يتم الا بعد الخروج

من الحجب ان اردت الوصول فاترك الدنيا
والاخرة وما تحت العرش الى الثرى۔ کل
المخلوقين حجاب سوى الرسول صلى الله
عليه وعلىٰ اله وسلم فانه هو الباب قال الله عز
وجل فى حقه صلى الله عليه وعلىٰ اله وسلم وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهٰكم عنه فانتهوا
فاتباعه ليس بحجاب بل هو سبب الوصول۔
يا غلام متى يفقه قولك ويصفو سرك
وانت مشرك بالخلق كيف تفلح وانت فى كل
ليلة تعين على من تمضى اليه وتشكوا اليه
وتكدى منه كيف يصفو قلبك وهو فارغ
من التوحيد ما فيه ذرة منه التوحيد نور والشرك
بالخالق ظلمة. كيف تفلح وقلبك فارغ من التقوى و
مافيه ذرة منه انت محجوب عن الخالق محجوب
بالاسباب عن المسبب۔ محجوب بالتوكل على الخلق و
بالثقة بهم انت دعوى مجرد نافذ تقل۔ ما يعطى بالدعوى
من غير بينه انما يصح بوجهين اثنين الاول المجاهدة
والمكابدة وجهة الاشق والاتعب وهو
الغالب المعروف بين الصالحين والثانى

موهبة من غير تعب وهو نادر لآحاد الخلق
انت بخوبصتك عن ضعف ايمانك ما عليك
من اهلك وجيرانك واهل بلدك واقليمك
فاذا قوى ايمانك فابرز الى اهلك وولدك
ثم الى الخلق۔

لا تخرج الا ان تتدرع التقوى وتترك
على راس قلبك خوذة الايمان وبيدك
سيف التوحيد وفى جعبتك سهام
اجابة الدعاء وتركب حصان التوفيق وتتعلم
الكر والفر والضرب والطعان ثم تحمل
على اعداء الحق عزوجل فحينئذ تجيئك
النصرة والمعونة من جهاتك الست يمينا
وشمالا وفوقا وتحتا واماما وورا فتا خذ الخلق
من الشياطين وتحملهم الى باب الحق عزوجل
من وصل هذا المقام كشفت له الحجب
عن قلبه. التفت من جهاته الستة اخرق
نظره ولم يحجب عنه شئ يرفع راس قلبه فيرى
العرش والسموات واذا اطرق رأى اطباق
الارض وسكانها من الجن والانس والوحوش

واذا وصلت الى هذا المقام فادع الخلق الى باب الله عزوجل وقبل هذا لا يجيئ منك شئ اذا دعوت الخلق ولست الى باب الخالق كان دعاءك وبالاً عليك۔ تحركت ونزلت وطلبت الرفعة اتصفت ما عندك من الصالحين خير انت تعلقلته ۔ انت لسان بلا خيال۔ انت ظاهر بلا باطن۔ جلوة بلا خلوة۔ حولة بلا صولة۔ سيفك من خشب۔ سهامك من كبريت انت جبان لا شجاعة لك ادنى سهم يقتلك يقيم عليك قيامتك اللهم قوادياننا وايماننا بقربك واتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار۔

المجلس العاشر:

العبد اذا فنى عن نفسه
وهواه وارادته عن الخلق صار فى الاخرة
بمعناه وفى الدنيا بصورته يصير فى علم
الله عزوجل فى قبضة سائحاً فى بحر قدرته
فاذا اشتد خوف هذا الخائف واشرف قلبه
على التقطع من امن الخوف قربه الحق
عزوجل وعرفه نفسه وبشره وسكن روعه
كما فعل يوسف على نبينا وعليه الصلوة والسلام
باخيه ابن يامين نظر اليهم مجتمعين
وراءه اجلسهم ياكلون موضعا واحداً
واقعد الى جنبه واكل معه فلما فرغوا
من الاكل اشار سراً قال له انى انا يوسف
ففرح ثم قال له اريد اسرقك واتهمك
فاصبر على البلية فتعجب اخوته مما جرى
له معه وحسدوه كما حسدوا ليوسف من
قبل فلما تظهر سرقته وعيبه جاءت
كرامته وقربه منه هكذا۔

هذا المومن اذا ولاه الله عزوجل امتحنه بالبلايا والآفات فاذا صبر عليها منزه بالكرامة والقربة تسابع عند مجیئ الامر وتمارض عند مجیئ الذی وغب واسکت عند مجیئ الآفات والاقدار قال امیرالمومنین علی ابن ابی طالب رضی الله عنه وکرم الله وجهه کن کأنک میت فی مضجع الی جلب النفع الیک ودفع الضر عنک ـ المحب یسمع ویبصر بالاضافة الی الحق عزوجل وهو اعمی و اصم بالاضافة الی الخلق قد احاط الشوق علی حواسه الخمس قالبه مع الخلق ومعناه مع الخالق کاین باین علی الارض اقدامه وفی السماء همته وفی قلبه هومومه والخلق لا یشعرون یرون اقدامه ولا یرون همته ولا همومه لانها فی خزانة القلب هی خزانة الحق عزوجل ـ

این انت من هذا یاکذاب انت قائم مع مالک وولدک وجاهک وشرکک بالخلق والاسباب فانت تدعی قرب الحق عزوجل

الكذب ظلم - لان حقيقة الظلم ترك الشى فى غير موضعه - تب من كذبك قبل ان يعود عليك شؤم كذبك - اصحب القوم فان من صفاتهم انهم اذا نظروا الى شخص وجعلوا اهمهم اليه احبوه و ان كان ذلك المنظور يهوديا او نصرانيا او مجوسيا فان كان مسلما زاده ايمانه ويقينه وثباته - يا غافلين عن الحق عزوجل وعن الصلحين من عباده - الاموال والاولاد ما يقربكم الى الحق عزوجل -

انما يقربكم اليه التقوى والعمل الصالح - الكفار كانوا يتقربون الى السلاطين والملوك باموالهم واولادهم ثم قالوا ان اراد الله عزوجل يوم القيمه نتقرب اليه باموالنا واولادنا وفعلنا قوله تعالى فانزل الله عزوجل :

وَمَا اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ بِالَّتِىْ تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفٰى اِلَّا مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوْا وَهُمْ فِى الْغُرُفٰتِ اٰمِنُوْنَ

اذا تقربتم الى الله عزوجل باموالكم وانتم فى الدنيا نفعكم ذلك واذا علمتم اولادكم الخط والقران والعبادة قصدتم التقرب الى الله عزوجل نفعكم ذلك بعد موتكم قد اخركم ان جميع ما انتم فيه لا ينفع وانما ينفع الايمان والعمل الصالح الصدق والتصديق ما يزال هذا المومن العارف رضى الله عنه رضى الرسول صلى الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم بالعمل مع حتى يستأذن بقلبه على ربه عزوجل يكون كالغلام بين يديه فاذا طالت خدمته يا استاذ ارنى باب المالك اشغل معه اوقفنى موضعا اراه -

اترك يدى فى حلقة باب قربه فاخذه معه وقربه من الباب قيل له يا محمد صلى الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم ما معك يا سفيرا يا دليلا يا معلما فيقول انك تعلم فريح قدرتبته و رضيته لخدمته هذا اثم يقول لقلبه ها انت وربك كما قال جبرئيل له عليهما الصلاة والسلام لما رفعه الى السماء ودنى من ربه

عزوجل ها انت وربك هات العمل الصالح وخذ القرب رب العالمين ۔

اما اهل الجنة وهم فى الغرفات آمنون من آفات الدنيا و من الصبر على الفقر ومؤن العيال والامراض والاسقام والغموم والهموم آمنون من الموت ومن شرب كاسة مرة بعد اخرى ومن مسايله منكر ونكير يدخلون الى الجنة وتغلق الابواب خلفهم فلا خروج لهم منهم ابد الآباد راحة اهل الجنة فى دخولهم اليها واما المحبون فلا راحة لقلوبهم ولو دخلوا الف الف جنة حتى يرد محبوبهم ما يريدون مخلوقا وانما يريدون خالقا - ما يريدون النعم وانما يريدون المنعم يريدون الاصل لا يريدون الفرع وهم تراع العشاء معروف الملك ضافته ا رض قلوبهم بما رحبت عند هم شغل شاغل عن الخلق اذا لم رأت قلوبهم الجنة ليقضه او منا يعيرونها مالا طرفا كما ينظرون الى السباع والقيود والسجون يقولون كلها بما فيها حجب وهم عذاب ويهربون

منها كما يهرب الخلق من السباع والقيود والسجون. قصر املك وقلل حرصك صل صلوٰة مودع احضر عندى حضور مودع فان جاءك القدر بحضور يوم اخر فذالك من حسابك. لا ينبغى لمومن ان ينام الا ووصيته مكتوبة تحت راسه فان ايقظه الحق عز وجل فى يقظته فيعلمون بما فيها بعد موته يترحمون عليه. يكون اكلك اكل متودع وقعودك بين اهلك قعود متودع. لقاؤك لاخوانك واصدقائك لقاء متودع كيف لا يكون كذلك من امره فى يد غيره -

انما احاد افراد من الخلق يطلعون على ما يكون منهم ولهم واى وقت يموتون وهو مخزون فى قلوبهم يرون ذلك عياناً كما ترون انتم النفس لا تعبر عنهم السنتهم اول ما يطلع على ذلك السر ويطلع اسر القلب ويطلع القلب المطمئنة وتستكتم ذلك لا تطلع على هذا الا بعد اذنها وخد متها للقلب وقيامها معه توصل لذلك بعد

المجاهدات والمكابدات ومن وصل الى
هذا المقام فهو نايب الحق عزوجل في
الارض خليفة فيها هو باب الاسرار عنده
مفاتيح خزائن القلوب التى هى خزائن الحق
عزوجل هذا شئ من وراء معقول الخلق
ما يظهر منه فهو ذرة من جبله وقطرة
من بحره ومصباح من سمته . اللهم انى
اعتذر اليك وما تقتدر منه ولكنى اذا صعدت
الى هذا الكرسى اغيب عنكم فلا يبقى بحذا
قلبى من اعتذر اليه وتحفظ منه هذا القلب
اذا صح وثبت اقدامه على باب الحق عزوجل
وقع فى تيه التكوين وفى اوديته وفى بحره يكون
تارة بكلامه وتارة بهمته وتارة بنظره بصير
فعل الله عزوجل وينعزل هو بفناه هو يبقاه هو .
القليل منكم من يؤمن بهذا والاكثر منكم
من يكذب به الايمان هذا ولايته والعمل
به نهاية ما يجحد احوال الصالحين
الامنافق دجال راكب هواه . هذا
الامر مبنى على الاعتقاد الصحيح

ثم العمل بظاهر الحكم اورثته العمل المعرفة
بالله عزوجل العلم بينه وبين ربه عزوجل
تصير اعماله الظاهر ذرة بالاضافة الى جبل
اعمال الباطنة يسكن جوارحه وقلبه لا يسكن
راسه ينام وعينا قلبه لا تنام يعمل بقلبه و
يذكر وهو نائم متى تعرفون الدنيا
فتتركونها ويكون مطلقين لها متى تتركوا
الحسد لاخوانكم والتمنى لما فى ايديهم
ويلك تحسد اخاك المسلم على زوجته و
ولده وداره وما فى يده من الدنيا وذلك
شى مخلوق له ليس لك فيه حظ تتمنى زوجة
وهى مخلوقته له دنيا واخرى تتمنى سعة
الرزق وقد سبق العلم بضيقه فانت معاقب
ممقوت لانك تطلب ما لا يقسم لك كم تشقى
فى طلب الدنيا وتحرص وليس لك منها الا ما
قسم لك ـ

اللهم ايقظ قلوبنا من غفلاتها ايقظنا لك
واوقفنا فى خدمتك وآتنا فى الدنيا حسنة وفى
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ـ

المجلس الحادى عشر :

عن النبى صلى الله عليه
وعلى واله وسلم انه قال استعينوا على كل
بصالحى اهلها - هذه العبارة وصفته وصالحوا
اهلها الصالحون فى الاعمال العاملون بالحكم
العاملون المودعين للخلق بعد معرفتهم به
الهاربون من انفسهم ومن اموالهم و
اولادهم وجميع ما سوى ربهم عزوجل
باقدام قلوبهم وصارت عند الحق عزوجل
فصاروا من الذين قال الله عزوجل فى
حقهم وَ اِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِيْنَ الْاَخْيَارِ
لايزال المومنين يخاف حتى يعطى لسره
كتاب الامان فيخباه عن قلبه ولا يطلعه
عليه وهذا للاحاد .

ويحك يا مشرك بالخلق كم تدق ابوابا
ليس من ورائها ديار كم تدق على حديد
بلا نار - لا عقل لك لا فكر لك لا تدبير لك
ويلك ادن منى وكل من طعام غيرى

مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُوْنَ وَبِالْاَسْحَارِهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ -

لما علم صدقهم فی عبادته اقام لهم من بینهم و یقیمهم من فرشهم قال النبی صلی الله علیه وعلیٰ اٰله وسلم یقول الله عزوجل لجبرئیل علی نبینا و علیه الصلوٰة والسلام یا جبرئیل اقم فلانا و انم فلانا القوم اذا انتبهت خطت قلوبهم الی الله عزوجل رأوا فی المنام مالم یروه فی الیقظة تری قلوبهم و اسرارهم شیئا لا یرونه فی الیقظة صاموا وصلوا وجاهدوا انفسهم و کثروا الاعراض و واصلوا ایضاء بالظلام فی انواع العبادة حتی حصلت لهم الجنة فلما حصلت لهم قیل لهم الطریق غیر هذا وهو طلب الحق عزوجل فتصیر اعما لهم من حیث القلوب فاذا وصلت الیه ثبتت و ثبتت عنده -

من علم ما یطلب هان علیه ما یبذل

من قوة وجهده فی طاعة الله عزوجل
ولیدا ما یزال المومن فی تعب حتی یلقی
ربه عزوجل قال النبی صلی الله علیه وعلی آله
وسلم اذا مات الرجل و دخل قبره و سأله
منکر و نکیر و اجابهما اذن لروحه بالصعود
الی الله عزوجل وسجود له و معها جماعة
من الملائکة فتلقته وینکشف لها ما
کان محجوبا عنهما ثم تحمل الی الجنة
مع ارواح الصالحین فیستقبلونها ارواح
ویسئلن عن احوالها وعن امور الدنیا
فتخبرهم بما تعلم من ذلک ثم
یقولون لها ما فعل فلان فتقول
مات قبلی فیقولون ما وصل الینا
لاحول ولا قوة الا بالله العلی العظیم
سالک به الی امه الهاویة ثم
تجعل فی حوصلة طیرا اخضر
ترعی فی الجنة وتاوی الی
قندیل معلق تحت العرش هذه
صفة لقاء الا غلب من المومنین

علیہم سلام اللہ وتحیاتہ۔ اللھم اجعلنا منہم واحیانا محیاھم واماتنا مماتہم آمین۔

المجلس الثانی عشر:۔

یافقراء یامبتلین بالمصائب اذکروا الموت وما وراءہ فدھان علیکم فقرکم ومصائبکم وسہل علیکم وداع الدنیا۔ اقبلوا ھٰذا منی فانی جربت ھٰذا وسلکتہ القوم لا یریدون غیر وجہ اللہ عزوجل قاموا من الخبات ووقفوا بین یدی خالق الجنات۔ تتجافی جنوبہم عن المضاجع۔ طلبا لوجہہ ومرضاتہ حیل بین اما لھم جاءھم امرھم واغلق دکاکینہم واسکنہم الغیانی والقفار لا قرار لھم ولا لیلھم لیل ولا نہار ھم نہار تتجافی جنوبہم عن مضاجعہم تصیر

قلوبهم كالحب فى المقلاء المحار يتفرق ويهرب منه. قلوبهم حب على مقلاء التفكر فى المحاسبة او المناقشة والمحافقه هم العقلاء الأذكياء الفطناء الذين عرفوا الدنيا و اهلها عرفوا مكايدها و سحرها وغدرها وذبحها لابنائها نودى لقلوب القوم فتجافت جنوبهم عن المضاجع سمعت معايبهم بعد سماع صورهم سمعت الطيور مع سماع الاقفاص سمعوا قول الحق عزوجل فى بعض كلامه كذب من ادعى محبتى اذا جن الليل نام عنى خجلوا واستحيوا من هذه الموافقة فقاموا بين يديه فى ظلمة الليل صغرا وقد ارسلوا دموعهم على خدورهم خاطبوه بدموعهم ودخلوا قدم الخوف والرجاء خوفا من الرد ورجاء القبول بين يديه يا قوم ادخلوا هذا الحكم الظاهر اعملوا بكتاب الله عزوجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلصوا فى اعمالكم ثم انظروا ما ترون من الطافة وكرامته وطيب مناجاته يا مجرمين يا بليقين يا مدبرين اقبلوا يا هاربين

ارجعوا لا تهربوا من سهام الآفات انما هو توهم اثبتوا وقد كفيتم امرها وشهرها اثبتوا ما يقع فيكم شيئ غيركم مرسها صدور الصديقين ما انتم اهلها ما هى لكم ولا انتم لها نظارة انتم تبع انتم فتكثروا سواد القوم فهو منهم -

عين الرأس ينظر بها الى الدنيا وعين القلب ينظر بها الى الآخرة وعين السر ينظر بها الى الحق عين الرأس تغنى مع الدنيا وعين القلب تغنى مع الآخرة وعين السر تبقى مع الحق عز وجل فى الدنيا و الآخرة لانها ناظرة اليه دنيا واخرى المومن الذى هذه صفته له اذا كان فى العمران فهو رحمة لاهل العمران لولاه الخسف بتلك الناحية ولو وقفت الحيطان على اهلها صدقوا بهذا و آمنوا به ولا ترفعوا معادون تكونوا مع الجهل الذين قتلوا الانبياء والمرسلين صلواة الله و سلامه عليهم اجمعين والمعادين لهم لربهم

عز وجل البعيدين المحجوبين المطرودين۔
اللهم تب علينا وعليهم واهدنا واهدهم امين
یامتنعمین بنعیم الدنيا عنقریب تفارقوا
عنها نعیمها ما احسن ما قال بعض الشعراء
اسمع فقد امكنك الصوت الم تبادر فهو
الفوت بل كل شئت وعيش ناعمًا اخرهذا
كله الموت عنقريب يفنى مالك وعمرك
ويكل بصرك ويختلّ عقلك ويقل اكلك وشربك
وترى الشهواة فلا تقدران تاكل منها شيئًا
تبغضك زوجتك وولدك ويتمنون موتك يلقى
عليك الهم والغم وتذهب الدنيا
ولتستقبلك الاخرة فان كان لك
عندها عملا صالحا استقبلتك وضمك
اليها فان لم يكن ذلك فالقبر موضعك والنار
مواليك ما هذا الهوس كان النبى صلى
الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم يقول العيش عيش
الاخرة تكرر ذلك على نفسه واصحابه رضى
الله عنهم۔
تعلموا منى يا جهال اتبعونى فانى هديكم

الى سبيل الرشاد ويلك تدعى ارادتى و تخبأ
مالك عنى كذبت فى دعواك المريد ليس له
قميص ولا عمامة ولا ذهب ولا ملك
بالاضافة الى شيخه انما ياكل على طبقه
ما يامره با كله هو فان عنه ينتظر امره و
نهيه يعلم ان ذلك مصلحته من الله عز و
جل على يده وفتلا فى جباله اتهمت شيخك
فلا نصيحيه فانه لا يصح لك صحبة ارادته
المريض اذا اهتم الطبيب لم يبرأ بمداوته
لا تشتغل بما لا يعنيك فيفوتك ما يعنيك
ذكرك لاحوال غيرك وعيوبه مما لا
يعنيك و ذكرك لاحوال نفسك مما يعنيك
صاحب النفس والهوى والطبع كل كلامه
عليه لا له هو كحاطب الليل لا يدرى ما بيده
اذا اطمانت نفس وانخمدت نارة الهوى
والطبع عنها تزعزع العقل وقوى الايمان
جاء السكن وجاء التميز بين الحق والباطل
فيمسك عن الباطل ويتكلم بالحق ثم ياتيه
الحكم فتعمل به فيصير عبد له تتبع الرسول

صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہٖ وسلم فی امرہ ونہیہ لانہ یسمع الحق عزوجل ویقول وَمَا اٰتٰکُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْہُ وَمَا نَھٰکُمْ عَنْہُ فَانْتَھُوْا۔ ان ھٰذا عام فی جمیع ما اتی بہ من الاوامر والنواھی فتمثل فی امرہ وینتھی عن مناھیہ صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم فی الزلات فحینئذٍ یصیر مسلما تقیا فاذا تحقق فی ذٰلک صار عاوفا باللہ عزوجل یکون عندہ سکون وصمت واصنعاء لما یقالہ فی قلبہ یصیر عندہ حدیثا دائما اصنعاء دائماً وفرحۃ دائمۃ۔

اللھم ارزقنا لذۃ قربک وطیب مناجاتک والفرح بک وآتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاٰخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار۔

المجلس الثانی عشر:

من صح زهده فی الخلق
صحت رغبتهم فیه وانتقص بکلامه و
بالنظر الیه اذا صح زهد القلب فی الخلق
و زهد السر فی جمیع ما سوی الله عزو
جل سوی القرب کان القرب فی الدنیا
خلیله وفی الاخرة انیسه اذا علمت الخلق بعلم
الله و عرفتهم بمعرفته غابت عنک صفاتهم
ینعدم عنک الانس والجن و الملک یوصف
قلبک بصفة اخری وکذلک سرک تنحی
قشرة وجودک قشرة عادة بنی آدم علی
نبینا علیه الصلوٰة والسلام یاتی الحکم فیصیر
قمیصا علیک فتکون متلبسا بامر نفسک
وخلق ربک عزوجل وامره و یاتی العلم
الربانی الالهی فیصیر قمیصا علی قلبک
وسرک لا تعتزل فی صومعتک مع الجهل
فان الانفراد مع الجهل فساد کلی و لهذا قال
النبی صلی الله علیه وآله وسلم تفقه ثم

انعزل لا ينبغي لك ان تقعد في الصومعة وعلى وجه الارض احد تخافه وترجوه لا ينبغي لك سوى مخوف واحد ومن خوف واحد هو الله عزوجل۔

العبادة ترک العادة لا كانت العبادة حتى تصير موضع العبادة لا تطلبوا التعلق با لدنيا والاخرة والخلق وتعلقوا بالحق عزوجل۔

لا تبهرجوا فان الناقد بصير ما ياخذ منكم الا بمحك البهرج الذى معكم اردوه تعدد شيئاً ما ياخذ منكم بدعون الاخلاص وهم منافقون لولا الامتحان لكثرت الدعاوى من ادعى الحلم يمتحن بالاغضاب ومن ادعى الكرم يمتحن بالسوال ومن ادعى شيئا يمتحن بضده إذاترك العبد الدنيا والاخرة مما سوى الله وحصل قلبه في دار قربه ومنته ولطفه لا يكلفه تحصيل الطعام والشراب واللباس اوشى مصالحة ينزه قلبه عن الاشغال بذلك۔

ویحکم تریدون شیئاً بلا شی ما یقع بایدیکم ادوالثمن وخذ والمثمن من تهنی احتملوا هم الدنیا و حزنها حتی تحصل لکم فرح الاخرة کان نبیکم محمد صلی الله علیہ وعلیٰ اٰلہٖ وسلم طویل الحزن دائم التفکر کان صلی الله علیہ وعلیٰ اٰلہٖ وسلم کثیر العبادۃ وقد غفرله ما تقدم ذنبه وما تأخر کان صلی الله علیه وعلیٰ اٰلہٖ وسلم یتفکر فی ما یتم علی امته بعده کان حسن البصری رحمة الله علیه اذا خرج من بیته کان ینشر من قلبه اثر الحزن بعمل الحزن والکابد علی وجهه الحزن دأب المؤمن فی جمیع احواله حتی یلقی ربه عزوجل۔ القوم لا یزالون علی قدم الخرس الی ان یأتیهم الاذن با لنطق علی الخلق حتی یجمع بینهم وبین الصالحین فینطقون علیهم ویدلونهم علی مرادهم یصیر لهم نطقا کلیا۔

فاذا امالت قلوبهم الی الخلق جاءتهم ید الغیرة بالقبض واللجام یغلق الباب من دونهم حتیٰ یتخذوا ویتوبوا فاذا تحققت توبتهم فتح لهم الباب وقربت قلوبهم یا موتی القلب ما قعودکم عندی

يا عبيد الدنيا و السلاطين يا عبيد الاغنياء
يا عباد الغلاء والرخص لو بلغ ثمن حبة
من الحنطة دينارا لا ابالى ـ
المومن لا يهمه رزقه لقوة يقينه و
اتكاله على ربه عز وجل لا تعد نفسك
من المومنين انعزل منهم سبحان من اوقفنى
بينكم كلما طال جناحى جاءت يد القدرة
قصة كلما طال جناح العلم قصه مقراليض
الحكم اقبلوا قولى ونصيحتى عليكم بدلالات
التوحيد و الاضغاء الى كلمات الصديقين
والاولياء كلامهم كالوحى من الله عز و
جل يتلقون عنه و يامرهم من وراء ماموك
العالم الكلام انت هوس تولف كلاما مك
من الكتب وتتكلم به ان ضاع كتابك
ما تصنع او وقع الحريق فى كتبك او انطفاء
مصباحك الذى تبصر به وانكسرت
جرتك فتند و الماء الذى فيها اين
قدحك وجرتك وكبريتك و معينك من
تعلم و علم و اخلص لعبادة المقدمة

المحبين على قلبه يصير فى قلبه نور من الله عز
وجل يستضئ به هو وغيره تنحو يا ابناء القلقة
يا ابناء الصحف المولفة بايدى النفوس
والاهوية ويلكم تتنازعون الخطوط و
تنتصمون وتهلكون لتغير خطه كيف
يتغير خط السابق والعلم بجهلكم كونوا
مسلمين اما سمعتم قوله تعالىٰ :
اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاٰيَاتِنَا وَكَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ۔
حقيقة الاسلام والاستسلام القوم
استطرحوا بين يديهم ونسوكم وكيف
افعل ولا تفعل يعملون انواع الطاعات
وهم على قدام الخوف ولهذا وصفهم الحق
عز وجل ۔ فقال تعالىٰ :
يُؤْتُوْنَ مَا اٰتَوْ وَقُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ اَنَّهُمْ
اِلٰى رَبِّهِمْ رٰجِعُوْنَ ۔ يتمثلون اوامرى و
ينهون عن المناهى ويصبرون على بلاى
ويشكرون على عطائى ويسلمون انفسهم
واموالهم واولادهم واعراضهم الى يد
سابقتى وقلوبهم وجلة خائفة مِنى يا

مغتراء بالغنا و صفاه عنقريب ينقلب صفاك
كدرا وغناك فقرا وسعتك ضيقا لاتغتر
بما انت فيه وعليك بالمواظبة على مجالس
الذكر وحسن الظن بالشيوخ فى الاعمال
والعلم والاستماع منهم والاصغاء لما
يقولون واذا صحبت صحبة المريد للشيخ
لقمت ورزقت من فى قلبه طعام المعرفة و
وشرابها -
يا مدبرين فرغوا قلوبكم من الخلق
قد رايتم العجب غداً يقال لاهل الجنة ادخلوا الجنة
واليوم اذا طلع الحق عزوجل على قلوب
خواصه من عباده فراها فارغة من الدنيا
والجنة وما سواه يقول لهم ادخلوا الجنة
اى جنة قربى عاجلا واجلا ويلكم لا توافقوا
نفوسكم على مخاصمة ربكم عزوجل اعدائكم
نفوسكم التى بين هو يكم كلما اشبعتموها ورايتموها
وسمنتموها اكلتكم تصير سبعا ضاريا اقطعوا
عنها حظوظها و شهواتها ووفوها حقوقها
وهو ما لا بد لها منه كسرة تسد الجوعة وخرقه

تستر العورة وذلك بشرط طاعة
الله عز وجل قل لها لا اعطيك
حقك حتى تطيعين الله عز و
جل وتصومين وتصلين وتفعلين جميع
ما امرك الله به من الطاعات ناظرها مناظرة
فاذا دمت على هذا مات شرها وبقى خيرها
اطعمها الحلال وقد ما انت لا تامنها فالنفاق
دأبها ولذ انها تصلى وتصوم وتحمل المشاق
حتى تسمع مدحها من الخلق والذكر
لها فى المحافل من لم يرا المفلح لا يفلح

اذا طهر قلب العبد المومن من
نجاسة الرياء والنفاق كانت ركعتان منه
خيرا من الف ركعة ممن لم يطهر قلبه
منهما يا منافق كل نفاقك من نفسك اقطع
مواد نفسك وانت لخالقها وقد انقطع شرها
النفس تريد تربية وصنعة حتى تحمل
رجلك ويصلح لعمل ما يحمل مثلها كبيرة
اشتريها وهى صغيرة فلا تقدر تحملك
ولا تحمل رحلك اليس تربيها وتدرجها

وتدركها من شئ الى شئ حتى تطمئن و تحمل متاعك وتمشى تحتك فى القيافى و القفار ـ

انت عاشق نفسك لا تقدر ان تخالفها تقودك حيث تريد يوما بعد يوم وقد جاءك حتفك وحتفك وقد جعلت طاعتك فى التسويف تقول اليوم اتوب غداً اتوب سوف افرغ لطاعة ربي عزوجل سوف اقصى نادمتى من الذنوب سوف افعل كذا وكذا فبينما انت كذلك فى غمرات اغترارك اذجاءك الموت فاخذك بانيابه بغتة فلا تقدر تتخلص منه و يبقى ديونك وذنوبك ومعاصيك مغنباة عليك ويحك تجمع دينارا فوق دينار وليس لجمعك منتها وكل ذلك عقارب عليك وحيات تلسعك الدنانير والدراهم دارهم الدنيا اشغال والاخرة اهوال والعبد بينهما الىٰ ان يستقر القرار فاما الى الجنة او الى النار ـ

لا تاكل ما لم تعلم اصله و فرعه اكل

الحرام تسوید القلب کل من لا صبرلہ کیف یاکل الحلال انما یاکل الحلال من لہ صبر علی محاربۃ النفس والھوی والشیطن۔ المحارب الصابر یاکل الحلال۔

اللھم ارزقنا الحلال و باعد بیننا و بین الحرام وارزقنا من فضلک وخیرک و قربک ارزق قلوبنا و اسرارنا وجوارحنا ذلک، آمین ۔

المجلس الرابع عشر:

يا عباد الله - كونوا
عقلاء وجهدوا ان تعرفوا معبودكم قبل
مماتكم اسئلوا حوائجكم وفي نهاركم وليلكم
السوال له عبادة ان اعطى وان لم يعط.
تهمتوه ولا تستعجلوا ولا تسأموا من
السوال اسئلوه على قدم الذل وان تاخرت
اجابتكم فلا تعترضوا عليه فانه اعلم بمصالحكم
منكم.

اسمعوا هذا الكلام وافهموا واعملوا به
كلام على جادة مستقيم كلام مجرب واحسرتاه
عليكم كيف تموتون وما عرفتم ربكم عزوجل
ويحكم كيف تقدمون على من لم تتصرفوا
اليه ولم تعاملوه ولم تستضيفوا به وتاكلون
من ذكر ضيافته عاملوه وقد ربحت معاملتكم
اتخذوا عنده قبل وصولكم اليه اكرموا الفقراء
والمسكين اتخذوا عنده يدا واسوهم بشي
من اموالكم وقد اتخذتم عنده يدا اذا فعلتم

ذلك اکرمکم و احسن الیکم دنیا و اخری۔
هذا المال الذی فی ایدیکم ما هو لکم هو
ودیعة عندکم هو مشترك بینکم و بین الفقراء
لا تتملکوا الودیعة علی صاحبه فیاخذها
من ایدیکم اذا اطبخ احدکم قدرا فلا
یاکل منه وحده الا تطعم منها جاره
والسائل الذی یاتی الیه والی بابه و
الضیف الذی یستضیف به لا یرد
السوال مع القدرة علیهم وعلی اطعامهم
فان ردهم سبب لزوال النعم عن النبی
صلی الله علیه و آله وسلم:

من رد السائل عن بابه من غیر عذر
لم تقرب ملائکة الحفظ بابه اربعین
صباحاً۔ قد عورتم انفسکم وقت مجئ الفقراء
وسع الله علیك اعانك تردوته مع القدرة
علی اعطابه ما الذی امنکم ان یوسع علیه
ویضیق علیکم۔ ویحك انت کنت فقیرا لا تملك
ذرة اغناك الله عزوجل و ازال فقرك وکثر
خیرك ورزقك ما لم یکن فی حسابك ثم بعث

ایک فقیرا احاله علیک حتی نواسیه بشئ
من ما اعطاک نرده خالیا ولا تقبل واللہ
عن قریب یاخذ من یدک جمیع ما اعطاک و
یعید الی فقرک وکدیتک ویلقی فی قلوب
الخلق القساوة علیک مع قلة صبرک اللّٰهم
ارزقنا الیقظة قبل الموت والهدایة
قبل الموت والمعرفة قبل الموت
ومعاملتک والرجوع الی بابک قبل الموت
والدخول الی دار قربک قبل الموت
اٰمین ۔

المجلس الخامس عشر:

يا غلام خذ بيدك
سيف التوحيد وترس الورع واركب
حصان صدقك وارادتك وحمل حملة
اخلاصك على النفس والهوىٰ والطبع
والشرك بالخلق والدنيا والشيطن وقد
جاءك النصرة والامداد من الله تعالىٰ ؎

القوم سخبوا انفسهم وتبلغوا بالقليل
حتى بلغوا الكثير راوالخلع المهياة لهم
معلقة على اوتاد القدر فصبروا على تيسير
الخلقان الى ان ياتى ماهو مهياً لهم من
قسام الدنيا والاخرة ۔

اذ زهد القلب فيما سوى الحق عزوجل
جاز فى قياتى المعرفة والقفار العلم يصير
فى منزل الامان مما سواه فلا يتسلط عليه
العصيان ومتابعة الشيطان ومخالفة الرحمن
يا مستعجلين اثبتوا يا طالبين المجئ الاشياء
قبل حينها لا تجهلوا۔

ما سمعتم قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم العجلۃ من الشیطن التؤدۃ من الرحمٰن لعلمہ بالمصالح۔ من احب اللہ عزوجل لم یبقی لہ ارادۃ لانہ لا ارادۃ للمحب مع محبوبہ کالعبد بین یدی سیدہ العبد العاقل لسیدہ لا یخالف سیدہ لا یعارض سیدہ فی شی ویحک انت لا محب ومحبوب ولا ذقت طعم المحبۃ ولا طعم المحبوبیۃ المحب منزعج حذر والمحبوب ساکن المحب فی شقاء والمحبوب فی دعۃ تدعی المحبۃ وتنام عن محبوبک قال اللہ عزوجل فی کلامہ کذب من ادعی محبتی حتی اذا جاء اللیل نام عنی منہم من لا ینام العین غلبۃ ینام سنتہ نیام فی سجودہ۔ عن النبی صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہ وسلم انہ قال اذا نام العبد فی سجودہ باھی اللہ عزوجل بہ ملائکتہ یقول ما ترون روحہ عندی وجسدہ فی اطاعتی بین یدی الذی یغلبہ النوم فی صلاتہ ھو فی صلاتہ لانہ بنیۃ فی الصّلوۃ وجاءتہ الغلبۃ قھرتہ والحق عزوجل

لا ينظر الى الصورة انما ينظر الى النية والى المعنى۔

العارف اذا زهد فى الآخرة يقول لها تنحى عنى فانى طالب باب الحق عزوجل انت والدنيا عندى واحد الدنيا كانت تحجبنى عنك وانت تحجبنى عن ربى عزوجل۔ لا كرامة لك من ان تحجبنى عنه۔ اسمعوا هذا الكلام فانه من علم الله عزوجل وارادته من خلقه و هو حال الانبياء والمرسلين و الاولياء والصّالحين صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين۔

يا عباد الدنيا يا عباد الآخرة انتم جهال بالله عزوجل و بدنياه و بآخرته انتم خطان انت ضحك الدنيا الحمد والثناء و تبول الخلق لك ما سوى الله عزوجل صنم القوم يريدون وجهه ويحكم القيمة قريبة منكم انما هى مدّ وجذر انما هى نومة القدر ويقظة انما هى اعراض و اقبال اليس الصبح

بقريب يوم القيمة يوم نصرة المتقين
يوم فرح المتقين ۔
المتقون هم الذين اتقوا الله عز
وجل فى خلواتهم وجلواتهم فى الباساء والضراء فيما
يحبون وفيما يكرهون هو عباد الله عز و
جل ورجاله هم الرّجال والابطال هم
السادات والرؤساء عندهم اساس الايمان
نباؤه يتقون الشرك والنفاق ظاهرًا وباطنا
يريدون فى الدنيا والخلق ويكسرون اغراض
النفوس ما تنال درجة القرب من الله
عزوجل حتى تترك ما سواه وما تشح عليها
اذا انفقت منها انفقت اراده ما عندك
منها كان من تقدم من الصالحين
اذا حضر بين يديه طعام قال لغلامه
احمل هذا الطعام الى بيت فلان الفقير
ويحك اما تستحيى اذا كان عليك زكوٰة
تخرج اردى ما معك من الذهب تخرج
فريضة رديئة عن الصحيح فضة عن الجواهر
واذا كان لك شى تسوى دينارا قومته

بالنصف تنقص ما للفقير عندك واذا كان
بين يديك طعام تصدقت باخبثه وتاكل
اطيبه انت عابد نفسك ما يمكنك مخالفتها
انت تابع لهواك وشيطانك واقرانك السوء
المتقون سراء العشائر من كل الف
واحد لا تبتغوا ما يقبل الله منكم الا صافيا
لا تقعد على مائدة الا طاهر ما يحضر
على مائدة الا ما ذبح على يد
صاحب التقوى ما يقبل ميته
طالب الخلق والدنيا ميته مكدرة
حمارة والشرك بالخلق والاسباب نجس
ربنا عزوجل لا يقبل الا ما اريد به رضاه
ولا تكلموا فيما لا يعنيكم اشتغلوا بما امركم
به عزوجل لا تضيعوا اوقاتكم اتقوا ربكم
عزوجل وتوبوا اليه من اتقا وقاه رقاه
الى باب قربه يرقيه الى العيش الدائم يرقيه
من خفيض الى رفيع يرقيه الى السماء السابقة
عنقريب ترون القيامة ترون كيف يحشر الله
عزوجل المتقين له فى ظل عرشه ويقعدهم

على موايد عليها شهداء وبعض الناس متنعمقون
فى البحر والغرق ويقعدون على تلك الموايد
يتفرحون على الخلق وعلى احوالهم وقوم يحملون
الى الجنان وقوم يحملون على النار هم فعو وهناك
ومنازلهم التى لهم فى الجنة بحذائهم يلوح
اليهم نسا وهم وغلمانهم يرون بهم قبل
وصولهم اليه ما من مومن الا عند الموت
يكشف عن بصره فيرى ماله فى الجنة
تشير اليه الحور والولدان ويصل اليه
من طيب الجنة فيطيب له الموت والسكرات
بفعل الحق عزوجل لهم كما فعل
بآسية امرأة فرعون رحمة الله
عليها عذبها فرعون العذاب ثم جعل فى
يديها ورجليها اوتاد الحديد فكشف عن
بصرها وفتحت لها ابواب السماء فرات
الجنة وما فيها رأت الملائكة وهى
تبنى لها بيتا فقالت:
رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بيتًا فِى الْجَنَّةِ فقيل لها
هٰذا لك فضحكت فقال فرعون الواقل لكم

انها مجنونة اما ترونها تضحك وهي في هذا العذاب وهذا المومن يرون ما لهم عند الله عزوجل عند الموت و منهم من يعلم بذلك قبل الموت و هم المقربون المفردون المرادون۔

اعملوا لوجه الله۔

لا تفترون عن الصيام والصلوٰة وجميع افعال الخير مع المقارنة الاخلاص احكموا الظاهر فانه يحملكم العمل الى وادى العلم الى باب ربكم عزوجل باقدام الايمان والايقان فحينئذٍ ترون مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر۔

اسمعي يا قلوب اسمعي يا بلغ اسمعوا يا عقلاء الحق عزوجل ماخاطب الصبيان وانما خاطب الكبار البالغين ماخاطب النفوس انما خاطب القلوب المومنين سمعوا خطابه والمشركين صموا عن خطابه۔

اللهم ایقظنا من رقد غفلاتنا استر
علینا فی جمیع احوالنا استر علینا الخیر
الشر ولا تجعل بیننا وبین غیرك معاملة
لا مرحة ولا فضیحة لا عند المدح
فتعجب ولا عند الفضیحه تنتهك فلا
هذا وهذا امین ـ

المجلس السادس عشر:

وقال رضی الله عنه
وانفعنا به و بعلومه امین . انی اسهی لاکثر
منکم اذا رأوا الشر تنشروه واذا راوا خیرا
کتموه لا تفعلوا . الستم وکلاء علی الناس
دعوا الناس تحت ستر الله ودعوا الناس
من ایدیکم حسابهم علی ربهم لوعرفتم
عزوجل لرحمتم الخلق وسترتم علیهم
لوعرفتموه انکرتم غیره لوعرفتم بابه
ولّت قلوبکم عن باب غیره لو رأیتم النعم
له لشکرتموه وانسیتم شکر غیره اسألوه
وحده وقد توحدتم من توحد الولحد
من طلب وجد من اسلم واستسلم له سلم
من وافق وفق ومن نازع القدر قصم
فرعون لما نازع القدر واراد تغیر علم الله
قصمه وفی الیم اغرقه لموسی وهارون
ورثت لما خافت ام موسی علی نبینا وعلیهما
الصلوٰة والسلام من الذباحین الذین
اقامهم فرعون لکل مولود الهمها الله

عز وجل ان تلقيه فی الیم فخافت نفسها
علیه فقیل لها لَا تَخَافِی وَلَا تَحْزَنِی اِنَّا
رَآدُّوْهُ اِلَیْكِ وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِیْنَ.
لا تخافی فلیا من قلبك ویسکن سرك لا تخافی
علیه الغرق والهلكة فنرده الیك ونغنی
به فقرك فاستعملت له تابوتاً و ترکته فیه
والقیته فی الیم فسار علی رأس الماء الی ان
وصل دار فرعون فلما تجاوزها فاستقبلته
جوار وانیسته و فتحوا التابوت فرأو فیه صغیر
فاحبوه جمیعهم ووقعت رحمته فی قلوبهم
ودهنوه وغیروا ثیابه وقمیصه وصار من
احب الخلق الی آسیة وجوارها وكان كل
من رأه من قوم فرعون احبه وهو معنی قوله
تعالیٰ وَاَلْقَیْتُ عَلَیْكَ مُحَبَّةً مِّنِّیْ. قیل انه كان
كل من نظر الی عینه احبه ثم رده الی امه
درباه من دار فرعون علی الرغم منه ولم
یقدر علی هلاكته من اصطنعه الرب
عز وجل نفسه كیف یهلك كیف
یذبح وكیف یغرقه الماء هو محفوظ

ومكمه من احبه الحق عزوجل من يبغضه ومن ينصره من يقدر على ان يخذله من يغنيه من الذى يفقره من يرفعه. من يقدر على ان يضعه من يوليه من يقدر على ان يعزله من يقربه من يقدر على ان يبعده۔

اللهم افتح لنا باب قربك واجعلنا من اهل طاعتك ومن مفرديك ومن جنودك واقعدنا على سماط فضلك واسقنا من شراب انسك وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار۔

المجلس السابع عشر:

يا عباد الله - احذروا
من الظلم فانه ظلمات يوم القيامة - الظلم
يسوّد به القلب والوجه احذروا من دعاء المظلوم
احذروا من بكاء المظلوم واحتراق قلب
المظلوم المومن لا يموت حتى ينتقى
من ظالمه ويرى موته وسواد بابه ويتم
اولاده واخذ امواله و انتقال ولايته
الى غيره -

المومن اذا صار قلبيا الغالب عليه ان
لا يحكم عليه له لا يهان بل يهان له لا ينقص
عليه بل ينقص له لا يستباح حريمة ولا يذل ولا
الى ايدى الظلمة يسلو وانما احاد افراد يكون عليهم
بقايا ذنوب فيطهرون بالآفات والبليات
فى الاخرة يكون لهم فى الاخرة درجات
لا تصلون مع احكام الحكم بالرضى بالقضاء
ولزوم الاعمال الصالحة فى جميع الاحوال
عند الشدة والرخاء عند ما تحبون وما
تكرهون - انه قال من لم يرض بقضاء الله

فليس لحمقه دواء سيكون الذي قضى اسخط العبد ام رضى ويلك يامعترضاً على الله عزوجل لا تهذى لا تهذ هذيانا فارغاً القضاء لا يرده راد ولا يصده صاد سلم وقد استرحت هذا الليل وهذا النهار كذلك كلاهما يجيان على زعمك هكذا قضى الله عزوجل قدره لك وعليك اذا جاء الليل الفقر فسلم ودع نهار الغنى اذا جاء الليل ما تكره فسلم ودع نهار ما تحب استقبل ليل الامراض والاسقام والفقر وكسر الاغراض بقلب مستريح لا ترد شيئاً من قضاء الله عزوجل وقدره فتهلك ويذهب ايمانك ويتكدر قلبك ويموت سرك قال الله عزوجل في بعض كتبه انا الله لا اله الا انا من استسلم لقضائي وصبر على بلائي و شكر على نعمائي كتبته عندي صديقا وحشرته مع الصديقين ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على

نعمائی فليطلب ربا سوای . اذا لم ترض بالقضاء ولم تصبر على البلاء ولم تشكر على النعماء فلا رب لك التمس ربا غيره ولا رب غيره ان اردت فارض بالقضاء وآمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره وان اصابك لم يكن لتخطيك بالحذر وما خطاءك لم يكن ليصيبك بالجد والطلب اذا تحقق لك الايمان قدمت الى باب الولاية فحينئذ تصير من رجال الله عز وجل المتحققين بعبوديته علامة الولى ان يكون موافقا لربه عز وجل فى جميع احواله تصير كله موافقته من غير لم وكيف مع اداء الاوامر والانتهاء فى المناهى لاجرم تدوم صحبة لا تصير صدرا بلا ظهر قربا بلا بعد صفاء بلا كدر خيرا بلا شر . انت ما احكمت الاسلام كيف تكون مومنا وما احكمت الايقان فكيف تكون عارفا وليا بدلا وما احكمت علم المعرفة والولاية والبدلية كيف تكون محبا فانيا عندك

موجودیه کیف تسمی نفسك مسلما وقد حکم
علیك الکتب والسنة فما عملت بحکمهما
ولا تبعتهما من طلب الله عزوجل وجده
من جاهد فیه هداه لانه قال فی محکم
کتابه وَالَّذِیْنَ جَاهَدُوْا فِیْنَا لَنَهْدِیَنَّهُمْ
سُبُلَنَا ولیس هو ظالم ولا یحب الظلم تعالیٰ
لیس بظلام للعبید تعالی یعطی شیئا بلا شئ
فکیف بشئ قال عز من قائل هَلْ جَزَآءُ الْاِحْسَانِ
اِلَّا الْاِحْسَانِ۔

من احسن عمله فی الدنیا حسن الله الیه
فی الدنیا والاٰخرة ما یردکم عن طاعته و
توحیده الا ذنوبکم وجهلکم وخراب دیارکم
وحرماتکم عنقریب تاتیکم الندامة اسمعوا
اٰیات القرآن باسماع قلوبکم یردوا الیه ودعوا
کل باب الزموا باب ربکم عزوجل هو
کاشف الضر هو الذی یجیب المضطر
اذا دعاه اصبروا معه قد رأیتم الخیر اشکروه
اذا اجابکم واصبروا معه علی تاخیر اجابتکم
الشجاعة صبر اللّٰهم کاشف الضر والبلوی

اکشف عنا ضرنا و بلوانا فانك تجیب المضطر اذا دعاك یا فعال لما یرید یا قادر علی کل شئ یا عالما بکل شئ انت العالم بحوائجنا وانت القادر علی قضائها انت العالم بعیوبنا وانت القادر علی محوها وغفرانها لا تحلنا الی غیرك لا تکلنا الی غیرك لا تدفعنا الی باب غیرك لا تردنا الی غیرك آمین۔

المجلس الثامن عشر:

یا قوم اطلبوا الوقوف في عبادة ربکم عز وجل فانه اتنا علی قائمین بین یدیه عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال کلما اطال قیاما العبد بین یدی ربه عز وجل فی صلاته تتناثر ذنوبه کما تتناثر الورق الیابس من الشجر فی یوم ریح شدید وکلما صدق العبد فی طاعة ربه عز وجل تناثرت ذنوبه من ظاهره وباطنه وجلت وتنور قلبه وصفا سره کن صحیحا کن فضیحا کن صحیحا فی خلوتک کن فضیحا فی جلوتک اذا کنت فی الدنیا صحیحا تکن فی الاخره صحیحا وفصیحا فی الکلام بین یدی الله عز وجل تتشفع یشفع بشفعک فیمن یشاء من خلقه بعد اذنه وامره یقبل منک کرامة لک اظهار الموضعک عنده کن صحیحا بینک وبینه تکن فصیحا فی تعلیم خلقه تصیر معلما مودبا لهم ویحک تقعد فی هذا المقام تعظ الناس ثم تضحک معهم

وتحكى حكايات مضحكة لاجرم لا تفلح
ولا يفلحون الواعظ معلم ومودب والسامعون
كالصبيان والصبى لا يتعلم الا بالخشونة
ولزوم الحرمة والعبوس احاد افراد منهم
يتعلمون بغير ذلك موهبة من الله عز و
جل يا قوم الدنيا فانية الدنيا قيود اضراب
وهموم وغموم وحجاب من ربكم عز وجل
انظروا اليها بعينى قلوبكم لا رؤوسكم عين القلب ينظر
الى المعانى وعين الرأس تنظر الى صورة المومن كله
لله عز وجل ليس فيه ذره لخلق الله عز
وجل هو بظاهره وباطنه لا يتحرك الا به
ولا يسكن الا به فهو به ومنه وفيه ثابتة
اقدامه تطرق الى بابه وهم نايم عنها
ثابتة ويقف فى خدمته انتم جعلتم شغلكم
اكل وجلب اقسامكم والحرص عليها قد نسيتم
الموت وما وراءه نسيتم الحق عز وجل وتغيره و
تبديله وتركتموه وراء ظهوركم قد اعرضتم
منه وقفتم مع الدنيا والخلق والاسباب.
الاكثر منكم يعبدون الدنيا والسلاطين هم

وتتركون عبادة الخالق الرازق كل هٰذه
الدواهي من نفوسكم فعليكم في حبسها في
سجن المجاهدات وقطعوا موادها بمنعها
عن حظوظها اقطعوا عنها موادها حتى
تكون امنيتها في كسرة يابسة وجه عنه من
ماء يصير هذا كله شهواتها ان اسمنتموها
بانواع الشهوات اكلكم تصير كما قال بعضهم
ان اسمنت كلبك اكلك اى جرامر منها وقد
قال الله تعالىٰ في حقها اَنَّ النَّفْسَ اَمَّارَةٌ
بِالسُّوْءِ اِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيْ -

يَا قوم تذكروا واذكروا اِنَّمَا يَتَذَكَّرُوا
اُولُوا الْاَلْبَاب -

القوم هم اولوا الالباب عقلوا من
الدنيا فزهدوا فيها ثم عقلوا امر الاخرة
فدخلوا اليهما حتى نبتت لهم اشجارها
وجرت لهم انهارها وتمكنوا منها يقظا
ومناما جاءهم محبة الحق عز وجل فقاموا
عنها وسافروا عنها وخرجوا منها وشدوا
اوساط قلوبهم وتوجهوا نحوه بهم عز وجل

صاروا من الذين يريدون وجهه ولا
يريدون غيره. تبركوا بهؤلاء القوم اقصدوهم
وانحن موهم تعرضوا اليهم تا وبوا فى
صحبتهم اللهم ارزقنا حسن الادب
معك فى جميع احوالنا و مع الصالحين
من عبادك وآتنا فى الدنيا حسنة و فى
الآخرة حسنة و قنا عذاب النار -

المجلس التاسع عشر:

تبالك يا عبد الدنيا

عبد الخلق يا عبد القميص والعمامة والدنيا والدرهم والمدح والذم ويحك كلك للدنيا كلك لغير ربك عز وجل لعبادته كل من له عقل ولب وتحصيل يعبد ربه عز وجل ويرجع اليه فى مهماته ومن ليس له عقل لا يفعل ذلك يكون قلبه مشوخاً وحب الدنيا كثير فمن ادعى الاسلام بظاهره ويقول كما قال الكفار مَا هِيَ إِلَّا حَيٰوتُنَا الدُّنيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى وَمَا يُهلِكُنَآ إِلَّا الدَّهرُ.

الكُفّار قالوا هذا وكثيرا منكم يقول ذلك ويرونها يقولون بافعالهم التى تصدر منهم فلا لهم عندى قدر ولا وزن جناح بعوضة فكيف عند الحق عز وجل. لا عقل لهم ولا تميز عندهم يفرقون به بين الضر والنفع يا عباد الله اذكروا الموت وما وراءه.

اذكروا الحق عزوجل وتصاريفه فى خلقه وفى ربوبيته وعظمته وتفكروا فى ذلك اذا خلوتم عن اهاليكم ونامت العيون اذا صلح القلب الله عزوجل لا يدعه مع البيع والشراء والاخذ بالاسباب يميزه ويخلصه يقيمه من سقطته وعلى بابه يقعده فى حجر لطفه ينومه يامعرضا عن ربه عزوجل اذا انجلى الغبار عن قريب ترى خراب بيتك وبطش الحق عزوجل العالم ترجع وتلتفت وتتنبه ويحك قميص اسلامك ممزق وقميص اسلامك نجس ايمانك عريان قلبك جاهل سرك مكدر صدرك بالاسلام غير مشروح باطنك خراب وظاهرك ضائع صحايفك مسودة دنياك التى تحبها عنك راحلة ربما كان موتك اليوم او فى هذه الساعة يحال بينك وبين اٰمالك من علم ما تطلب هان عليه ما يبذل الصادق فى المحبة لا يقعد مع غير محبوبه اذا قال الواحد من خلق قد سمعت لخير

الجنة وما فيها من النعم يقول له عز وجل
وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ
فما ثمنها قلنا له قال الله عز وجل إِنَّ اللّٰهَ
اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ۔

سلم النفس والمال وقد صارت
لك - قال آخر اريد ان اكون من الذين
يريدون وجهه قد صلح قلبي باب القرب
واى المحبين الداخلين فيه وخارجين منه
وغلبهم خلع الملك والمال فما ثمن الدخول
اليه قلنا له ابذل الكلك ودع شهواتك
ولذاتك وافن فيه عنك ودع الجنة وما
فيها واتركها ودع النفس والهوى والطبع
ودع الشهوة الدنيوية والاخروية ودع
الكل واتركه وراء ظهرك ثم ادخل فانك ترى ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر۔

قال الله ثم ذرهم قل اَلَّذِىْ خَلَقَنِىْ
فَهُوَ يَهْدِيْنِ - يا زاهد فى الدنيا اذا خرج

قلبك منها طالبا للاخرة فقل الّذى خلقنى فهو يهدين و انت يا مريد الحق الراغب فيه الزاهد فيما سواه اذا خرج قلبك من باب الجنة طالبا لمولاه فقل الذى خلقني فهو يهدين -

استعن بهداية من وعثاء الطريق يا قوم اجيبونى فانى داع الى الله عزوجل - ارجعوا الى خالقكم بقلوبكم انتم موتى كلكم بعد استفتحوا باب التوبة اليه والاعتذار بين يديه راقبوه اعلموا انه مطلع عليكم رقيبا شاهدا - ما سمعتم قوله تعالىٰ :

مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ وَلَا اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَكُمْ اَيْنَمَا تَكُوْنُوْا - كلوا من طعام حبه واشربوا من شراب انسه واستعينوا بقربه - يا موتى القلوب يا قعود على الرياء قوموا قبل قبل ان تعرضوا قوموا قبل ان تهلكوا يا قعود على مكان الجرز قوموا قبل ان

یاتیکم الموت ۔ قوموا قبل ان دخل الماء تحتکم قوموا من ارض شرکم الی ارض توحیدکم۔

یا ربنا اقمنا علی تجارۃ ترضیک عنا وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا ۔لا تمل قلوبنا عن الحق لا تخرجها عن اتباع کتبک وسنۃ رسولک محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والعمل بہما لا تخرجنا عن جاء الطریق لمن تقدم من الانبیاء والمرسلین والشہداء والصالحین صلوٰۃ اللہ وسلامہ علیہم اجمعین اجعل ارواحنا مع ارواحہم ادخلنا فی دار قربک فی الدنیا قبل الاخرۃ ۔ آمین۔

المجلس العشرين :

لو كان للمحبين طريق
يوم القيامة الى الامتناع من الدخول الى
الجنة لما دخلوا لانهم يقولون اى شى
نعمل بالتكوين تريد المكون اى شى
نعمل بالحدث تريد القديم هذا القلب
اذا صح كان بيده الصفته فلاجرم يقرب
من الحق عزوجل اذا صح ترك الدنيا
والخلق فى الجملة صح له القرب ـ ويلك
انا واقف على باب الحق عزوجل من حال
صغرى الى الان وانت ما رأيته قط ـ
ما رأى قلبك الباب ولا صاحبه انت
بالشرق وهذا الذى اشير بالغرب كن
عقلا ثم تربيت و ربيت ما غفلت عقلى
الا و انا على بابه مع خواص من عباده
قل صدق الامين وخبر عقلك يا صاع
يوسف تحدث بما عندك اصبر بما وراءك
تحدث عن قلبك و اصدق فاخرس انفق
من معدنك من كنزك من بيتك والا فلا تسرق

وتنفق اطعم الناس من طبقك واسقهم من
معك المومن العارف يسقى و يشرب من
معين لا ينشف ماده ابدا معين حضره بماول
مجاهداته وصدقه لا جنة قل الدنيا قرب
ولا قرب الجنة بقرب العبد من الدنيا يريدها
ثم يتبين له عيوبها فيزهد فيها ويقنع منها
بالبلغة وما لابد منها ياخذ لك منها
بيد الشرع والتقوى والورع ياخذ ذلك
من يد الزهد من يد القلب لا من يد النفس
والهوى والشيطن فاذا تم له هذا جاءت
الدنيا لان زهده فى الدنيا ثمن الجنة منها
يحبها فاذا ادخلها قلبه واستقرت اقدامه
فيها وتمكن سره سهلت امورها عليه
فبنعمها هو كذلك اذ رأى رجال الحق
عز وجل وهم سائرون اليه قال لهم الى
اين قالوا الى باب الملك ثم شوقوه اليه
ونبهو عليه ويذهدون فى الجنة و فيما
هو عليه وقالوا نحن من الذين قال الله
عز وجل فى حقهم يريدون وجهه نضاقت

عليه ارض الجنة يرحبها وطلب الانقلاب منها وتاشد وشدها طير طير فى ادنى الباب حتى اخرج قد صرت كالطير المحبوس فى القفص قد صارت قلبى فى سجنك لان الدنيا سجن المومن وانت لسجن العارف فيخرج منها فيلحق بالقوم الذين هذا طريق السالكين واما طريق المجذوبين فان بارق القرب يعتضهم فى اول قدم من غير تدريج واسطة - اللهم قرب قلوبنا اليك وآتنا فى الدنيا حسنة و فى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار -

المجلس الحادس وعشرون:

القوم لهم اعمال

كالجبل من الخير وهم لا يعدونها عملا يتواضعون ويزلون انفسهم كن على قدم ذلك وتواضعك كن على قدم التواضع و الحذر والخوف من الخوف من كدر صفاء السر وضيعته وضيق الصدر اذا ادمت على ذلك جاءك الامن الله عزوجل وختم على قلبك وسرك وابكست على حيطان خلوتك يصير لها ولجوارحك اشارات

والسن والتسبیح و ذکر یسمع قلبك عجائبا
ولو یخرج الی فیك منه کلمة لا یسمع ظاهرك
والخلق منه کلمة یکون شیئا" لا یتعذرك
تصیر ذلك نعمة یعرفها یتحدث فی نفسك
وَ اَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۔ یا ولی تحدث
بهذا النعم الباطنة انت ونفسك وانت
بای شی تحدث بنعمت ربك عزوجل
وکرامته لك مع الخلوة لان الولی من
شرطة الکتمان والنبی من شرطة الاظهار۔
اظهار الولی الی الله عزوجل فان اظهر
هو امره ابتلی وسلب حاله اذ اظهر امره
بمجرد فعل الله عزوجل لا یکون علیه مواخذة
ولا عتاب ذلك غیره لا هو قال لی قائل اری
کل من وقع به یکتمه وانت تظهر قلت
ویحك ما اظهرنا شیئا هذا تظهر غلبة لا قصدا
کلما امتلأ حوضی نقصته فاذا جاء السیل
علیه وافاض حوالیه بلا اختیاری ماذا افعل
ویحك تنقطع للفتوح ومالك وللزوایته
والخلق ۔

امتلأ قلبك عليك بالصحاری والبراری
فاذا اتاك بكنز القرب فدونك القعود بين
الخلق فحينئذ يكون دوالهم رحمه الله المومن
بما اقول الذايق لما اقول العامل به فی
خلوته وجلوته یا قوم جاهدوا واجتهدوا
ولا تياسوا من ساعة الی ساعة فرج اما
سمعتموه كيف يقول تعالیٰ - لَعَلَّ اللّٰهُ يُحْدِثُ
بَعْدَ ذٰلِكَ اَمْرًا خافوا من ربكم وارجوه
ماسمعتموه كيف يقول تعالیٰ وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ
علی قدر خوفكم وحذركم ترون الامان توكلوا
علی ربكم واتقوه اما سمعتموه كيف قال
تعالیٰ وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهٗ - اللّٰهم
اغنتا عن خلقك اغنتا عن الذين قد جمعوا
اموالا وتركوها تحت ارجلهم وتكبروا عليهما
وهم غايضون فی تيه بحبهم والفقراء يسالونهم
ويستغيثونهم وهم يتصامون اللهم اجعلنا
ممن ينزل حوايجه بك يستغيث بك فی
مهماته - آمين -

المجلس الثانی وعشرون:

قیل لسفیان رحمة الله علیه من الجاهل فقال هو الذی لایعرف ربه عزوجل حتی یطلب حوایجه منه من لایطلب حوایجه من الله عزوجل مثله کمثل رجل یعمل فی دار ملک شغلا امره الملک بعمله فترک العمل والخرج الی باب رجل فی جوار الملک یطلب منه کسرة یاء کلها الیس اذا علم الملک مقته ومنعه کیف تموتون وما عرفتم ربکم عزوجل. اللهم ارزقنا معرفتك واخلاص العمل لك وترك العمل لغیرك ارزقنا علمك علم الظاهر وعلم الباطن صبرنا ورضینا طیب لنا مرارة بلائك الذی قد سبق به علمك لنا امت لحوم قلوبنا حتی لا تؤملنا مقاریض قدرتك حتی تدوم لنا صحبتك آمین.

المجلس الثالث وعشرون:

يا غلام ما هو لك

ما يفوتك ما ياكله غيرك وما هو لغيره
ما ياتيك بالرغبة والحرص عليه انما
هو امس الذى مضى ويومك الذى انت
فيه وغدا الذى ياتى امسك صار موعظة
ويومك وغدا اجلا ما ان تكون فيه اولا تكون لانك لا
تدرى ما امسك عند افتذكرون ما اقول
لكم وتندمون ويحك تبيع حضورك عندى
بربح حبة اوحبات انما قطعك عنى
جهلك بما انا فيه وبما اقول قد جهلت
فرعه واصله كلمت وعرفت وما انقطعت
ستذكر بعد وقت ما اقول لك من النصيحة
سترى بعد الموت عاقبة كلامى فتذكرون
ما اقول لكم أُفَوِّضُ اَمرِىْ اِلَى اللهِ۔ قول
لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم۔
احب الاشياء الى المومن العبادة احب
الاشياء اليه القيام فى الصلوٰة هو قاعد
فى بيته وهو منتظر المؤذن الذى هو داعى

الحق عز وجل اذا سمع الاذان دخل فى
قلبه سرور يطير الى المسجد والجوامع يفرح
السائل اليه اذاكان عنده شئ يعطيه
لانه سمع قول النبى صلى الله عليه وآله
وسلم السائل هداية الله عز وجل الى
عبده كيف لا يفرح وقد نفذ ربه عز وجل
ليستقرض منه يد الفقير عن النبى صلى
الله عليه وعلى آله وسلم انه قال يقول الله عز وجل
يوم القيمة آثرتم اخراكم على دنياكم وآثرتم
عبادتى على شهواتكم وعزتى وجلالى ما
خلقت الجنة الا لكم هذا قوله لهولاء واما
قوله للمحبين له انتم آثرتمونى على جميع
خلقى دنياى وآخرة عزلتم الخلق من
قلوبكم ويجتنبوهم عن اسراركم وجهى لكم
وقربى لكم وانسى لكم انتم عبادى حقا من
الاولياء من ياكل فى يومه من طعام الجنة
ويشرب من شرابه ويرى جميع ما فيها
ومنهم من يغنى عن الماكول والمشروب
ويعزل الخلق ويحجب عنهم ويعمر فى الارض

بلا موت کالالیاس والخضر رضی اللہ عنہما
قال اللہ عزوجل عدد کثیرمنهم محجوبون
فی الارض لایرون الناس وهم یرون
الناس وهولایرونهم الاولیاء فیهم کثیرة
والاعیان فیهم قلة احاد افراد مفردون
والکل یاتوهم یتقربون الیهم هم الذین
بهم تنبت الارض وتمطر السماء ویدفع
البلاء عن الخلق الملایکة طعامها و
شرابها ذکر الحق عزوجل والتسبیح
والتهلیل واحاد افراد من الاولیاء
یصیر طعامهم ذلك ما اکثر غبنك ایها
الصحیح الفارغ عن النبی صلی اللہ علیه
واله وسلم انه قال نعمتان مغبولتان
فیهما کثیر من الناس الصحة والفراغ
استعمل صحتك وفراغك فی طاعة اللہ
عزوجل قبل ان یجئك مرض صحتك
وشغلا ینذهب فراغك اغتنم غناك قبل
فقرك فان الغناء لایدوم اکرم الفقراء
واشرکهم فیما بیدیك فان اللہ تعطیهم

هو الذی تحصل عند ربك وینفعك فی اٰخرتك ویحکم اغتنموا حیاتکم قبل موتکم اتعظوا بالموت واعظا فان النبی صلی الله علیه واٰله وسلم کان یقول کفا بالموت الموت یبلی کل جدید ویقرب کل بعید ویکذب کل صادق الموت لیس عنه فوت ربما جاء فی هذه الساعة وفی الیوم الهذا الامر بین غیرکم لیس هو بایدیکم کل ما انتم فیه عاریة شبابکم وصحتکم و فراغکم وغناکم وفقرکم وحیاتکم عندکم عاریته فلیکن همکم ویلك کیف تامر غیرك بالصبر وانت جزع کیف تامره بالرضی بالقضا وساقط کیف تامره بالزهد فی الدنیا وانت راغب فیها کیف تامره بالرغبة فی الاٰخرة وانت زاهد فیها کیف تامره بالتوکل علی الله عزوجل وانت متوکل علی غیره انت و ممقوت قلوب الصدیقین والصالحین من عباده اما سمعت قول بعضهم لا تنهه عن خلق وتاتی

مثله عار عليك اذا فعلت عظيم كملك
للخلق وكلك نفاق فلا جرم لا تزن عند
الله جناح بعوضة انت مع المنافقين فى
الدرك الاسفل من النار الثبات على
كلامى من علامة الايمان والهرب
منه علامة النفاق اللهم تب علينا لا
تفضحنا فى الدنيا والاخرة واتنا فى الدنيا
حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار.

المجلس الرابع وعشرون :

يا قوم دعوا عنكم القال والقيل والجمع الدنيا والمخاصمته عليها انكم معاقبون بما فى ايديكم من الدن لم تؤدوا منه حقوق الفقراء والمساكين وتنفقوا البقية فى طاعة الله عز وجل وعبادته ويحكم انتم وكلاء ربكم فى هذه الاموال اما تستحيون فى جيرانكم فقراء ويموتون جوعا وانتم معرضون عنهم اما سمعتم ربكم عز و جل كيف قال وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِيْنَ فِيْهِ فقد اخبركم انكم مُستخلفون فيه وانتم كلكم ملكتم عليه قد خرجتم عليه خوارج ما امركم باخراج الكل بل جعل للفقراء حقا معلوما معينا وهو الزكوٰة والكفارات والنذر واقضوا حقوق الفقراء ثم اقضوا حقوق الاهل والاقارب المواساة بعد اخراج الزكوٰة من اخلاق المومن من عامل الله عز وجل ربح وهو

اصدق القائلين قال فی محکم کتابه وَ مَآ اَنْفَقْتُمْ مِنْ شَئٍ فَهُوَ یُخْلِفُه۔

اخرج بقلبك عریانا عما بیدك العزل عن جمیعك حتی تعطی عوض جمیع مالك ویحك الخلق لا ینفعونك ولا یضرونك الا بعد توقیع من الله عزوجل الی قلوبهم من بیده قلوبهم یحرکها کیف یشاء تارة فی التسخیر وتارة فی التسلیط اما سمعت کیف قال الله تعالیٰ مَا یَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا یُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَه۔

اذا جاء البلاء الیک فاستقبله بالایمان والصبر والتسلیم والتهلیم صبر علیه ومعه یذهب ایامه ویمحق اوقاته یا مرید لا تهرب من باب مرادك لاجل سهام بلائه اثبت قد وقعت بمرادک اذا ابتلی المرید یحتاج الی استاد یطبه فی بلائه یامره بالصبر والشکر یامره باخذ شئ یامره بالاعراض عن نفسه

وترك القبول منها من صدق
صحبة شيخه ادفع الله عز وجل
بلائه عاجلاً واجلاً ياحائلاً بين
الماء الملح والعذب حل بيننا
وبين معاصيك ببرزخ من رحمتك
آمين .

المجلس الخامس وعشرون:

انى اراك

الشيطان وخليفته قد امنته على نفسك وصدقه وهو ياكل لحم دينك وتقواك ويضيع رأس مالك وما عندك خير يحك ادفعه واهرب به من عندك بالذكر الدائم عليك بالذكر الدائم فانه يهلكه ويهربه ويقلك لتعب اذكر الحق عزوجل بلسانك تارة وبقلبك تارات غير طعامك وشرابك استعمل الورع فى جميع احوالك استعن على هزم الشيطان بقول لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ما شاء الله كان لا اله الا الله الملك الحق المبين۔ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده بهذا ينقلب ويكسر شوكته ينهزم جنوده عرش ابليس على البحر و هو يبعث جنوده على الارض اعظمهم عنده حرمته اشدهم فتنة المعاصى

لابن ادم الادب فى حق العابد فريضة
كالتوبة فى حق العاصى كيف لا يكون
متأدبا وهو اقرب الخلق الى خالق من
عاشر الملوك بالجهل كان جهله
مقربا له الى قتله كل من ليس له ادب
فهو ممقوت الخلق والخالق كل وقت
ليس فيه ادب فهو مقت لابد من حسن
الادب مع الله عز وجل لو عرفتنى ما
برحت من بين يدى وتتبعنى اين
توجهت ما كنت تقدر تبرح سواء
استخدمتك او بطلتك اخذت منك او
اعطيتك افقرتك واغنتك اتعبتك او
راحتك اصل هذا كله حسن الظن والصلاح
اليه وقد حرمتهما فكيف تصلح لصحبتى
وتنتفع انت بكلامى احسنوا فى آداب الصحبة
والمعاشرة مع الخالق عز وجل والخلق،

اللهم لا تجعل سماعهم لهذا الكلام حجة
عليهم واجعله لهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة
وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

المجلس السادس وعشرون :

و مركو با تحته

تظهر اعمال قلبه على وجهه يصير وجهه
كالبدر و يصير كانه ملك مفرح قلبه
بما يرى من اكرام الله تعالىٰ له بشره
عمله بما اعد الله له فى الجنة العمل الصالح
يصير صورة يقول له انا بكاءك و صبرك
و تقواك و ايمانك و نفسك و صلوتك
و صومك و مجاهداتك و شوقك الى ربك
عز و جل و معرفتك له و علمك به وحسن
عملك و اربك بين يديه عز و جل فيزول
ثقلة حمله و ينقلب خوفه امنا و شدة
رخاء و اما من لم يعمل صالحا وازر ربه
عز و جل و يسكن با لعظائم
فاثقال معاصيه و احمالها على ظهره
الجوع والعطش فى باطنه والخوف ازاره
والملائكة يسوقه من و رائه تحبوالعبوا
وتجر نفسه جراحتى يحضر عرصات القيٰمة
ثم تاتيه المناقشة والمحاسبة فيحاسب حساب شديد

ثم توقع له بالنار۔

فيعذب بها فان كان من اهل التوحيد عوقب على قدر اعماله فاخرجه الله عز وجل من النار برحمته وان كان من اهل الكفر فهو مخلد فى النار مع ابناء جنسه۔

اذا دمت فى التوبة والفكر الصحيح تركت ما للدنيا واشتغلت بما للاخرة وتركت ما للخلق واشتغلت بما للحق تركت الشر وعملت بالخير يا تارك الفكر و توبة انت خاسر وما عندك خيرانت خاسر غير رابح مثلك مثل رجل يبيع و يشترى ولا يحسب ما ينفق ولا يجود النقد فيعد قليل و ينظر نقد رأس ماله والذى قد لفى معه شيبه و قصه ويلك قد ذهب رأس مالك الذى هو عمرك وما عندك فيركل كسبك بهرج وغيرك من المومنين كل كسبه جوهر عنقريب يوفى المومنين ما عليهم وتوخذ انت وتحبس

ما یقبل من الذی معک درة انما یقبل الحق عزوجل الاخلاص والاخلاص لیس عندک اما سمعتم قول النبی صلی الله علیه واٰله وسلم۔

حاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا و وازنوا قبل ان توازنوا و تزینوا للعرض الاکبر قیل من یرد الله عزوجل ان یکون عارفا به عزوجل ولیا من اولیائه محبا من احبا به برادامن مرادانه یوکل ملکا۔ فی خلوته وجلوته یربی قلبه یربی بنیته یلهمه الخیر و یصرفه عن الشرکما قال الله تعالیٰ عن یوسف علی نبینا وعلیه الصلوٰة والسلام کَذٰلِکَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْٓءَ وَالْفَحْشَآءَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِیْنَ

هذا فعله مع الانبیاء والمرسلین والاولیاء والصدیقین صلوٰة الله وسلامه علیهم اجمعین۔

اجتاز عیسی علی نبینا وعلیه الصلوٰة والسلام علی صبیان وهم یلعبون فقالوا

له العب معنا فقال سبحان الله ليس للعب
خلقنا نفوس القوم امارة با لخير لا بالسوء
التحقت بالقلوب بعد المشاهدة بيا كلها
جوهرت اطمأنت وحنت الى الرفيق الاعلى
يصير سماع القرآن كلاما ميتا وقيل هذا
كانت تسمع صورة لامعنى ما يكثر من
سماع الهذيان والكلام به فان القرآن
به حيوة القلوب وصفا الاسرار واساس
جوار الرحمن عزوجل فى الجنة. المومن
يعرف الخلق له فيهم علامات قلبه حساس
ينظر بنور الله عزوجل الذى اسكن فى قلبه
النور نور القلوب طهارة طهارة القلوب
والاسرار والخلوة اذا لم يكن قلبك طاهرا
وخلوتك طاهرة فماذا ينفعك طهارة
ظاهرك لو اغتسلت كل يوم الف مرة
ما زال من وسخ قلبك شئ المعاصى بها
راحة خبيثة يعلم بها الذين ينظرون بنور الله
لكنهم يسترون على الخلق ولا يفضحونهم
ويحك انت كسلان فلا جرم لا يقع

بيدك شئ ۔
جيرانك واخوانك واقاربك سافروا وفتشوا فوقعوا بالكنوز ربح الدراهم عشرة وعشرين ورجعوا غانمين وانت قاعد فى مكانك عن قريب يذهب هذا القدر اليسير الذى بيدك وتطلب بعد ذلك من الناس ويحك جاهد فى طريق الحق عزوجل ولا تتكل على قدره اما سمعت قوله تعالىٰ :

وَالَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۔جاهد قد اتاك الهداية بك لا نجى ولابد منك وحدك لا تجى اشرع وقد جاء غيرك ويتم شغلك كل شئ بيد الله عزوجل فلا تطلب من غيره شيئًا اما سمعت قوله تعالىٰ كيف يقول فى محكم كلام القديم قوله تعالىٰ وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهٗ وَمَا نُنَزِّلُهٗ اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ ۔

ابقى بعد هذه الاية كلام يا طالب الدنيا والدرهم هما شئ وهما بيد الله عز

وجل فلا تطلبها من الخلق ولم تطلبهما بلسان شركك بهما واعتمادك على الاسباب۔

اللهم يا خالق الخلق ويا مسبب الاسباب خلصنا من قيد الشرك بخلقك واسبابك وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار۔

المجلس السابع وعشرون:

عباد الله انتم
فی دار الحکمة لابد من الواسطة اطلبوا
من معبودکم طبیبا یطب امراض
قلوبکم مداویا یداویکم دلیلا یدلکم
ویاخذ بایدیکم تقربوا الی مقربته ومقربیه
وحجاب قربه وموالی نابه قد رضیتم
بخدمة نفوسکم ومتابعة اهوائکم وطباعکم
تجهدون فی رضا نفوسکم وسعیها من
الدنیا وهی شئ لا یقع بایدیکم قط ساعة
بعد ساعة ویوما بعد یومکم وشهراً
بعد شهر وسنةً بعد سنة وقد جاءکم
الموت فلا تقدرون ان تخلصوا منه هو
منکم علی رصدٍ وما عندکم خبر انتم غائبون
عن انتظار وهو قائم بحذائکم عنقریب
نترک بساحة ساحة عواقبکم وحیاتکم
نرحل روح احدکم ویبقی جسده کجسد
میته من یرحمک ویواریک فی التراب
قبل ان تاکلک سباع الارض وهوامّها

ثم يقعد اهلك واصدقائك اى واعدائك
فى اكلهم وشربهم وتنعمهم فاما ان
ترحمون عليك ولا يترحمون كثير من
الملوك قتلهم اعداؤهم ورموا بهم
فى البرارى من غير دفن قصد الآن
تاكلهم الكلاب والحشرات ما اقبح
ملكا يزول امره الى هذا اما احسن ما
قال بعضهم ليس ملكا يزيله الموت
ملكا انما الملك ملك من لا يموت
العاقل منكم من ذكر الموت ورضى
بما ياتى به القدر فشكر على ما يحب
ورضى القدر يصبر على ما يكره
اجعلوا تفكركم فى امور اديانكم عوضاً
عن التفكر فى الشهوات واللذات وفى
الموت وما وراءه الاقسام قد فرغ الله
عزوجل منهما لا يزيد فيهما ذرة ولا
ينقص منهما ذرة قال النبى صلى الله
عليه وآله وسلم فرغ الله عزوجل من
الخلق والرزق والاجل قد جف القلم

بما هو كاين الى يوم القيامة لا تشتغلوا
بطلب ما قد قسم فان ذلك الاشغال لعب
وحمق وجميع احوالكم قد دبرها الله
عز وجل وارخنها فى اوقات معلومة ما
دامت النفس غير مطمئنة بالمجاهدة
فهى لا تومن بهذا و تترك الحرص
واللجاج قبل الطمانية تومن به دعوى
باللسان كونوا عقلاء، تطلبوا بما اقول لا
تشتغلوا بطلب المقدور المكون الذى
لابد منه و من وجوده عندكم و مجيئه
اليكم فى اوقاته المورخه فى علم الله
عزوجل۔
عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم
ان قال العبد اللهم لا ترزقنى رزقه
على رغم انفه فرض نفقته من الله
عزوجل ومجى يا فلاه من الله عزوجل
ما الى الخلق شى من ذلك اين انت من
التوحيد يامشرك اين انت من الصفا
يا مكدر اين انت من الرضا يا متسخط

اين انت من الصبر يا شاكى الى الخلق هذا
الذى انت عليه ما هو دين من تقدم
من الصالحين انى اعار اذا سمعت واحدا
يقول الله الله وهو يرى غيره يا ذاكر
اذكر الله عزوجل وانت عنده لاتذكره
بلسانك و قلبك عند غيره الهرب من
الخلق بابه اخرج الدنيا والاخره وما
سواه من قلبك و سرك و معناك ثم
بلسان ظاهرك ويحك تقول الله اكبرو
انت تكذب الخبر عندك اكبر الاوادام
عندك اكسيرا للحم عندك اكبر الغناء
الذى عندك فى حيوتك عندك اكبر
لحادس و ربك ردائى محلتك عندك اكبر
سلطان بلدك عندك اكبر خائف وهولاء
وترجوهم و تملق لهم وتستر عنهم
ثيابك تسترك وتبارز ربك بكل قبيحة
تعتمد عليهم فى مهماتك وتريهم فى
الضر والنفع والعطاء والمنع ان حافقتكم
تفسلتم فى الدين ولاتكونوا الا كل مسلمين.

ولا مومنين البعيد يستره والقريب تهتك
ولكن المقرب يطلع على الاشياء ويسترها
وما يتكلم بشئ منها الا غلبة فسبحان من
يستر على عباده سبحان من يطلع خواصه
من خلقه على احوال عباده ثم يامرهم
بالستر عليهم يا قوم تفرغوا من
هموم الدنيا ما استطعتم لا ترغبوا في شئ
لقاؤكم عن قريب المومن لو قدر زهد
في طعامه وشرابه ولباسه وزوجته
لو قدر نزع نفسه وطبعه وهواه من
نفسه حتى لا يطلب غير ربه عزوجل
امسكوا السنتكم عن الكلام فيما لا يعنيكم
اكثروا من ذكر ربكم عزوجل ولازموا
بيوتكم ولا تخرجوا الا عند الضرورة
شغل لابد لك منه او حضور الجمعة و
الجماعات او حضور مجالس الذكر
من قدر منكم يعمل صنعة في بيته
فليعمل ويلك تدعى محبة الله عز و
جل وانت لا تطيعه محبة في اخر الامر

يكون بعد امتثال الاوامر والانتها
عن النواهى والقناعة بالعطاء والرضى
بالقضا ثم يحبه لنعمه ثم يحبه بغير
عوض ثم يشتاق اليه المحب يذكر الحق
بلسانه وجوارحه وبقلبه ويسره فاذا افنى
فى ذكره ذكره هو وباهى به خلقه وهيزه
عنهم يصير حقانى حق يفنى ويبقى
الاول والآخر والظاهر والباطن تدعى
محبة وتشكوا الى الخلق منه كذبت فى
محبته من يحبه فى حالة الغنى ويشكوا
منه فى حالته الفقر فهو كذاب اذا
جاء الفقر على قلب خام لم يصبره الايمان
والايقان لا جرم يكون فى صحبة الكفر
لا يصلح للفقر الا المومن الصابر
الوارع كيف لا تصبر عليه والدنيا
سجنه هل رأيتم مسجونا يطلب التنعم
فى سجن. المومن يتمنى الخروج من
الدنيا يتمنى الانقلاب منها بينه و
بين نفسه عداوة يتمنى له الجوع والعطش

والعز والذل حتى تساعده على الطاعة
فالفقر يصلح له ويقدر يصبر عليه
باتما، احفظ ضميرك يحمد امرك
ويحك تدعى ارادتى ثم تستر عنى
تدعى ارادتى الى انى تمضى تراجيطاناترى
اعمالا بلا اخلاص شروعا بلا تمام ظاهرا
بلا باطن خلقا بلا خالق دنيا بلا آخرة
اجتهاد فى العبادة بلا علم كثير من العباد
يجتهدون الليل والنهار جهلهم احكام
العلم۔

هذا الكلام احكام بالعلم۔ والعلم القضا
والقدر يتكلمون فى الحقيقة بلا شريعة
فيتزندقون ولهذا قيل كل حقيقة
لا تشهد لها الشريعة فهى زندقة اساس
هذه الحكم الكلام بعد ذلك يكون احكام
الحكم انكم۔

اكثروا من الاستغفار والتوبة فانهما
اصلان عظيمان لامور الدنيا والاخرة ولهذا
امر نوح على نبينا عليه الصلوٰة والسلام

قومه بالاستغفار ووعدهم فی جوابه بالمغفرة وتسخیر الدنیا لهم وقوفهم فی خدمتهم فقال لقومه حاکیا عن قوله تعالیٰ:

اِسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُّرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا ۝ وَّيُمْدِدْكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنّٰتٍ وَّيَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْهٰرًا ۔

توبوا من ذنوبکم وارجعوا عن شرککم الذی انتم علیه حتی تعطیکم جمیع ما تریدون من امور الدنیا والاخرة اذ نبتم کما اذنب اباکم آدم علی نبینا علیه الصلوة والسلام ما نهاهما عن الاکل منها عاقبتهما بالعبد اعراهما من خلع کرامة ترکهما عریانین ثم اهبطا الی الارض وخبری کل ذلك بقوم المعصیة والمخالفة ثم المعصیة رب فی اجسادهما والعبدهما ثم لقنهما الله عز وجل التوبة والاستغفار فتابا واستغفرا فتاب علیهما وغفرلهما۔ المعادی لی دالمحب

عندی سواء ما بقی علی وجه الارض لی صدیق
ولا عدو وهذا فیما اصحبة صحبة التوحید ورؤیة
الخلق بعین العجز واما من ابقی الله عزوجل
فهو صدیقی من عصاه فهو عدوی عدوی
ذلك صدیق اتانی وهذا عدوله اللهم حقق
لی هذا وثبتنی علیه اجعله موهبة لا عاریة
انك تعلم انی افتل فی حبال دینك فی حبال ارادتك
وانی خادم للخادمین لك الزاهدین فیما سواك طلبا
لمرضاتك ویحك یا غنی لا تظن ان شکر الغنی
ان یکون الحمد لرب العلمین فحسب انما تشکره ان
یواسی الفقراء بشئ منه لو ادیتم الزکوٰة
المفروضة ثم تواسیهم مهما امکن وتعطیهم
بلا منة فان المنة ان کنت تعطی بلا منة والا فلا
تعط اما سمعت قول الله عزوجل یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ
اٰمَنُوْا لَا تُبْطِلُوْا صَدَقٰتِکُمْ بِالْمَنِّ وَالْاَذٰی ۔
بطلانها ان لا یبقی لها ثواب
فخسر المنان ما له ثواب ویسود
قلبه لان المنه شرک المومن
یعطی ولا یمن بل یشکر الله

عز وجل بتوفيقه ليعتقد
انه هو الذى اعطاه ما بيده و هو
الذى ياخذ منه يعطيه لغيره يا غنيا
موسعا عليهم لا تغتروا الغناكم ولا تفتخروا
به ولا تتكبروا به على الفقراء فان ذلك
سبب فقركم و انتم يا شباب لا تغتروا
شبابكم وقوتكم به على الفقراء ولا تستعينوا
به على معصية الله عز وجل الاجساد
اديانكم هى سبع تاكل لحم اديانكم
وعوافيكم وغناكم ما احسن ما قال
بعضهم اذا كنت فى نعمة فارعها
فان المعاصى نزيل النعم احضروا
عندى مع حسن الظن و زد ال
التهمة اذا رجعتم الى بيوتكم
فتذكروا هذا الكلام ولا تنسوه
اذكروا الموت ما وراءه عليكم بالصوم
فانه بنور القلب لا سيما اذا كان افطاركم
على الحلال ما يقع بايديكم شى الا ببذل
شى. اتفق الحكماء والعلماء على ان

النعيم لا يدرك الا بترك النعيم انه بقى اربعين سنة عليكم با لتحقيق وما نام الا فى السجود وكان سجوده فراشه لحافه ووسادة. بهذه الحالة من قدر زهدًا فى الدنيا ورغب فى الاخرة وخاف من الموت والبيان من قدر زهدا فى الخلق وفيما ايديهم ورغب فى الخالق وعرف ما عنده وعرفه وعبده وجاهد نفسه فيه من عرف الله عزوجل احبه ومن احبه وافق ما تفعل. بهذه الدنيا ان اقبلت اشغلت وان ادبرت خسرت ان جعت منها خففت وان شبعت منها ثقلت اطلب ما يكون الواحد منكم بمحبة الامراض والاسقام والغموم والهموم لاخير فيها الامن انفقها فى طاعة الله عزوجل. النفس جاهلة فعلموها سنة الارب فاربوا ما تفرق بين الداء والدواء بين الحلال والحرام

بين ما يصلح ويفسد مايزال تنازع
لا تعطوها لقمة من الشهوات و
اللذات لا تزيدوها على حقها هو
الخير نصحبت فاذا اطمأنت على ذلك
فانقلوها الى حشايش الارض حتى
يكون كل امنيتها ان تقعدوها الى
الخير فاذا اطمأنت على ذلك اطمأنت
وسكنت ذهب جارة اقسامها جاركم
التوقع من ربكم لا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما.
يقال يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ
ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
تندوا لها اقسامها يامرها العلم
السابق باستيفاء لك فيتوفى اقسامها
مع ثباتها وصحة الزهد فيها فحينئذ
لا يصيرها للسنتها بها فيصير ذلك التناول
انشراحا فى الصدور وهنيا وصفا فى
القلب فصبرها لمرايض اذا الطبيب
منعه طعمه وغذاءه بما يصلح له من

الاغذية والاشربة الى تاثيد العافية فيامره تناول الى الطعام و ينقله من طعام الى طعام فيصير تناوله الطعام دواء له وزيادة فى قوة بدنه وهكذا هذا الزاهد تناول الاقسام فى اخرامره يصير عافية فى دينه و نورافى قلبه و سره اللهم اجعلنا من زاهدين فيما سواك ومنيبين اليك فى جميع احوال وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار .

المجلس الثامن وعشرون :

إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ ۔ حقيقة الاسلام الاستسلام عليكم بتحقيق الاسلام ثم بتحقيق الاستسلام صفوا ظواهركم بالاسلام و صفوا بواطنكم بالاستسلام سلموا انفسكم الى ربكم وارضو بتدبيره لكم اتركوا قدرتكم لقدرة الذى حكم ربكم اجعلوا جميع ما ياتى به القدر مقبولا عندكم ربكم عزوجل اعلم بكم منكم ارضوا لكلامه مونسا استقبلوا اوامره ونواهيه بيد القبول استقبلوا اذيته بكم بقلوبكم اجعلوا شعاركم و دثاركم اغتنموا احياتكم قبل مجيئ يوم لامرد له من الله وهو يوم القيمة ۔

عليكم بقصر الامل فما افلح الا بقصر الامل اقلوا حرصكم على الدنيا فان اقسامكم تاتيكم وان لم تحرصوا وما تخرجون من الدنيا الا بعد استيفاء جميع ما هو لكم ويحك بالهوس دع النفس والهوى فلا انقلات لك من الموت ليس غير الموت

قوة اين توجهت وكيف تقلبت هوامك
ومواليك ما عليك من يوم القيمة فيوم
موتك قيامه خاصة فى حقك و يوم
القيمة عامة فى حقك وحق غيرك
القيمة الاولى تريك القيمة الثانية اذا
رايت ملك الموت على نبينا وعليه الصلوة
والسلام جاء اليك بوجه ضاحك
منبسط واعوانه كذلك وسلموا عليك
واخذوا روحك بالرفق كما اخذوا ارواح
الانبياء والشهدا والصلحين صلوة الله
وسلامه عليهم اجمعين۔
فا بشر بالخير فى القيمة اليوم الاول
ويريك اليوم الثانى دعوانه ان رأيت
خيرا فخير فان رأيت شرًا فشر جاء ملك
الموت على نبينا و عليه الصلوة والسلام
الى موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام
وبيده تفاحة فاشمه اياها فاخذ روحه
فى تلك الشمة وهكذا كل قريب منزلته
عند الله ياخذ روحه على اسهل ما يكون

واجمل حالته موتوا قبل ان تموتوا عن
نفوسکم وارادتکم اکثروا من ذکر الموت
وتاهبوا له قبل مجیئه وقدمتم قبل ان
تموتوا اسهل علیکم الموت لا یبقی
لکم ثقل لا کرب ولا بد من مجیٔ
یوم الموت ویوم القیٰمة فا نتظروهما
هٰذان الیومان لا مرد لهما الله عز و
جل کونوا عقلا ما اری لکم قلوبا
ولا معرفة بالقلب ویحك تدعی
الزهد وتلبس ثیاب الزهاد ثم تمضی
الی ابواب الملوك والاغنیاء الذین هم
ابناء الدنیا فترجع نفسك من تطلب
الدنیا و تتمنی ما هو فیه اما علمت
ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم
قال ومن حام حول الحمی یوشك ان
یقع فیه شغل الدنیا انما هو یقطع
الطریق علی عباد الله عز وجل ویسخربهم
ویاخذ عقولهم هذا عام فی حق الکل
الا ما شاء الله عز وجل احاد افراد

يتولى الله عز وجل قلوبهم واعمالهم ويحفظهم فى خلواتهم و جلواتهم يصفى لهم بين القدرة ماكولهم ومشروبهم وملبوسهم القوم عملوا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فرضى المرسل عز وجل وتولاهم واحبهم والتمسوا البحار قبل شراء الدار الرفيق قبل سلوك الطريق ما هذا لجار قرب الحق عز وجل ومعرفته والايمان به والتوكل عليه والثقة بوعده فقهت قلوبهم ففتحت عن دار الدنيا وعن دار الاخرة وقفوا ناحية عنهم يا غافلين هذا الذى قد شرحته لا يجئ الا بالعمل والغوص فيه بالجوارح تارة وبالقلب اخرى بالقول تارة وبالفعل اخرى تارة بالنطق ثم اخرس اخرى اعمل تارة واترك الطلب تارة اعمل واسختى و اطبق غير الحق من العمل وغوضها عن رؤية الاعمال

فاذا اتم هذا جاء التحريك من الله عز
وجل يقول له تحرك وتقدم وافتح
عينك وانظر بعين رأسك وبعيني قلبك
ما قد جاءك من الله عزوجل على قدره
القوم ابدا متصاغرون متواضعون
لا يزالون على ذلك حتى يرفعهم الذى
تواضعوا لاجلة المومن تجهد فى
اخراج بيده والايثار به لانه يعلم انه
محبا له يجده وقت الحاجة اليه بتورع
ولا يقطع بصفاء كل ما يجده ويترك
اشياء كثيرة حتى ياخذ شيئا يعرف اصله
وفرعه يعمل لكل شئ حجته يخرجه
من يديه بيده ارث من ابيه وامه
يقول العلماء اكتسب هذا بغير يد الورع
فيخرجه الى الفقراء والمساكين يامن
يدعى الارادة ما نضيح ارادتك ولك
شئ تخبئ عن مرادك تقول لى ومالى
المحب لا مال له لا عرض له لا
خزانة له لا ارادة له لا دار له با لاضافة

الى محبوبه الكل لمراده ومحبوبه
المحب مملوك عبد بين يدى محبوبه
ذليل والعبد وما ملك له لمولاه اذا
تم تسليم المحب الى المحبوب سلم اليه
ما تسلمه منه و فوضه اليه ينقلب الامر
يصير العبد حر الذليل عزيز البعيد قريبا
المحب محبوبا لما صبر مجنون صارت
ليلى مجنونا والمجنون الليلى من صبر
على محبة الله عزوجل وصدق فيها ولم
يهرب من بابه لاجل سهام آفاته
وتلقاها بصدق قلبه صار محبوبا
مراداً و مطلوبا من ذاق هذا فقد
عرفه هذا شئ لا تجئ بالصنعة هو شئ
من وراء معقول الخلق كلهم الا احاد
افراد منهم افهم الخلق سواء عليهم
بالمحبة يفطنون بادنى اشارة يرجعون
ويناديون و يعملون ما يراد بهم
يا قوم اكتسبوا الايمان واجتهدوا له
انفسكم ببعض المجاهدة سلموها الى

رابض الايمان هى مهرة بلغته
نفوسكو غير مرضية غير عملة ملاْى
من الكبر والعظمة طريق الله عز
وجل ليس فيها ان معى ولى كل هذا
الطريق محود رفتا من البداية
عند ضعف الايمان لا اله الا الله
وفى النهاية عند قوة الايمان
لا اله الا انت لانه يخاطب
حاضرا شاهدا امر من باطن
سر فى سر نفحة من نفحات
ولهذا قال النبى صلى الله عليه
وآله وسلم ان الله عز وجل فى
ايام دهركم نفحات الا فتعارضوا
لها يا منافق بحق لك لا تفعل
ما اقول لانك مكذب لى فيها اقول
وان اردت ان تفعل ما اقول فتب
من نفاقك واخلص فى عملك واذهد
فى دينك وفيما سواه لك هذا الامر
مراد اوله شهادة ان لا اله الا الله

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم واخره واستوا لحجر والمدر
اعنى بالحجر الذهب الذى هو
محبوب الخلق ومرادهم يا غلام
اعزم ارى لك بداية ولا نهاية
ما انت محقق فى قول لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا قائم بشروطها ولا انت من
الخواص حتى يستوى عندك الحجر
والمدر فانت اى شى كيف نذكرك
ونعدك وانت لا فى الاول ولا فى
الآخر تريد منى مدحك بما ليس
فيك حتى تفرح نفسك وترضى عنى
وتهدى لى لا كرامة لك انى اقول
الحق ولا اخاف لومة لائم انا
فى ذكر وقته بين الخلق والخالق
بين من لا يفعل وبين من يفعل
بين ما لا يضبط وبين ما يضبط انت جاهل
ويل لك لا تعادينى فتهلك لا تكن من

الذى يعادون ما جهلوه جهلت انت
فيه فعاديتي فلا فكر يجهلك بعداوتك
ان مسك الله بضر او بلية فما
يقدر يكشفها الا هو فلا تقل لعاجز
مثلك اكشف عنى ما وقعت فيه اذا
جاءك مرض او اذية من الخلق
واخذوا بعرضك او مالك فلا كاشف
لذالك الا هو اذا جاءك خسران فى
المال اوجوع فى الكبر او هجر من
الجيران والاخوان حتى لا يعطوك
لقمة ولا ذرة ولا يرفع وزرة وضاقت
الدنيا برحبها عليك فاقطع بكل قلبك
ان هذا كله من الله عز وجل ولا
كاشف لذالك كله الا هو ولا رافع
له الا الذى وضعه هو الذى القاه
عليك وهو الذى البسك هذا الثوب
وهو الذى ينزع كونوا عقلاء ولا تشركوا
بالخلق والاسباب اجعلوا لكم ربا واحدا
لا اربابا هو المسخر وهو المسلط هو الحاكم

هو القاضى هو الفاعل قدره يجئ
وبيده المرض فيطرق باب عافيتك
قدره يجئ وبيده الضيق فيطرق
باب سعتك قدره يجئ وبيده النعم
فيطرق باب فرجك قدره يجئ وبيده
الخوف فيطرق باب امنك كل هذا منه
ولا كاشف له الا هو۔
الدنيا سجن المومن فاذا تنتها
فيه لا تنقلب اقدامه وانتقل الى حل
المعرفة دفعت حيطان السجن وانفتحت
بين يدى الابواب بترش قلبه فيطير الى
علم الله عزوجل يدحق بالارواح التى
ينهاك هذا من وراء معقولكم قلوب
القوم وارواحهم تاكل من طبق
فضل الله عزوجل فى الدنيا كما
تاكل ارواح الشهداء فى الجنة هاهنا
يكون ونعنا عن الخلق منها هنا يكون
ملك القلب فهو ملوك فى الدنيا
ملوك فى الاخرة رؤساء فى الدنيا و

رؤساء فی الآخرة یا جاهل یا منافق
یا عبد الدینار والدرهم یا فرح بحمد
الخلق وثناءهم انت عبد الحمد والثناء و
العطاء لو کان عقل تکتب علی نفسک
اِنَّا لِلّٰہِ واِنَّا اِلَیۡہِ رَاجِعُوۡنَ۔
لا حول ولا قوة الا باللہ العلی
العظیم۔ اللّٰھم من ارزقنا تحقیق
عبودیتک والصدق فی طاعتک
ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار۔

المجلس التاسع وعشرون:

الصادق لا وسواء

له لايزال الى اقدام له صدر برّه ظهره لايزال يصدق حتى تصير ذرة جبلا قطرته بحرا قليله كثيرا مصباحه شمسا قشره لبًا اذا ظفرت بصادق فلازمه اذا ظفرت بمن عنده دواءك فلازمه اذا ظفرت بمن يدلك على ما ضاع على المزابل منك فلازمه بحق لكم لا تعرفونهم فانهم احاد افراد القشر واللب قليل القشور واللب فى خزائن الملوك كل قلب ملئى من الدنيا والشهوات واللذات فهو قشر لا يصلح الا للدنيا متى رأيت فى قلبك شيئا من المخلوقات فانت معاقب قال الله وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ۔

الاكثر منكم محجوبون يدعون الاسلام وما عندهم حقيقة شئ ويحكم اسم الاسلام فحسب لا ينفعكم تعلمون شرائط ظاهرا بلا باطن لا يستوى عملكم شئ.

ظاهرك فى المحراب وباطنك يرائى وينافق ظاهرك ظاهراً تنسك وباطنك ملآن من الحرام ذلك تعبد بنيتك فاشرع ويسقط عنك العقوبة ظاهراً لانه لم يظهر منك شئ يخالفه والعلم يحكم عليك بالمشقة والعقوبة قدراتك انفلتّ اليوم من العقوبة من يفلتك غدا قدراتك استترت عند اهل الحكم كيف تستتر عند اهل العلم الذين ينظرون بنور الله عزوجل ويعرفون الحق عزوجل بعلامات عندهم. انت عند العوام مصلّ صائم مسبّح مزكّ حاجّ متورع متّق زاهد وعند اهل العلم منافق دجال جهنمى اذا دخلت عليهم راوا خرت بيتك بيت دينك ترى

اثر النفاق في وجهك يعرفونك بسيماك
ولكنهم لا ينطقون ختم قرب الحق عز
وجل على افواههم وستره ممسكة لالسنتهم
ولسان كرمه وحلمه يمنعهم لولا ذلك
لانهتكت استارهم يا منافقين حققوا
الاسلام حتى يجيئكم الايمان والايقان
والمعرفة والمناجات والمحادثة كونوا عقلاء
لا تقنعوا بالصور دون المعاني اعملوا
وتخلصوا وقد تخلصتم اخذ العلماء
بالعلم العمل به من خدم من تواضع
رفع اخدم فانك تصير سيدا اما سمعت
سيد القوم خادمهم انت تحسن تخدم
نفسك وزوجتك وولدك تبخل مالك
عن الفقراء وتنفقه في هواك واغراضك
ايها المدبر عن قريب يقصر خيرك
انت تخاف وحارس وريك دوائ
محلتك اكثر مما تخاف من ربك عز وجل
تعطيهم وتهدى لهم لانهم يطلعون
على خراب بيتك وفضلك ويحك عنقريب

يغنى مالك و تهجرك اصدقاؤك
الذين هم قرناء السوء و تعادونك
ويفضحك حارسك وربك ووالى محلتك
لانقطاع عطائك لهم كيف يبارك
الله عز وجل وانت تنفق نعمته على
معاصيه.عنقريب يكدى فلا عدى
عليك ويصير ماواك المناجس والمزابل
وربما جاءك الموت وانت على ذلك فتنقل
من كرب.كن عاقلا واستحى من الله
عز وجل.الدنيا لا تدوم والآخرة تدوم،
شهوات الدنيا لا تدوم وشهوات الاخرة
تدوم المومن يبيع الدنيا بالآخرة والخلق
بالخالق.

من القوم من اذا استغنى بالله عزوجل
عن الخلق وعن كل ما فى الارض
القى عليه العيال والمؤنة ليرجع
الى الخلق و ياخذ من ايديهم ليكون
اخذه رحمة لهم فيكون فقره ظاهرا
وغناه بكون غناه سرا و فقره جهرا

يقلبهم فيما يريد ونهم سيكون متأدبون
أوّل ما يريهم بالكتاب والسنة يعملون بهما
فيصيرون متقين ثم يريهم الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول لهم
افعلوا كذا وكذا وانتهوا عن كذا وكذا
ثم يرون ربهم عزوجل فى المنام
فيامرهم وينهاهم، يرقون من درجة
الى درجة من كتاب الى كتاب من دار
الى دار من ذكر الى ذكر. المومن عنده
جميع الخلق شخص واحد وذلك الشخص
مريض عاجز لا يقدر ان يجلب
الى نفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا
يبغض من عصاه من الخلق ويحب
من اطاع منهم. يوافق ربه عزوجل
فى بغضه ومحبته لا يحب الخلق لعطائهم
ولا يبغض نفسه وهواه وهو معزول
النفس ابدا لا يوافقها الا فى طاعة
الله عزوجل.
ينحى الدنيا عن قلبه ما زال قائما

مع دين الله عزوجل مراء له واقف
في نصرته ويحك القلب يزهد لا الجسد
يامتزاهد الظاهر زهدك مردود عليك
قد حسنت عمامتك وقميصك ودفنت
ذهبك في الارض النسبت المسح وجمعيت
الاكتاف قطع الله جلدك ورأسك
ان لم تتيب قد فتحت دكانا تبيع فيه
اتفاقا رما الله دكانك عليك. فتلك
تحته الم تجرب انت تتوب وتقطع
الزنار ويلك المومن زهده في قلبه
وقرب ربه عزوجل. في سره والدنيا
والاخرة على بابه في خزانته لا فيه،
قلبه فارع من غير مولاه. كيف يسمع
غيره وقد امتلأ به وبذكره وقربه.
وقلبه فارغ منكسر لاجل مولاه فلا
جرم يكون عنده لانه قال الله عز
وجل في بعض كلامه انا عند المنكسر
قلوبهم لاجلي انكسرت نفوسكم لاجل
ترك الدنيا وانكسرت قلوبهم لاجل

المولى فلما تحقق لهم الانكسار جاء اليهم
واجبر كسرهم جاء الطبيب فطبهم هذا
هو النعيم لا نعيم الدنيا والاخرة. القوم
مرضى وطبيبهم عندهم، مرضى بين
يدى طبيبهم نيام فى حجر كنفه ولطفه
ويقلبهم بيد منته ورافة ورحمة
من وابرلسى المفلح جالسوا القوم
واسمعوا نطقهم واصحبوهم الله عز
وجل لا للدنيا وقد انفعهم بهم تعلموا
واعملوا حتى تنفعوا بالعلم. العلم كالسيف
والعمل كاليد سيف بلا يد لا يقطع
واليد بلا سيف لا يقطع. تعلموا ظاهرا
واخلصوا باطنا ما يعطون ذرة من
الثواب بلا اخلاص. اسمعوا القرآن
واعملوا به انما انزله الحق عزوجل
لتصلوا به اليه. له طرفان طرف بيده
وطرف بايديتا اذا عملتم به رقا قلوبكم
اليه يخطف قلوبكم الى دار قربه و
انتم فى الدنيا قبل الاخره اذا اسردت

الوصول اليه فازهد فى الدنيا والخلق ازهد نفسك واهلك ومالك و شهوتك و شبهاتك وحبك حمد الخلق و ثناء هم واقبالهم عليك اذا صح لك هذا استغنيت عنهم وشبع بطنك وارتوى كبدك واعمر باطنك وخلوتك تضى قلبك. وسرك وتطمئن نفسك. يكون هذا كله بعملك بالقرآن. هذا القرآن شمس مضيئة فاتركوها فى بيوت قلوبكم حتى تضئ لكم. ويحكم اذا طفأتم المصباح كيف ترون ما بين ايديكم فى ظلمة الليل واجيبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ قلب ميت كيف ترى قلب ميت بالدنيا وحبها حب الخلق ورائهم كيف يسمع ماذا يسمع ويرى اعرف الخلق وقد ابغضهم اخيره ياموتى القلوب بطلب الدنيا والرغبة فيها والمحبة لها

و انتم يا زهاد و طلبكم للجنة قيدكم
عن ربكم عز وجل و يحك افطاتم
للطريق خلصوا الجار قبل الدار
الرفيق قبل الطريق و انتم يا وعاظ
قد صعدتم موضع الانبياء صلوٰة
الله وسلامه عليهم اجمعين قد تقدمتم
الى الصف الاول ولا تحسنون الكر
والفر و الصراع انزلوا و تعلموا
واعملوا واخلصوا ثم اصعدوا هذا
الامر بدون الصراع مع النّفس
والهوى والطبع والشيطان والدنيا
والشهوات وترك الخلق والرّؤية
بهم فى الضر والنفع فاذا غلبت على
هؤلاء كلهم و قهرتهم بقوة
ايمانك و يقينك وتوحيدك خلق
الحق على قلبك و سرك و مكنهم من
دار قربه ثم امرهما اليهم فحينئذ تحسن
الكر والفر فى مصاف الوقوف مع الخلق
و المقاساة بهم اشتغلنا فيما برضيك

عنا وآتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

المجلس الثلاثون:

رمضان خمسة حروف

راء ومیم وضاد وألف ونون الراء من الرحمة ورأفة والمیم المجازاة والمحبة والمنة والضاد من الضمان والثواب والألف من الألفة والقربة والنون من النور والنوال اذا اتیتم بحق هذا الشهر وصححتم العمل قد جاءتکم هذه الأشیاء من الحق عز وجل یحییکم فی الدنیا بقلوبکم وتنویرها ونعمته ونواله وظاهره وباطنه یجیئکم فی الآخرة ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر الا کثر منکم ما عنده خیر من شهر الصیام احترام الأمر علی قدر احترام الآمر به فکل من لیس له خیر من الله عز وجل ولا

رسوله وانبياءه والصالحين من عباده صلوة
الله وسلامه عليهم اجمعين۔
كيف يكون عنده خير من الشهر
الاكثر رأوا اٰباءهم وامهاتهم وجيرانهم
يصوموا فصاموا معهم عادة لا عبادة
يظنون الصوم هوالامساك عن الطعام
والشراب لا يأتون بشرائطه واركانه۔
يا قوم اتركوا العادة والزموا بعبادته صوموا
لله عزوجل تنفحروالصيام هٰذا الشهر و
العبادة فيه اعملوا واخلصوا فى اعمالكم
لا تنموا صلوة التراويح اشعلوا الضوء
فى المسٰجد فانه نور يوم القيٰمة اذا
اطعم الله عزوجل فى هذا الشهر واحترموه
كان شفيعا لكم عند ربكم عزوجل ويثنى
عليكم لطلب لكم من فضله وكرمه ونعمته
ومنته ورافته ولطفه وحفظه ويحك
ما الذى ينفعك تصوم وتفطر على
على الحرام وتنام مع المعصية فى هٰذه
ليالى الشرف وانت ويلك تصوم رياء

ونفاقا ما دمت بين الخلق فاذاخلوت
افطرت ثم تخرج وتقول انا صائم وانت
طول النهار تشتم وتقذف وتحلف الايمان
الكاذبه وتاخذ اموال الناس بالتطفيف
والحيل والغصب ما ينفعك ولا يعد
صوما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم كم من صائم ليس له من صيامه
الا الجوع والعطش وكم من قائم ليس
له من صلاته الا التعب والسهر منكم
من هو مسلم ظاهرا وكعبدة الاصنام
باطنا ويحكم جددوا الاسلام والتوبة و
الاعتذار والاخلاص حتى يقبلكم
مولاكم عز وجل ويعفو عما تقدم من
ذنوبكم بالصيام اشكروا ربكم عز وجل
كيف اهلكم للصوم واقدركم عليه من
صام منكم فليصمه سمعه وبصراه ويداه
ورجلاه وجميع جوارحه وقلبه
ليصم كل ظاهره وكل باطنه اذا
صمتم فاتركوا الكذب وشهادة الزور

والغيبة والنميمة والسعاية بالناس واخذ
اموالهم انما توصون حتى تنظروا من
ذنوبكم وتنزهوا عنها فاذا وقعتم فيها
فما ينفعكم صومكم اما سمعتم قول النبى
صلى الله عليه وعلى اله وسلم الصوم جنة
معنى قوله جنة يستر صاحبه و يغطيه ولهذا
سمى الترس مجنة لانه يستر صاحبه ويمنع
عنه السهام وسمى زائل العقل مجنونا
لانه يغطى عقله. الصوم جنة لمن صام
بورع وتقوى واخلاص فحينئذ يمنع
عنه آفات الدنيا والاخرة. يا صيام واسوا
الفقراء والمساكين بشى من طعامه فانه
اكثر لثوابكم وعلامة بقبول صيامكم وقت
انطاركم كل هذا الفناء ما يبقى الا ما
تقدمون لآخرتكم فقدموا ما دمتم
قادرين على التقديم يوم القيمة
تحشرون جاعا عطا شاعراة خائفين
خجلين رجلين دليلين من اطعم فى
الدنيا اطعم فى ذلك اليوم ومن سقى

فی الدنیا سقی فی ذلك الیوم من
البس فی الدنیا البس فی ذلك الیوم و
من خاف من الحق و استحی منه فی
الدنیا امن ذلك الیوم من رحم فی
الدنیا رحمه الله عز وجل فی ذلک
الیوم۔

فی هذا الشهر لیلة هی اعظم لیلة
فی السنة وهی لیلة القدر لها علامات
عند الصالحین من عباد الله عز وجل
من یکشف عن ابصارهم یرون
نور الالوهیة التی هی بایدی الملائکه
ونور وجوههم و نور ابواب السماء
ونور روحه الحق عزوجل لانه فی
تلك اللیلة تحل لاهل الارض۔ یا قوم
لا تجعلوا همکم فی ماکولکم لانه هم
دنی قد ابتلیتم بالاکل والشراب
و قد کفیتم امر الرزق فلا تهتموا له۔

سبحان الصمد الذی لا خوف له
ولا یاکل ولا یشرب فلا ینام حرصکم ترادوا

ورعكم واما نا تكم. ويحك الدنيا ساعة فاجعلها طاعة استعمل الورع فى جميع احوالك امور الدنيا وامور الآخرة وقد افلحت اذا استعملت الورع ولم يبق عليك حجة وكان رضى الله عزوجل عنك.

روى بعض الصالحين فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال توضأت يوما فى حمام ومضيت الى المسجد فلما قربت منه رايت بقدر درهم فى رجل لم يمسه الماء فرجعت وغسلت ذالك المكان فقال الحق عز وجل قد غفرت لك باحترامك بشريعتى اين انتم من القوم الذين تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عن المضاجع لا يقدرون ينامون وكيف ينامون والخوف يقلقهم ويطير النوم عن اعينهم والانس الذى يجدونه فى قيامهم وسجودهم لا ينامون الا على غلبة ما فى سجودهم فسبحان من يمن عليهم ذلك النوم غلبة حتى تستريح

اجسادهم تلك اللحظة تتجافى جنوبهم عن المضاجع لا يقلبها المضاجع ولا يقدر ان يستقر عليها خوفا تارة ورجاء تارة وحيا تارة وشوقا اخرى ما اقل خوفكم من ربكم عزوجل مع قلة طاعتكم له وما اكثر خوف الصالحين مع كثرة طاعة ربهم عزوجل نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا صلى يسمع من صدره ازيزا كازيز القدر وابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام كان اذا صلى يسمع ازيز صدره من ميل وهو ثلث فراسخ كانوا يخافون مع كونهم صديقين وانبياء واخلاء ومحبين ومستجاب الدعوات

حولوا وجوهكم الى ربكم ما وجهكم الى ربكم قد استدرتم من الوسط و خرجتم من العدد وقد قل انسكم بطاعته وكثرت خشنكم منها وقد تنعم من الخير باليسير والكثير من الدنيا ما يشبعكم ما هذا عمل من يعلم

انه یموت ویبقی ربه عز وجل وتعرض
علیه اعماله یوم القیمة ما هذا عمل
من یخاف المحاسبة والمناقشة ما هذا
عمل من یریدون ینزل الی قبره ولا
یعمل بل هو حفرة من حفیر النار
وروضة من ریاض الجنة۔ القوم یصومون
النهار ویقومون اللیل فاذا تعبوا تطرحوا
علی الارض فیستریحون فتتجافی جنوبهم
عن المضاجع فیقعدون ویکونون عاملا
علیه یَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَّ طَمَعًا یخافون
من الرد ویرجون القبول یقولون
ربنا ما عملنا صحیحا کاملا باخلاص خالیا
عن رویة النفس والعجب فیخافون الرد
ثم یرجون قبولهم لعملهم فانه کریم
یقبل القلیل و یعطی الکثیر و یقبل
الردی البهرج و یعطی الجید یقبل البضاعة
المزجات و یوفی الکیل۔ الخوف عزیمة
والرجاء رخصة۔ القوم فی تردد بین
الخوف والرجاء تارة فی هذا و تارة مع

الظاهر و تارة مع الباطن تارة عطاء
و اخرى منع لا يزالون كذلك حتى
يبلغ الكتاب اجله و تصل قلوبهم
الى خالقهم فحينئذ لا يبقى عندهم رخصة
ولا كدر يمكن عزيمة و صفا كل
المال يتبعك الى الباب و الاهل يتبعونك
الى القبور و يرجعون العمل يصحبك و
ينزل معك فى القبر ولا يفارقك يا غافلين
استقبلوا ممن يفارقكم استكثروا ممن
يصاحبكم ولا يفارقكم استكثروا من
الاعمال الصالحة و صوموا و اخلصوا فى
صومكم صلوا و اخلصوا فى صلاتكم حجوا
واخلصوا فى حجكم زكوا واخلصوا فى
زكاتكم اذكروا ربكم عز وجل واخلصوا
فى ذكره اخدموا الصالحين و تقربوا
اليهم واخلصوا فى خدمتكم لهم اشتغلوا
بعيوب انفسكم واعرضوا عن عيوب
غيركم وامروا بالمعروف وانهوا عن
المنكر ولا تفتشوا عن الناس وتهتكوا

استارهم انكروا ما ظهروا ولا عليكم مما بطن اشتغلوا بانفسكم وما عليكم من غيركم لا تكثروا الكلام فيما لا يغنيكم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من اسلام المرء تركه ما لا يعنيه۔ عيوبك تعنيك وعيوب غيرك لا تعنيك اطع اصلحة ولا تغضب ولا تعص وحد ولا تشرك، اعتمادك على الخلق والاسباب شرك۔ ويحك انت محبون السخط والاعتراض يعطيك شيئا آخر ۔

يزول من عندك شيئاً غضبك يقدم شيئاً او يوخر شيئاً ۔ البلاء وزوال البلاء بيد الله هو انزل الداء وهو الذى خلق الدواء انما يبتليك ليعرفك نفسك بالبلاء ليريك اياته وقدرته فى نزول البلاء وفى رفعه يريك دفع صنعه و وضعه البلايا معرفات مطرقات الى باب الحق عز وجل جامعات بين القلب وبين الحق عزوجل روافقات للمنازل

لا تبغضوا البلايا فان لكم مصالح فيما تکرهون تحوالم وکیف من الوسط اذا صبرتم علی البلاء طهرتکم من الذنوب الظاهرة والباطنة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال لا یزال البلاء لمومن حتی یمشی علی الارض وما علیه خطیئة ترفع خطایاه من صحایفه وتنساها الملئکة الذین کتبوها کان بعض الصالحین یقول الهی احبك الناس لنعمائك واحبك لبلائك وکان بعضهم یوم لا تجیئه بلیة یقول الهی ای ذنب عملت الیوم حتی حرمتنی البلاء ویحك اذا لم ترض بقضائه فلا تاکل رزقه واطلب ربا سواه قال الله تعالی جل شانه فی بعض کلامه یا ابن آدم اذا لم ترض بقضائی ولم تصبر علی بلائی فلیطلب ربا سوای فلیخرج من تحت سمائی اصبروا مع

ربکم عزوجل فلیس لکم ربا سواہ لیس
غیرہ ربا ثان لیس باب آخر لیس خالق اخر
لیس رازق اخر اصبروا مع ھذا الواحد
علی ارادۃ منکم اللھم اجعلنا مطمئنین
راضین موافقین مسلمین بکم
مستسلمین وآتنا فی الدنیا حسنۃ
وفی الآخرۃ حسنۃ وقنا عذاب
النار۔

المجلس الحادى وثلثون،

العبد اذا عرف
الحق عزوجل قرب قلبه كل القرب
واعطاه كل العطاء والسو كل الانس
واثمره كل الغر فاذا سكن ازا له عنه
يفقره يده ويرده الى نفسه ويجعل
بينه وبينه حجاب يختبره لنظر كيف
يهرب هل يميل اويثبت فاذا ثبت رفع الحجب
عنه ورده الى ماكان عليه مارأيتم
الدااختبر ولده يخرجه من بيته ويغلق
الباب فى وجهه ويقعد ينظر ما ذا
يصنع فاذا اراه قد لازم العتبة ولم
يمض الى جارها ولم يشك منه ونسى
الادب فتح الباب واخذه وضمه اليه
وزاد فى الاحسان اليه. كل من لا
تخلص فى عمله لا يقع بيده ذره من
قرب الله عزوجل قال الله عزوجل
فى بعض كلامه انا اغنى الشركاء عن الشرك
من عمل عملا دا اشرك فيه غيرى فهو

لشریکی دونی ولا اقبل الا ما ارید به
وجهی۔ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
انہ قیل لمنافق یوم القیٰمۃ یا غادراً یا
فاجراً اطلب جزاک من الذی عملت
لہ یا عابدین لغیر ربھم عزوجل اما
سمعتموہ تعالی کیف قال وَمَا خَلَقْتُ
الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُوْنِ وقولہ تعالیٰ
وَمَآ اُمِرُوْا اِلَّا لِيَعْبُدُوْٓا اِلٰهًا واحداً وقولہ
تعالیٰ وَمَآ اُمِرُوْا اِلَّا لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ
لَهُ الدِّيْنَ۔ یجب علی کل عبد ان یعبد
ربہ عزوجل طلباً لوجھہ و مرضاتہ
لا للغرض ولا للعطاء من عجز منکم
عن الاخلاص الا فی الخلوۃ فلیکن
عملہ فی الخلوۃ حیث لا یراہ عین مخلوق
ولا تسمع اذن صوت قرانہ وتسبیحہ ان
شاء رب العظیم انہ قال لو صلی
مصل فی ظلمۃ و اطلع علیہ
عبد یجیئ عاجز فقیر لا یقدر
علیٰ شئ لتغیر لہ کل من یعمل

ولا يخلص فليس له فی عمله شئ۔

یا ممسکا عن الانفاق اما سمعت قوله عزوجل وَ مِمَّا رَزَقْنٰھُمْ یُنْفِقُوْنَ ۔ یعنی ینفقون اموالھم علی الاھل والاولاد والمساکین البخیل محروم مطرود بعید من الخلق والخالق۔ اسئلوا ربکم عزوجل فضله اسئلوه ان اجابکم فان لم یجبکم قال السوال له عبادة الدعاء فی البعد و المناجاة فی القرب والایماء عند الجنب من ھو فی البعد یستغیث ینادی یا مالك اعطنی قربنی ومن قرب منه وصل عند الشدة یناجیه بصوت خفی لانه قرب منه ومن قعد الی جنبه تغلبه الھیبة فیسکت ویشیر اشارة المسلم فی البعد الدنیاوی بحسن الادب والمحبوب اذا وصل قلبه فی مخدع القرب یومئ ایماء رحم الله من ادرك ما اقول وعمل به واخرج التھمة من قلبه بی وبکلامی

وسلم ما لا يفهمه ولا يصل عمله اليه
الى ربه عز وجل القوم يومنون ويصدقون
ويعلمون ويخلصون وينفقون اموالهم
على الصالحين يخرجون اموالهم يحج
يحتجون بها على النفوس تارة زكوة
مفروضة وتارة صدقة غير مفروضة
وايثار وتارة نذرا يحلفون بيمين
خبر بما لابد منه فيخرجون هذا الشئ
كل ذلك يتقربون به الى الله عز و
جل لقوة قلوبهم وايقانهم وقهرهم
نفوسهم ومنهم من يامر باعطاء الشئ
معين من ماله فيتمثل امر الله عزو
جل ومنهم من يجرى العطاء على
يده وهو غنية عن ذلك حكى عن
بعضهم انه كان واقفا فى بعض الصحارى
يصفى فاجتاز عليه جماعة عشارون
ناخذ واحد منهم رداءه على كتفه
فلما فرغ من صلاته قال له الذى
اخذه اجعلنى فى حل من اخذ ردائك

و ردہ علیہ فقال واللہ ما شعرت
وقت ما اخذتہ ولا شعرت وقت
ردہ وان اردت ان تاخذہ فخذہ۔
ما عند القوم خبر غیر ما ھم فیہ
اذا وقفوا بین یدی ربھم عز وجل
غابوا عما سواہ بغیب المعنی وتبقی
الصورۃ بغیب القلب کان بعضھم و
ھو مسلم بن بشار رحمہ اللہ تعالی
اذا دخل بیتہ لقبض اولادہ وتادبوا
حتی لا یقدر احد منھم یضحک و
کان تحسر بانقباضھم فکان اذا
اراد الدخول فی الصلوٰۃ یقول لھم
اشتغلوا بشغلکم واترکوا انقباضکم فانی
لا ادری ما تفعلون فکان اذا دخل
فی الصلوۃ وغبوا وانبسطوا و ضحکوا
وھو لا یعلم بما یفعلون۔ وکان فی
بعض الایام یصلی فی الجامع فوقعت
الی جنبہ سارتہ وما علیھا من السقوف
وما علم بوقوعھا ووقع فی دار حریق

وهو فى الصلوة فجاء الناس واطفئواه
وهو لا يعلم به. القوم كلهم للحق عزو
جل كلهم لمصالح الخلق ولهم الخالق
ينفقون ما فى ايديهم من المال وما
فى قلوبهم من العلم وقعوا بالكثير الاعظم
فهانت عليهم الدنيا والملك الاعظم فهان
عندهم ملك الدنيا زهدوا فى كل يكون
فاعطيت قلوبهم التكوين ما دام هذا
الظاهر بيدك وقلبك معايق ما ترى
من التكوين شيئا. قيل لبعضهم من
اين تاكل فقال من البدر الكبير فقيل
وما البدر الكبير فقال كن فيكون انظروا
فى امور الدنيا الى من هو دونكم وفى
امور الاخرة الى من هو فوقكم. عن
بعضهم انه اشترى فى يوم العيد باقلا
وجلس ياكله فقال ترى يكون مثلى
احد فى مثل هذا اليوم ياكل الباقلا
من غير دهن ولا ملح فالتفت فرأى
واحدا ياكل ما يرميه من القشور فبكى

واعتذر الى الله عزوجل من قوله يا ابن آدم ما بخلك على نفسك قد استقرض الحق عزوجل من ذا الذي اي يقرض الله قرضا حسنًا اذا اقرضته و قبلت حوالته على الفقير ضاعف الله لك واعطاك اكثر مما اعطيت اليوم وغدا عاملوه وقد رأيت الارباح عاملوه بغير تجربة. كان جعفر صادق رضي الله تعالى عنه ان احتاج الى خمسمائة دينار وعنده خمسون دينار يتصدق بها فبعد ايام يجيئه خمسمائة ولو لم يجئه ما اتهم ربه عزوجل ولا عارضه ولا سخطه. القوم تعودوا معاملة ربهم عزوجل بطريق كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وبيقين من قلوبهم. عن بعضهم انه كان عنده ثلاث بيضات فجاء سائل فقال لجاريته اعطيه تلك البيضات فاعطته بيضتين وخبأت واحدة فبعد ساعة اهدى له صديق عشرين

بيضه فقال لجاريته كم اعطيت السائل فقالت بيضتين وخبأت لك واحدة تفطر عليها فقال يا قليلة اليقين حرمتنى عشرة- عن النبى صلى الله عليه وعلىٰ آلهٖ وسلم مغلوب من تعذر بمخلوق مثله- يا مسكين اذا جاءك فقير يستقرض منك فاقرضه ولا تقل ما الذى تعطينى يا هذا اخالف النفس واقرضه وبعد وقت هبه- من الفقراء من لا يحسن بطلب بل يستقرض دنيوى قضاة يثق بالله عزوجل ويستقرض عليه فاذا جاء اليك ما غنى يطلب منك القرض فاقرض ولا تواجهه بالعطاء فيكسر زيادة على كسرة فاذا طالب المدة فالقه واساله قبول ذلك الدين منك وابرذمته منه فيحصل لك ثواب قرضه الاول وقرضه الثانى- قال النبى صلى الله عليه وعلىٰ آلهٖ وسلم هدية الله عزوجل الى عبده السائل الى بابه- ويحك كيف لا يكون الفقير هدية الله عزوجل وهو ياخذ من دنياك الى اخرتك لك شيئا تجده فى وقت الحاجة اليه ذلك القدر الذى يعطيه يفنى و يذهب وانت ترتفع لك الدرجات عند الله عزوجل- ويحكم يا عباد اما تستحيون تعبدون ربكم حتى

يعطيكم الجنة يعطيكم الحور يعطيكم
الولدان الجنة هى الدار اين اجار
من يريد وجه الله عزوجل غير من
يريد الجنة غير من يريد الدنيا غير
من يريد الخلق وما اقل من يريد
رؤية الحق عزوجل وقربه، رؤية
قرة لعيون العارفين المحبين و
رؤيته الجنة والسكون فيها مع الحور
والاكل والشرب قرة عين الزاهدين
وشتان ما بينهم- يا من يريد الدنيا
ذهب زمانك فيما لا شئ يا من
يريد الجنة والجوار والولدان قد
اردت غير ربك عزوجل واخترت
غيره لو كان لك خير ما طاب لك
ان تغيب عنه لحظة ويلك لا تعرف
ويحك لذة لنظرة الى الحق عزوجل
يستوعب جميع ما فى الجنة من الولدان
واللذات والشهوات والنعيم فكيف
لذة نظرات وساعات الدنيا دار البلايا

شهوة البطن والفرج للغريب والافطار
بالنهار والمشی فی هواه والاکل
للشهوات واللذات والقعود مع
شیاطین الانس الذی قرناء السوء
فکأنه یشغل نار شهوة فی حطیب النفس۔
اللّٰهم قونا علی مجاهدات انفسنا و
ارزقنا واهدنا للناس نور قلوبنا واجعلنا
نورا یستضیئ به الناس اسقنا شراب
انسك حتی نرتوی به ویرتوی بنا کل
ظمآن ارزقنا عطاء و رضا الهمنا الشکر
فی حال العطاء والرضاء فی حال المنع
وغلق الابواب حقق صدقنا وامحق
کذبنا و باطلنا آمین۔

المجلس الثانی وثلثون :

المتقون الذین
یتقون الله عزوجل فی الجلوات والخلوات
ویراقبونه فی جمیع الحالات ترتعد
فرائض قلوبهم منه فی اللیل والنهار
یخافون البلیات من مجیئ الآفات التی
تقطعهم عنه مع عدم البصر فینقلبون
الی الکفر یخافون من مجیئ ملک الموت
علی نبینا و علیه الصلوة والسلام وهم
علی شر عمل یوتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة خائفة من الرد خائفة من
علم الله عزوجل فیهم۔ کان للفضل
ابن عیاض رحمه الله تعالیٰ اذا لقی
سفیان الثوری رحمة الله علیهما
یقول له تعال حتی نبکی علی علم الله
عزوجل فینا۔ ما احسن هذا الکلام
هو کلام عارف بالله عزوجل عالم
به وبتصاریفه ما علم الله عزوجل
الذی اشار الیه فی قوله هٰؤلاء الی

الجنة ولا ابالى و هؤلاء الى النار ولا ابالى
وما خلط الكل موضعا واحدا فلا ندرى
من اى القبلتين هم لم لتغتروا من
اعمالهم لان الاعمال بخواتيمها المتقون
هم التاركون للمعاصى واللذات ما
ظهر منها وما بطن والرياء والنفاق
والعمل للخلق والاغراض فهم اليوم
فى جنة وغدا يكونون فى جنات وعيون
وقعود بين الاشجار لاييبس ابدا واثمار
لا ينقطع والنهار لا ينصب ماؤها
ابدا كيف ينصب وهو يخرج من تحت
العرش لكل واحد نهر من ماء ونهر
من لبن ونهر من عسل ونهر من
خمر تجرى هذه الانهار معهم اينما
ذهبوا من غير شق فى الارض كل
شئ فى الدنيا كل شئ مثله فى الآخرة
وزيادة كل شئ فى الدنيا انموذجة آخذين
ما اتاهم ربهم عزوجل من النعيم وهو
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا قطر

على قلب بشر قطوفها دانية اذا اتكا
احدهم جاءت الثمار الى فيه فيتنا ولها
وهونائم عروق اشجارها الى تحت اصولها
من فضة واغضانها من ذهب يخطر
كل واحد اكل شئ منها تقدم الثمرة
الى فيه فيتنا ول منها ما يريد ثم ترجع الى
مكانها معنى كل شى فى الجنة يعنى اهل الجنة
ويطهرهم كلامهم الذى باحسن صوت
حتى انهارها واشجارها وجميع ما فيها. يا
طالبين الدنيا فانية متعبة اطلبوا الجنة
الباقية التى هى دار راحة و نعمة
دار شكر ليس فيها وضوء ولا صلوة
ولا حج ولا زكوة ولا صبر على
الافات لا امراض ولا اسقام ولا فقر
ولا خوف من الخروج يا قوم عن
قريب يجيئكم الموت و يا خذكم فتصير
كأنكم لم تخلقوا ولم تزوا. اعرضوا
لقلوبكم عن اهاليكم واولادكم و
اموالكم ازهدوا فى جميع خلق ربكم

عز وجل ولا تتكلوا على احد منهم لا فى قليل ولا كثير اللهم ارزقنا التوكل عليك فى جميع الاحوال ورؤية غيرك تعين العجز واتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار -

المجلس الثالث وثلثون:

لا تهرب من البلاء واصبر عليه لابد منه ومن صبر عليه كيف تتغير جملة الدنيا وما خلق عليه لاجلك ما يزال الانبياء الذين هم خير الخلق يبتلون وهكذا اتباعهم المقتدون بهم الماشون فى جادتهم المقتفون آثارهم. نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان محبوب الحق عزوجل وما زال يبتلى بالفقر والفاقة والجوع والقتال والحروب واذية الخلق حتى مات. عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام روح الله وكلمته الذى خلقه من غير ذكر وكان يبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى وهو مستجاب الدعوات سلط عليه قوم يشتمونه ويقذفون امه ويضربونه وفى الآخر الامر يهرب منهم هووالحواريون ثم ظفروا بهم واخذوهم وضربوهم وعذبوا وقصد واصلب

عیسی علی نبینا و علیہ الصلوۃ والسلام
فنجاہ اللہ تعالی منھم وصلب الذی دل
علیہ وھکذا کان موسی علی نبیناوعلیہ
الصلوۃ والسلام ابتلی بتلک الاھوال
التی جرت علیہ وکل واحد من الانبیاء
علی نبینا وعلیھم الصلوۃ والسلام کان
لہ بلاء یخصہ۔ھذا فعلہ مع الانبیاء والرسل
علیھم الصلوۃ والسلام الذین ھم احبابہ
فمن انت حتی ترید غیر عزوجل فیک
وفی الدنیا۔ازھد فی ارادتک واختیارک
ازھد فی حدیثک للخلق والانس بھم
فاذا اتولک ھذا کان حدیث قلبک
مع ربک عزوجل وانسک بہ یختم
ذکرہ فی قلبک تصیر انت ذاکرہ وھو
ذاکر لک تقبض قلبک علیہ مع فؤادک
تجمعھا عندہ یرید بصیر ماسواہ
عندہ عدما عندما یصیر من الروحانیین
الواصلین یذھب فی العباد والبلاد فتدفع
الافات والبلاء عن الخلق بہ یاخذ ما

اتاہ ربہ عزو جل۔ ھذا ھوا لعطاء الحقیق
وما سواہ مجاز لا تحدث احدا بما انت فیہ
من امور الدنیا وامور الاخرۃ ودیعۃ
ما انت ما فیہ واجعلہ من وراء الاغلاق
غط وجہ حالك ولا تری احداً منہ
سوی اللہ وان کان النقاب یرفعا فہو
خیر لکم۔ ھذا اخر الزمان ایام الفترۃ
سوق النفاق سوق المعاملۃ بالرغبۃ
والرھبۃ ترغبون فی مجیئ الدنیا و
ترھبون من بعد ما ترغبون فی القرب
من الخلق و ترھبون من بعد ھم۔ قد
صارت المسلمون لکثیر من الخلق
الھۃ قد صارت الدنیا والغناء والعافیۃ والحول
والقوۃ الھۃ ۔ ویلکم جعلتم الفرع اصلا والمرزوق
رازقا والمملوك مالکا والفقیر غنیا والعاجز قویا
والمیت حیا لا کرامۃ لکم لا تتبعکم ولا نحامد مذھبکم
بل تکون ناحیۃ منکم نقف علی تل السلامۃ
علی السنۃ و ترك البدعۃ علی تل التوحید
والاخلاص والترك الریاء والنفاق

و رؤية الخلق بعين العجز والضعف
والقهر نرضى بالقضاء ونترك التسخط
نتمسك بالصبر و نترك الشكوى نمشى
باقدام قلوبنا الى باب مليكنا عزوجل
والتسخير والتسليط منه كما فى التخليق
والترزيق منه الى عظمة الدنيا وفراغتها
وملوكها واغنيائها و نسيت الله عزوجل
ولم تعظمه فحكمك حكم من عبد الاصنام
يصير من عظمته ضحك. و يلك اعبد
خالق الاصنام وقد ذلت لك الاصنام
تقرب الى الله عزوجل و قد تقرب
الخلق اليك على قدر تعظيمك الله عز
وجل تعظمه خلقه على قدر خوفك
له يخاف منك خلقه على قدر احترامك
لاوامره و نواهيه يحترمك خلقه
بالورع لا تخله من يد قلبك ان تركته
فالخذلان فى ربقك من ترك الورع
اسود قلبه بالشبهات والتخيطات ويلك
تدعى انك متقى و انت تارك الورع

يترك الاشياء كثيرة خوفا من الوقوع
في الحرام والشبهة يعاقبه الله عزوجل
بادنى ترخص۔ مررت يوما على قرية و
حولها ذرة مزروعة فمددت يدى
فاخذت قصبة من قصب الذرة
حتى امصها واذا قد جاء نى رجلان
من اهل القرية مع كل واحد منهما
عصا فضرباني حتى وقعت على الارض
فعاهدت الله تعالىٰ فى تلك الساعة انى
لا اعود ترخص فيما لايخفى لان الشرع قد
اباح للمحتاج على الزرع والثمرة ان
ياكل منها قدر الحاجة ولا ياخذ منه
شئ فهذه رخصة عامة ولكنى لم اترك
مع هذه الرخصة وتوليت بالعزيمة
دقيق الورع۔

كل من يكثر ذكر الموت يكثر
ذكر الموت يكثر ورعه وتقل رخصة
وتكثر عزيمة۔ ذكر الموت دواء الامراض
النفوس ومعها على راسها بقيت سنين

اكثر من ذكر الموت ليلا و نهارا وافتحت
بذكره و قهرت نفسی بذكره ففی
بعض الليالی ذكرت الموت و بكيت
من اول الليل الی سحره وكنت فی تلك
الليلة ابكی اقول الهی اسألك ان
لا يقبض روحی ملك الموت و تتولی
قبضها انت فخفت عينی وقت السحر
فرأيت شيخا بهيا له سمت حسن قد دخل
علی من الباب فقلت له من تكون فقال
انا ملك الموت. قلت له انی قد سئلت الله
عزوجل ان يتولی قبض روحی ولا
تقبضها انت فقال لم سئلته ذلك
ای ذنب لی انا لله عبد مامورامرنا
بالرفق بقوم والفضاحة علی قوم
وعانقنی و بكی و بكيت معه ثم انتهت
وانا ابكی۔

دعوا عنكم الهوس لا يجی بالتحلی
ولقلقه اللسان ان كنت قاعدا علی هذا
الطبق وعلی هذا المنهل فكل وا شرب

وا طعم و اسق وان کنت سمعت بها سماعاً لا تخبر عن شی لم تره لا تدع الناس الی دعوة غیرك لا تدعوالناس الی بیت فارغ فیضحکوا علیك ارحمنا من جعبتك انفق علینا من کسبك و عرق جبینك ولا تعطنا من مالك الذی سرقتها من جیرانك لا تکسنا من عاریتك ما تقبل الهدایة الا من مالك لا من اجیرو غاصب التوحید نار محترقة یا نارکونی برداً و سلاماً علی ابراهیم - اللّٰهم اعطنا خیر هذا الیوم واکفنا شره وهکذا جمیع اللیالی والایام - امین -

المجلس الرابع و ثلثون :

يا قعود مع دنياهم
وطول آمالهم عنقريب تاتى الاجال
ويحول بينكم و بين الآمال با دروا و
الآجال قبل مجيئها انظروا الى وجه الموت
الفجأة ليس من شرط الموت المرض
ابليس عدوكم لا تقبلوا مشورته لا تأمنوه
فما هو امين كونوا منه على حذر يريد ان
تموتوا على قدم الغفلة والمعصية والكفر
لا تغفلوا عن عدوكم فما يرد سيفه
عن صديق ولا زنديق ما يتفلت
منه الا الآحاد افراد اخرج اباكم
آدم و امكم حوى على نبينا و عليه الصلوٰة
والسلام من الجنة وهو مجتهد ان لا
يخليكم تدخلون هو يامر بالمعاصى والذلات
والكفر والمخالفة فكل المعاصى منسوبة
اليه بعد قضاء الله عزوجل و قدره كل
الخلق مبتلون سوى عباد الله المخلصين
لعبادته فلا سلطان له عليهم وفى بعض

يو ذيهم اذا جاء القضا عمى البصر عمله
معهو فى الجسد لا فى القلب والسر فيما
يلى الدنيا لا فيما يلى الاخرة فيما يلى
الخلق فيما يلى الخالق عزوجل اكثر
ما دخل على الخلق بطريق الدنيا والنفس
طلب الدنيا نار محترقة اشتغلوا بما
يغنيكم و يصلحكم للعمل بعد الموت
ومجاهدات نفوسكم يغنيكم الاشغال
يغنيكم والاشغال بعيوب الناس لا يغنيكم
واذكروا الموت واعملوا لما بعد الموت
قال النبى صلى الله عليه و آله وسلم الكيس
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله المغفرة الزموا انفسكم التواضع
لله عزوجل والمومنين من خلقه
طالبوا بحقوق الله عزوجل التى له
عليها نافشوها وحاسبوها كما يفعل
الصالحون كان عمر بن الخطاب رضى
الله تعالى عنه اذاجن عليه الليل يقبل

على نفسه و يقول لها ما فعلت لربك
عزوجل و صنعت له ثم ياخذ الدرة
فيضربها بخزيه و يوقعها على شى
فمشى كان يطالب بحقوق الله عز
وجل و يطلب منها الزيادة فى خدمته
وهو كبار الصديق الصالحين المقربين
المحدثين المقطوع لهم بالجنة الصلحون
يحاسبون نفوسهم مع صلاحهم وطاعتهم
وانتم لا تحاسبونها لاجرم لا تنفعوا
بها اللهم قنا انفسنا واهويتنا وشياطينا
اجعلنا فى حزبك و من حزبك قرب
قلوبنا اليك قبل الموت وارزقنا
اللقاء الخاص قبل لقاء العام امين.

المجلس الخامس وثلثون:

كان لقمان الحكيم رحمه الله تعالى يقول لابنه يا بنى كيف يأمن النار من لا بد له من الجوار عليها وكيف يأمن الدنيا من لا بد له من الانتقال عنها وكيف نسى الموت لا بد له منه وكيف يغفل عنه ولا يعقل عنه كلكم يجوزون على النار سفر يرين زاد التقوى وما اراكم حصلتم زاد التقوى يا طالب الدنيا يا عاشقين لها هل هى الاجرعة بالاضافة الى الجنة هى السر هى الست هى الاصل كان الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه يقول عزيز على قلوب اخر بها حب الدنيا وقد جمعت القرآن عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان هذه القلوب التصدون اجلاها قراءة القرآن وحضور مجالس الذكر مجالس العلماء العمال بالعلم تجلى

القلوب و تصفيها و تزكيها وتزيل
قساوتها شكى رجل الى الحسن البصرى
رحمه الله قساوة قلبه فقال دم فى
الذكر الذاكرون الله عزوجل العاملون
به الاولياء له هم الملوك على الحقيقة
عز الملك هو فاسعوا اليه لتصيروا
ملوكا فى الاخرة فصغرت الدنيا فى قلوبهم
وراء الحق عزوجل فصغر الخلق عندهم
العزة فى طاعة الله وترك المعاصى
هذا القلب لا يصح ولا يفلح حتى
يترك كل محبوب و يقطع كل
موصول و يزهد فى كل مخلوق و
اترك وقد اعطيت خيرا كثيرا مما
تركت قال النبى صلى الله عليه و
آله وسلم من ترك الاشيا عوضه الله
خيرا منه -

اللهم ايقظ قلوبنا ونبهها عن
الغفلة عنك و اتنا فى الدنيا حسنة و فى
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار -

المجلس السادس وثلثون :

الصادق يشكر
على النعم ويصبر على النقم ويمتثل الامر
وينهى عن النهى القلوب على ترقى الشكر
على النعم يزيد النعم والصبر على النقم
يسهل امرها اصبروا عند موت
الاولاد والاهل وذهاب المال واخذ
العرض وكسر الاغراض واذية الخلق
وقد رايتم خيرا كثيرا اذا شكرتم عند مجئ
اليسر وصبرتم عند مجئ العسر هما ريش
جناح ايمانك وقوى فطار قلبك وسرك
بهما الى باب مولاك عز وجل كيف
تدعى الايمان ولا صبر لك اما سمعت
قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم الصبر
من الايمان كالرأس من الجسد اذا لم
يكن لك صبرا فلا رأس لايمانك فلا
عبرة لجسده لو عرفت المبتلى بصرت
على بلائه لو عرفت الدنيا بصرت فى طلبها
اللهم اهد على كل ضال وتب على كل عاص وصبّر

کل مبتلاء وفق للشکر کل معافا آمین۔

المجلس السابع وثلثون:

سا له ایما نار

اشد نار الخوف ام نار الشوق فقال

نار الخوف للمرید و نار الشوق للمراد

وهذا شی ای النارین عندک یا سائل

یا معتمدین علی الاسباب نافعکم واحد

ضارکم واحد ملککم واحد سلطانکم واحد

الحکم واحد صانعکم واحد الهکم واحد

هو الذی صنعکم والذی تصنعونه هو

یصنعه علی ایدیکم وهو خلقکم ورزقکم

و ضرکم و نفعکم و هدٰکم تعمدون علی

مخلوق مثلکم اما سمعتموه کیف قال

الله تعالیٰ جل شانه فَمَنْ كَانَ يَرْجُو

لِقَاءَ رَبِّهٖ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا

يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهٖ احداً۔

یا منافق زمانک یذهب فی لا شی

يا مدبر زمانك يضيع رأس مالك وينذوب لاجرم لاترى الارباح رأس مالك دينك وانت تاكل الدنيا فانت تاكل دينك فهو ذاهب ذائب يذهب بعملك وطلبك للصيت والدينار والدرهم والجاه والقبول وانت عدو الله عزوجل ممقوت ممقوت قلوب الصالحين والصديقين من عباده ممقوت ملئكته الملائكة تلعنك والارض التى تحتك تلعنك والسماء التى فوقك تلعنك والثياب التى عليك تلعنك فانت ملعون الخالق والخلق اما علمت إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ۔

اسلم ثم تب تدارك الامر قبل ان يفجأك الموت قبل ان توخذ بغتة فتندم ولا ينفعك الندم انى اعرفك ومايمكنى اعلن عليك قد امرنا فى الحكم بالستر عليك وعلى غيرك لكنى ارسل الكلام ارسالا من غير تعين اشير اليك اشارة من غير تصريح اياك اعنى فاسمعى

یا جارة العبد یضرب بالعصی والحر
تلفیه الاشارة بحق تعالی ناظر الی
جلواة الخلق وخلواتهم والی قلوبهم
لا یقبل منهم الا ماکان له واراد
به وجهه لاتتصنعوا لاتبهرجوا لا
تدلسوا فانه یعلم السر واخفی یعلم
خائنة الاعین وما تخفی الصدور
اخدموا هذا الملك الرازق وهذا
المنعم هذا الذی جعل لکم هذه الشمس
ضیاء والقمر نورا واللیل سکنا قد
نبهکم علی نعم وعددها حتی تشکروها
ثم قال لکم بعد تعدیدها وَاِنْ تَعُدُّوا
نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا۔

من رای نعم الله علی الحقیقة عجز
عن الشکر وهب لها ولهذا قال موسی
علی نبینا وعلیه الصلوٰة والسلام، اللّٰهم
انی اشکرك بالعجز عن شکرك۔ ما اقل
شکرکم وما اکثر اعترا منکم لو عرفتموه
خرست السنتکم بین یدیه وتا۔ یت

قلوبكم وجوارحكم فى جميع الاحوال ولهذا
قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من
عرف الله عز وجل كل لسانه العارف
لا يزال اخرس لا ينطق بالاسرار الشى
عنده الا باذنه۔

استورع نفسك وجوارحك واهلك
ومالك للحق عزوجل ولا تضيع سره
يقبل اليه فانك تجد عنده كل خير اد
حق الحكم ارض هذا النبى صلى الله عليه
وآله وسلم واتبعه ثم ادخل على ربك
عزوجل باقدام علمك ثم ادخل على ربك
عزوجل. باقدام عملك ومعرفتك له اصحب
الحكم الى ان تصل الى الباب فاذا وصلت
استوفيه بنسالك وسأله الدعا بالسلام
وسعادة النجب ثم الى دار سرك ومعناك
عن بعضهم انه قال لان اكل الدنيا بالطبل
والمزمار احب لى من اكلها بالدين
عنقريب يتفكر كل واحد منكم ما يسعى
له من التوحيد والشرك من النفاق

والاخلاص ذلك اليوم تبرز الجحيم لمن
يرى كل من فى القيمة يريها ويفزع
منها الا احاد افراد اذا رات المومن
ذلت وخمدت حتى يجوز لهذا نقل
على النبى صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال تقول النار يوم القيمة للمومن
جز يا مومن فقد اطفى نورك لهبى
تناويه قبل ان يجوز عليها اسرع جز
لا تبطل على شغفى فان شغفى مع غيرك لابد من
الجواز عليها للمسلم والكافر للطائع
والعاصى اذا استقر قدم المومن على
الصراط الممد ودعلى النار تنزوى وتخمد
وتقول له خبر فقد اطفا نورك لهبى
ومنهم من يجوز ولا يراها فاذا دخل
الجنة يقولون اليس قد قال الله عز
وجل وَاِنْ منكم اِلّا وَارِدُهَا فما رايناها
فيقال لهم قد جزتموها وهى خامدة
العاصى ابق من مولاه عز وجل و
المومن والطائع واقف فى خدمه

الله عزوجل علی سیدنا ویساله عن جمیع
اموره التی کان فیها وهو فی الدنیا
ترك متابعة هواه لانه یضله ویامره
بمنازعة ربه عزوجل خالف نفسه
وعاداها لانه علم انها معادیة لربه
عزوجل اوحی الله عزوجل الی داود
علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام
یا داود اهجر هواك فانه لا منازع ینازعنی
غیر الهوی اصحبوا الحق عزوجل
بالسکون والاطراق وحسن الادب
اترکوا ارادتکم لارادته اختارکم لاختیاره
حکمکم لحکمه مشیتکم لمشیته هو فعال
لما یرید۔
لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ
صحبته کصحبة السباع والافاعی ولهذا
القوم وقفوا علی قدم الخوف والحذر
لیلهم لیل ونهارهم نهار اکلهم
اکل المرضی نومهم نوم الغرقاء
کلامهم کلام ضرورة المریض بادنی

شی یشبع و یاکل وهو خائف من اکلته
لا یدری هل یوافق مزاجه ام لا والغریق
یفتح عینا غلبته الامواج تنبهه هو فی
بحر القارة بحر فعال لما یرید لا ما یریدون
ولا یخافون ان تغرقهم الامواج او تسلط
علیهم بعض الدواب فیاکلهم و یرجون
ان ترمیهم الی الساحل و تدخلهم قصر
قربه ومناجاته و مشاهدته یا من یرید
اجتهد انك لا ترید قیل لبعضهم ما تشتهی
قال بعضهم اشتهی هکل الدایرة علی
الرضا بالقضاء و ترك الاراده واستخراج
القلب بین یدی مقلبه اللهم اجعلنا من
المسلمین المستظهرین بین یدی قدرتك
واتنا فی الدنیا حسنة وفی الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار -

المجلس الثامن وثلثون:

القوم تركوا
العمل وقالوا ما سواحشو وقشر طلبوا
اللب وتعلقوا به واستغنوا به عن القشر
استغنوا بالله عما لا بد منه الحق عزوجل
لابد منه وما سواه منه بد علم منهم
صدقهم فى الطلب اعطاهم العفو والعافية
والقرب منه بينها لك الولاية لله الحق
قلب لاخوف منه كبرية لا شجر فيها و
غنم بلا راع فيكون البرية خرابا والغنم
ماكول الذياب من خاف ادلج لا يستقر
مكانا واحدا لايزال سايرا غايته سفر القوم
الى دار الحق عزوجل السير سير القلوب
والوصول وصول الاسرار اذا وصلت
الاسرار صارت ملوكا تصير الجوارح اتباعا
رواسى اذا وصلت القلب الى الباب استاذن
للسر فيدخل ثم يدخل هو بعده ما
اكثر علومكم وما اقل اعمالكم قد جعلتم

حظكم من العلم حفظا وازداد الحكايات
والسير ما ينفعكم هذا يحفظ كذا وكذا
حديثا ولا يعمل بحرف منه هذا حجة
عليكم لا حجة لكم تقول شيخى فلان صحبت
فلان حضرت على فلان قلت للعالم
فلان كل هذا من غير عمل لا يستوى
شيئا الصادق فى عمل يودع الشيوخ ويحوزهم
يشير اليهم اقعد و مكانكم حتى امضى الى
المواضع الذى دليتمونى اليها الشيوخ
باب فلا يحسن ان يلزم الباب ولا يدخل
الدار ويضرب الله الامثال للناس قساوة
قلبه وجمود عينه و طول امله وبخله
بما فى يده و تهاونه بالامر والنهى وتسخط
عند نزول الافات فاذا لم يتم احداً على
هذه الصفة فاعلموا انه شقى حب القلب
القاسى لا يرحم ابدا ولا تدمع عيناه لا
فى فرحة ولا فى مرحة لان جمود عينه لقساوة قلبه
كيف لا يكون قلبه قاسياً وهو ملآن من
التمنى للمعاصى والذلات وطول الامل

والحرص على ما لم يقسم له والحسد عليه
وبخل الزكوة المفروضة والكفارات
لا يخرجها والنذور لا يوفيها واقاربه
لا يفقدهم والديون التى عليه لا يقضيها
مع القدرة على قضائها يماطل بها ليجحدها
يكره اعطاء الفضل والحق وكل هذا
وامثاله من علامة الشقا قال عز من
قائل اَلَمْ يَاْنِ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ
لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ـ

لا تحتجوا عليه لقدره جدوا واجتهدوا
ولازموا واطلبوا او تضرعوا وابكوا واستشفعوا
او ذلوا واثبتوا على الباب ولا تهربوا كل
الامور بيد الله عز وجل هو الموقظ والمخذ
هو المنبه هو المنوم نبينا محمد صلى الله
عليه واٰله وسلم لما سمع مناداة الحق عز و
جل ايها المدثر قم قام عن فراشه وخرج
منها وهكذا يسمع منادات الحق
عز وجل فيجيبه ويهيم فى طلبه
ويشتاق اليه هو تعالىٰ ينبه القلوب لها عليه

اذا ارادك لامر هيأك له هذا سر باطن وهو القدر القدر السابقة وعلم لا يجوز لنا الوقوف معه والاحتياج به بل نجد و نجتهد ونتعرض ولا نكفل اللهم رضينا بقضائك وصبرنا على بلائك اوزعنا شكر نعمائك نسئلك تمام النعمة ودوام العافية والثبات على المحبة عن ابراهيم ابن ادهم رحمة الله عليه انه قال بكيت ليلة من اول الليل الى آخره ادعو الله عزوجل بانواع الدعاء وابكى فلما كان قريب من الصبح غفت عيني فرايت الله عزوجل فى نومى فقال يا ابراهيم انك ما تحسن تدعونى قل اللهم ارضنى بقضائك وصبرنى على بلائك اوزعنى شكر نعمائك اسئلك تمام النعمة ودوام العافية والثبات على المحبة فانتبهت وانا اكررها

العبد المحقق للعبودية من استغنى به عن الخلق نجا له عن احوال غيره بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم عن سائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لا يبقى له حاجة الى شى وتحتاج الاشياء

اليه القوم لا يطلبون من الله عز و
جل غير الله يطلبون المنعم لا النعمة
يطلبون الخالق لا المخلوق وهربوا من
الطعام والشراب واللباس والنكاح ومتاع
الدنيا هربوا اليه فكيف يعبدونه لاجله
ويطلبونه منه ما يعبدونه لعلة النفوس
ما يعبدونه لدار الضيافة يقولون ما
نصنع بالرحمة نريد الرحمة نريد
الخلوة مع المحبوب من غير رحمة
لا تحمل شريكا يا مريد تدعى المحبة
المحب ضعيف المحبوب وهل رايت
ضيف يتحرك بتحصيل طعامه وشرابه
ومصالحته تدعى المحبة وتنام المحب لا ينام
لا يخلو اما ان تكون محبا او محبوبا فان
كنت محبا فالمحب كيف ينام وان كنت
محبوبا فالمحب ضيفك يا مدعين ما
ليس عندهم سوف تعلمون عقوبة
دعواكم عاجلا و آجلا يا علماء يا متعلمون
ليس العلم المقصود وانما المقصود

ثمرته ماذا تنفع الشجرة من غير ثمرة
العلم الا العمل والاخلاص ليس مقصود
علم الكتاب والسنة الا العمل بهما
فكيف تنفع له الا العمل بهما انما
تحصل الاجرة للصانع بعد عمله وتعبه
لا كلام حتى تقدم من سفر الدنيا
والوجود والخلق اذا قدمت عليه بين
وكشف وشرح قال الله تعالیٰ اتقوا
الله ويعلمكم الله وقال الله ومن يتق
الله يجعل له مخرجا يرزقه من حيث
لا يحتسب -

التقوى اساس كل خير سبب لمحى
الدنيا ومحى الحكمة والعلوم وصفا
القلب والاسرار اتقوه واصبروا
معه راس الدّين والدنيا الصبر وجسدهما
العمل ولهذا قال النبی صلی
الله عليه وآله وسلم الصبر من الايمان
كالراس من الجسد كل الاعمال لا تتم
الا بصبر تحت قضاء الله عز وجل اصبروا

واثبتوا و تورعوا عليكم بالورع في خلواتكم وجلواتكم والزهد في اقسام يمزكم والاعراض عن اقسام كم انت تقيم تبذل الدين والجاه جمع الغلات والدنانير والثياب والدور والجوار والخيل والخدم كل هذا عن هوس عن قريب تفارقه ارجع الى ربك عز وجل اعكس تطبيب دع الباطل والاختلاط والجنون كيف تجمع شيئا تتركه لغيرك وتنفرد بمحاسبته و مناقشته ما ينفعك من جميع ما تجمع ذرة ما تنفع بيدك منه الا تجنه وحسابه ونكاله وذهابه وندامته مالك اشتر مني عقلا تقدم الى بين يدى واسمع نصحى لك انى اعرف ما لا تعرف وارى من الاخرة ما لا ترى ويحكم الاعمال الصالحه هى التى ترد العذاب عنكم في قبوركم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال إذا ترك المومن

الى قبره تقعد الصدقة عند راسه والصلوة على يمينه والصيام عن يساره والصبر عند رجليه فياتى العذاب من عند راسه فيقول الصدقة مالك عندى سبيل فياتى عن يساره فيقول الصيام مالك سبيل فياتى من قبل رجليه فيقول الصبر انا حاضران احتجتم الى ساعدتكم يا قوم عليكم بالمواساة للفقراء والايثار لهم عند ضعف الايمان والمواساة عن قوته والايثار لهم مع الغم استقبلوا الفقراء بالعطاء اوردوهم على احسن وجه عند العدم عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال هدية الله عزوجل الى عبده السائل على بابه ويحكم تكرهون هدية الله تردونها عنقريب ترون خبركم يجئ اليكم الفقر، فيطرد غناكم ويقعد مكانه يجئ اليكم المرض فيطرد عافيتكم ويقعد مكانها لا تخاطرون بروؤس نعم ربكم عزوجل التى عندكم

المومن يعلم انه لم يوجه الحق عز وجل اليه السائل الا حبا فيعطيه من نعمته التى عنده يرى انه اذا اعطاه واكرمه وقبل حوالته اعطاه ما هو اوفى واكثر واحسن ما عطية دُنيا و اخرىٰ يا مدبر تعامل السلاطين والامراء والاغنياء طلبا للجاه والزياده ولا تعامل ملك الملوك واغنى الاغنياء الذى لا يموت ابدا ولا يفتقر ابدا واذا اقرضه ضاعف لك يعطيك عن الدرهم عشرة فى الدنيا وثوابك فى الاخرة لا ينقص يعطيك فى الدنيا البركة وفى الاخرة الثواب اما سمعت كيف قال تعالىٰ وما انفقتم من شئ فهو يخلفه اللهم ارزقنا محبتك و طيب لنا خدمتك والوقوف على بابك مع جملة امتك واتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار۔

المجلس التاسع والثلثون؛

عن النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم انہ قال قال الی جبرئیل
علی نبینا وعلیہ الصلوۃ والسلام لایرحم
اللہ من لم یرحم الناس انما یرحم اللہ
من عبادہ الرحماء ارحم من فی الارض
یرحمک من فی السماء یا من یرید
الرحمۃ من اللہ عزوجل زن ثمنھا
وقد وقعت بیدک ما ثمنھا رحمتک
لخلقہ والشفقۃ علیھم واصلام منک
لھم ترید شیأ بلا شیء ما یقع بیدک
ھات الثمن وخذ الثمن ویحک تدعی
معرفۃ اللہ عزوجل ولا ترحم خلقہ
یرحم کل مخلوق من حیث العلم ویرحم قوما دون
قوم من حیث الحکم، الحکم یفرق والعلم یجمع قال
اللہ تعالیٰ وَاْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ اَبْوَابِهَا۔

الشیوخ العاملون المخلصون الصٰدقون
ھم ابواب الحق عزوجل وطرقہ الی قربہ
وھم ورثۃ الانبیاء والمرسلین وبوابھم

صلواة الله و سلامه عليهم هم مغرود
الحق عزوجل والدعاة اليه هم سفراء
بينه و بين الخلق هم اطباء الدين ومعلموا
الخلق اقبلوا واخذ وهم سلموا انفسكم
الجاهلة الى يدامرهم و تقسيم الارزاق
بيد الله عزوجل رزق الابدان و رزق
القلوب و رزق الاسرار فاطلبوها منه
لا من غيره رزق الابدان الطعام و
الشراب و رزق القلوب التوحيد و
رزق الاسرار الذكر الخفى ارحموا
انفسكم بمجاهدتها وامرها ونهيها
وريا ضتها وارحموا الخلق بامرهم
بالمعروف ونهيهم عن المنكر و
الصدق فى نصيحتهم والاخذ بايديهم
الى باب ربهم عزوجل الرحمة من
صفات المومنين و القساوة من صفات
الكافرين صلوا من قطعكم واعطوا من
حرمكم واعفوا عمن ظلمكم اذا فعلتم
هذا فقد اتصل حبلكم بحبل الله استبدلوا

ما عند كم بما عنده لان هذه الاخلاق
من جملة اخلاق الله عز وجل اجيبوا
المؤذنين الذين يدعونكم الى المساجد
التى بيت الضيافة بيت المنا جات
اجيبوهم فانكم تدقون النجاة والكفاية
عندهم اذا اجبتم داعيه ادخلكم
دارها واجابكم وقربكم وعلمكم المعرفة
والعلم يريكم ما عنده ويهذب جوارحكم
ويطهر قلوبكم ويصفى اسراركم ويهديكم
رشدكم ويقيمكم بين يديه يوصل قلوبكم
الى دار قربه ويأذن لها بالدخول عليه
هو كريم اذا اجبتموه ولوتها ونوا به
عامة اجابكم واحسن اليكم وخلع عليكم
قال عز من قايل هَلْ جَزَآءُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ ۔

اذا احسنتم العمل احسن الثواب
قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما
تدين تدان كما تكونوا يولى عليكم
اعمالكم عمالكم كونوا فى الدنيا بقلوب

منقبضة لا تتوا طنوا فيها فليس دار
لوطن والمقام ثم وطن آخر هذا الدار
سجن بالاضافة الى الدار الاخرة ولهذا
قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا سجن
المومن وجنة الكافر هى سجنه ولو عاش فيها
الف سنة متقلبا فى نعيمها والاخرة
فرحته وجنته وبره وثوابه
ودولته وامره ونهيه وسعته واما
العارف العامل الصديق فثوابه فى
الدنيا قبل الاخرة وقرب ربه عزوجل
يتمنى ان لو تخلق الجنة يرى ان القيمة
رحمة يرى ان فى القيمة ظهور سريريه
لان فى ذلك اليوم تنقلب الاسرار
الى وجوه يرى اثر القوم من قبره
وعليه حلى وحلل وتستقبله المراكب
والغلمان وقلبه زاهد فى مثل هذا
يكره الرحمة لاستغنائه بربه عزوجل
يحب المنعم لا النعمة يحب الدخول
على الملك من باب السر لا فى المراكب

يكره الجوار فى الجنة لانه تارك لما سواه
يود الا ان يرى الجنة لا يتقيد بها ولا
يغتربها بنعيمها يتمنى حب الله عزوجل
التارك لما سواه ولا يقف
خطواته عن ربه عزوجل ولا يشتغل
غيره واجر لقائه و ناداه على من يعرف
الله عزوجل فى الدنيا قبل الاخرة ويشم
شم قربه ويأكل من طعام فضله ويشرب
من شراب السر واناديكم يا منافقين وانتم
لا تسمعون واذا سمعتم تتصامون ولا
تجيبون ما ابعدكم انكم تنادون من مكان
بعيد نحى اصواتكم من قرار الارض لامن
بلغة العرب ومناحل بحر المنية كل
همكم بطونكم و فروجكم واجسادكم وجميع
دنياكم ان هذا هم ولى الجوع طعام الله
عزوجل فى الارض يشبع به بطون
الصديقين خائفين من الفقر الفقر
هو الخوف من الفقر والغنا هو الغنا بالله عزوجل
عن سواه لا الغنا بالدراهم والدنانير

اقموا لقيمة على نفسك ادخل باقدا م
فكرك النار والجنة وانظر ما فيها
بعيني راسك ويقينك ما يزال المومن
بعمل حتى يصح فكره و نظره فحينئذ
يقيم القيمة على نفسه يقوم بين يدى
ربه عزوجل ويقرأ صحايفه ويرى فيها
حسناته ويرى سيئاته من قد غلبت حسناته
وانه قد وقع بها فى النار ويرين الجواز على
الصراط فيجوز عليه وهو بين الخوف والرجاء
والهلاك والعبور فبينما هو كذالك اذا
تداركه الله عزوجل فامر برده وعرض
الصراط تحت قدمه واطفأ عنه
لهب النار برحمته حتى قالت له النار
جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبى
كل هذا يتفكر فيه المومن ويصورها
ويقدرها لايزال يومن به حتى يصير
عنده يقينا يا علماء تنقطعوا عن هذا
النعيم الذى قد شرحته لكم ببعد دكم
خلف اقسامكم اتركوا العدد خلفها

وقد سعت هى خلقك هذا الشى جربته ورايته
ورای غیری من سلك هذا الطريق لا تستعجلوا
نما يفوتكم ما هولكم عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم
انه قال ما تخرج نفسك من الدنيا حتى تستوفى
رزقها فاتقوا الله واجملوا فى الطلب توقفوا ولا تحرصوا
ولا تستجبوا تبينوا هذا ان كان لا بد لكم من الطلب
اذا طرقت باب الملك فتح لك بابا لا يغلق ابدا باب
السر باب الباطن يفتح لك من غير حولك
وقوتك وظنك المومن من خرج من بيت نفسه
وهواه وطبعه قاصدا الى ربه عز وجل فبينما هو
كذلك اذا وقف فى طريقه سن الافات فى نفسه و
اهله وماله فيقف متحيرا فيرجع الى ذنوبه
وسوء ادبه فرق حدود شرع ربه عز وجل فيتوب
من ذلك ويسكبه عن لو وكيف يخرس ظاهرا
وباطنا عن الدعاء وعن المنازعة ويسلم ويستطرح
لا يعالج ذلك السر الذى بين يديه بحركة يده واجتهاده
لا يستعين على فتحه بغير فتحه عز وجل كل شغله فى
ذكره والرجوع اليه وذكره ذنوبه والاستغفار منها والرجوع
الى نفسه بالملامة لها حتى اذا فرغ من

ذلك رجع الى قدر ربه عزوجل يقول
قدر الله عزوجل وقضاءه وسابقته مكتوب
على يرجع الى التسليم والتفويض حيث
القلب لا من حيث اللسان فبينما
هوكذالك مطرق مغمض اذا فتح
عينيه واسر قد زال والباب مفتوح
وقدجاء مكان الآفات نعيم ومكان
الضيق سعة مكان المرض عافية
ومكان الهلك ملك كل ذلك تصديق
قول الله عزوجل وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ
لَهُ مَخْرَجًا وَّيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
لا يزال العبد يقابل النعم بالشكر ويقابل
البلاء بالموافقة والاعتراف بالجرائم
والذنوب اللوم النفس حتى تنتهى
خطوات قلبه الى ربه عزوجل لايزال
يخطو بالحسنات والتوبة من السيئات
حتى تصل الى باب ربه عزوجل فاذا
وصل الى هناك رأى ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا

وصل العبد الى باب ربه عز وجل انقطعت
نوبة الحسنات والسيئات والشكر والصبر
والتعب والشقا كما ينقطع خطوات المسافر
اذا وصل الى مقعد و مبركه يبقى
المجالسة والموانسة والمحادثة والمشاهدة والاطلاع
بالغيب حضورا فيصير الخبر معاينة يطلع
الى اسراره ويطوف به زائره و يفتح له
خزائنه و يفرجه فى بساتينه البيس
تعقلون بهذا ويضرب الله الامثال
للناس انما يعرف الاشارة اهل الاشارة
يا عابدا بغير قلب حاضر مثلك مثل
حمار المعصرة والعين و هو يطحن و
يظن انه قد سافر فراسخ كثيرة وهو
من مكانه ما برح ويلك تقوم وتقعد
فى صلوتك وتجوع وتعطش فى صومك
بلا ذرة الاخلاص والتوحيد فما ذا
ينفعك ما يقع بيدك غير التعب تصلى
وتصوم وعين قلبك الى ما فى بيوت
الناس وجيوبهم و طباقهم تنظرهم

حتى يهدوا لك وتريهم عبادتك و
تعلمهم بصومك ومجاهدتك يا مشركا
يا منافقا يا مرائيا يا من يرصف الصديقين
الروحانيين اما تعلم الى محلكم وكبركم وسحة
عليكم اطالبكم بدعاويكم عن النبى صلى
الله عليه وآله وسلم انه قال لواخذ
الناس بدعاويهم لادعى قوم دماء
قوم واموالهم لكن البينة على المدعى
واليمين على من انكر ما اكثر قولك
واقل فعلك واعكس تصير من عرف
الله عزوجل كل لسانه ونطق قلبه
وصفاء سره وارتفعت عنده درجته
واستأنس واستراح اليه واستغنى به
يا نار القلوب كونى بردا وسلاما يا قلوب
تهيئو اليوم تسير فيه الجبال وتبرز فيه
الرجل من ثبت فى ذلك اليوم على قدمى
ايمانه وايقانه وتوكله ومحبته لمولاه
وشوقه اليه على قدمى معرفته له فى
الدنيا قبل الآخرة تسير جبال الاسباب

و الخلق و تبغنى جبال المسبب و الخالق
تسير جبال ملوك الظاهر و الصور و تضمحل
و تظهر جبال ملوك الباطن و تثبت يوم
القيامة يوم التغير و التبديل هذه الجبال
التى ترونها و تعجبون من قوتها و صلابتها
و عظم خلقها فتصير كانها الصوف المندوف
و تنقطع من اماكنها يعرفونها يذهب
صلابتها و تسير اسرع من سير السحاب
و تسير السماء كالمهل وهو الصفر المذاب
فتتغير صنعة الارض و السماء و تنتهى نوبة
الدنيا نوبة الحكمة نوبة الاعمال نوبة الزراعة
نوبة التكليف و يجى نوبة الاخرة نوبة القدرة
نوبة الاثابة على الاعمال نوبة الحصاد و نوبة
الراحة من التكليف نوبة اعطاء كل ذى حق
حقه كل ذى فضل فضله اللهم ثبت قلوبنا و
جوارحنا فى ذلك اليوم و آتنا فى الدنيا حسنة
و فى الاخرة حسنة و قنا عذاب النار۔

المجلس اربعون :

عن النبی صلی الله علیه
وآله وسلم انه قال خالطوا الناس بحسن
خلق فان متم یرحموا علیکم وان غبتم
حنوا الیکم اسمعوا هذه الوصیة شربوها
قلوبکم لا تقیسوها قد ولیتکم علی یسیر
له ثواب کثیر ما احسن الخلق الحسن
هو راحة لصاحبه ولغیره وما اقبح
الخلق السیٔ هو تعب لصاحبه واذیة
لغیره ینبغی للمومن ان یجاهد نفسه
فی تحسین خلقه یدز مها به کما
یجاهد فی بقیة الطاعات فان رأی بها
الکبر والغضب وحقارة الناس جاهدوا
حتی تطمئن فاذا اطمأنت تواضعت
وذلت وحسن خلقها وعرفت قدرها
واحتملت غیرها قبل المجاهدة هی فرعونة
طوبی لمن عرف نفسه وعاداها خالفنا
فی جمیع ما تامره به فالزموها ذکر
الموت وما وراءه وقد ذلت وحسن

خلقها خذ وها بين الفكر وادخلوها
النار والجنة حتى ترى ما فيهما وقد
ذلت وحسن خلقها تفكروا فى القيمة
واقيموها على انفسكم قبل ان تقوم
القيمة فرح بقوم وغم لقوم عيد
وما تم لقوم هو يوم عيد الصالحين
يوم نزهتهم وخللهم وركوبهم نجابهم
وظهور غلمانهم واعلامهم تصور
اعمالهم صورا يظهر نورها على وجوههم
ان كان لك غرض فى ربك عز وجل وكنت
مريد الله فالزمنى واقنع ان فعلت هذا
والا فلا تصدع هذا الطريق لا يسلك
مع النفس والهوى والطبع والرؤية
للخلق قد كشفت لك الحال فان اردت
تقبل والا فانت اعرف ان قبلت رجوت
لك من الله عز وجل خيرا كثيرا اتبعنى
ولا تخف على نفسك من جوع الفقراء
اصداق ما يكون الا ما تريد ولا ترى
الا الخير۔

كنت اخلوا بنفسى فى مواضع خالية
وانا صغير فاسمع فى بعض الاوقات
صوتا ولا ارى شخصًا انك بخير وتشترى
خيرا فاقوم واطواف حوالى فلا ادرى
من اين ذلك الصوت وبحمد الله عزوجل
رايت البركة فى جميع احوالى من عباد
الله عزوجل يقولون للشى كن فيكون
ولكنكم لا ترونهم واذا رأيتموهم لم
تعرفوا تغلقون ابوابكم فى وجوههم
تسدون اكياسكم وخوانكم عنهم ويحكم
اذا سددتم ابوابكم فى وجوه الفقراء
سد الله عزوجل عليكم واذا فتحتموها
فى وجوههم فتح الله عزوجل عليكم
اذا انفقتم اموالكم لوجه الله عزوجل
خلف عليكم فاذا انفقتموها لوجه الخلق
عسر عليكم انفقوا ولا تبخلوا فان الكرم
من الله عزوجل والبخل من الشيطٰن
قال الله عزوجل يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشاء وقد وعدكم الخلف فى مقابلة

الا نفاق فقال تعالیٰ وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ
شَیْءٍ فَھُوَ یُخْلِفُهٗ ویلک تدعی الاسلام
وتخالف الرسول صلی اللہ تعالیٰ علیہ
وآلہٖ وسلم وتحدث فی دینہ ما ترید
ھواک کذبت فی اسلامک ما انت متبع
بل انت مبتدع ما انت موافق بل انت
مخالف اما سمعت کیف قال النبی صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد کفیتم وقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم ترکتکم علی بیضاء یفتیہ تدعیہ
وتخالف قولہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہٖ وسلم تدعی
انک متبع لہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہٖ وسلم
لا کرامة لک انی اقول الحق فان شئت
ان تحبی وان شئت لا تحبی ان شئت ان تمدح وان شئت
تذم قال عز من قایل وقل الحق من
ربکم فمن شاء فلیومن ومن شاء فلیکفر
ما یھرب من کلامی الا منافق دجال
یدعی راکب ھواہ موافق لنفسہ مخالف
لکتاب اللہ عزوجل وسنة رسولہ صلی اللہ

تعالى عليه وآله وسلم مبغض للحق محب للباطل له خطوات لقلبه يقرب مولاه عزوجل۔

اسمع وانظر بقلبك من غير تهمته ثم انظر ماذا ترى من العجائب ازل التهمة للقوم وصدقهم وافن عنهم بلا لم وكيف وقد استصحبوك معهم ورضوك لخدمتهم واخرخوفك مهما تنزل عليهم والنعم والمنن تنزل على قلوب الصديقين وموارد والاسرار منزل على اسرارهم فى الليل والنهار ان اردت ان يرضوك لخدمتهم فطهر ظاهرك وباطنك وقف بين ايديهم طهر قلبك من البدعة فان القوم اعتقادهم اعتقاد النبيين والمرسلين والصديقين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين هم سالكون مذهبهم مذهب العجايز ما يدعون فسادا ولهم على دعواهم شاهدان عدلان يقطع

عدالتها من التهمة كتاب الله عزوجل و
سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
يا قوم تظلموا انفسكم ولا تظلموا غيركم
والظلم يخرب الديار ويقطعها ويسود
القلوب والوجوه ويضيق الارزاق لا
تظلموا فانه ظلمة يوم القيمة قيمة
الابدان تقوم كل عنقريب لنا خالق
الابدان يوقفنا بين يديه ويحاسبنا ونياقشنا
ويسئلنا عن القليل والكثير ويطالبها
بالذرات انی لكم ناصح لا اريد منكم على
نصحی اجرة لا تقربوا الربوا فتحاربوا
ربكم وترتفع البركة من اموالكم اقرضوا
الدينار بالدينار ومن قدر منكم ان
يقرض الفقير وبعد وقت يحلله الله
فليفعل يفرحه مرتين مرة بالقرض
ومرة بالاستحلال افعلوا ذلك اتكاء
على ربكم عزوجل وثقة به انه يخلفه
ويثيب ويبارك اجتهدوا انكم لا تردون
السائل بل اعطوه ای شی حضر القليل

خير من الحرمان وان لم يحضركم شى
فلا تنهروه وردوه بلين حديث لا تكسروه
من كل وجه الدنيا مغيرة تغير باختلاف
الليل والنهار كل من مات فقد قامت
قيامته وعرف ماله وما عليه كل شى
له اخر العافية البلية الغناء الفقر الحيوة
الموت العز الذل هذه الاشياء كلها اضداد
يأتى احدها يذهب ضده وفى الاخرة
تمام الموت المومن العارف اذا اغمض
عينى راسه انفتحت عينا قلبه فيرى
الخلق على ما هم عليه واذا انغمضت
عينا قلبه انفتحت عينا راسه فيرى
الحق عزوجل وتصاريفه فى الخلق
واذا حضر الحق يذهب الخلق واذحضرت
الاخرة ذهبت الدنيا واذا حضر الصدق
ذهب الكذب واذا حضر الاخلاص
ذهب الشرك واذا حضر الايمان ذهب
النفاق كل شى له ضد العاقل ينظر الى
العواقب ولا ينظر الى ظاهر الدنيا

وزينتها فانها عنقريب منتقلة زايلة
تزولون ثم تزول بعدكم لا تهربوا من
صحبة ربكم عزوجل لاجل الآفات التى
ترد عليكم منه هو اعلم بمصالحكم منكم
وتادبوا يأتى على قلوب الصديقين فتسلم
عليها وتشفع بهما المكن الله عزوجل
يضمها الى صدره ويقبل عينها ويرفعها
بالصبر والموافقة والرضى فتبقى عنده
مدة ثم توخذ من عنده فيقال كيف
رايت المكان والضيافه فيقول نعم
المكان ونعم المضيف نعم الهداية
ونعم المهدى وقيل لبعض هولاء
السادة رحمة الله عليهم وكان قد
ابتلى ببلاء قيل كيف انت فى هذا
البلاء فقال سلوا البلاء عنى اصبروا
مع ربكم عزوجل فانه يزيل بلاءكم
ويرفع درجاتكم عنده جزاء بصبركم
كونوا معه على انفسكم كونوا مع الصدقين
فيه والعاملين معه وبه وله - اللهم سخرلنا

ولیسر علینا وافتح لنا وسهل لنا علینا آمین

الایمان یزید به
المرض والفقر والجوع وکثرة الاغراض
والا فلیس بایمان انما یتبین جوهر
الایمان عند المصیبة ویظهر نوره
عند البلاء کما یظهر الشجاعة عند
عسکر البلاء ربکم عز وجل بما تعملون
خبیر ما ملوك ومالیك یا خواص یا
عوام یا اغنیاء یا فقراء یا اهل الخلوات
ما لاحد عنه حجاب هو تعالیٰ معکم اینما
کنتم اللهم سترا وغفرانا وعفوا ولطفا
وحلما وتجاوزا وعنایة وکفایة وعافیة
ومعافات آمین۔

کلما انتم فیه من الخیر والشر والصدق
والکذب والاخلاص والشرك والطاعة
والمعصیة هو تعالیٰ به علیم خبیر رقیب

حاضر شاهد استحيوا من نظره تعالىٰ
وانظروا بعين الايمان وقد رايتم نظره
تعالىٰ من جهانكو الست اليس تكفيكم
هذه المواعظ لو اتعظتم وسمعتم باذان
القلوب يكفيكم فى هذا الخوف من ربكم
عزوجل فى خلواتكم وجلواتكم راقبوه
تعالىٰ وانظروا الى نظره اليكم وما عليكم
من الملائكة الكرام الكاتبين خافوا
منهما ولا تخافوا من حدود الشرعية
التى يقيمها عليكم سلطانكم واميركم لو
خفتم مما تعب المتولى عليكم معكم
يا فقير يا جائع يا عريان يا محتاج تستغيث
سكوتك احب اليك وانفع لك علمه
تعالىٰ بحالك يغنيك عن سؤالك انما ابتلاك
لترجع اليه فارجع بقلبك اليه واثبت
فقد رايت الخير لا تستعجله ولا تستبخله
ولا تتهمه تعالىٰ جوعك تعالى واغراك
واحوجك واتهمك ينظر تعالى هل تلازم
بابه او باب غيره رضى عنه او تسخط عليه

تشكرله او تشتکی منه تصرخ علیه او تضرع
الیه یبتلیکم لینظر کیف تعلمون یاجهال
ترکتم باب الغنی تعالیٰ و الزمتم باب الفقیر
ترکتم باب الکریم والزمتم باب اللئیم ترکتم
باب القادر ولزمتم باب العاجز یا جهال
به عنقریب یجمعکم بین یدیه یوقفکم یوم
یجمعکم یوم الجمع لجمعکم علی اختلاف اجناسکم
یا سائرا لخلق قال عزمن قایل هذا یَوْمُ
الفصل جمعنٰکم وَالْاَوَّلِیْنَ فَاِنْ کَانَ لَکُمْ
کَیْدٌ فیکیدون و یوم القیٰمة یجمع الله
عزوجل الخلق علی غیر هذا الارض لم یصب
علیها دم امری ولم تعمل علیها خطیئة
هذا شی لاریب فیه ولاشك فیه قال الله
عزوجل الساعة لا ریب فیها واَنَّ الله یبعث
مَنْ فِی القبور۔

یوم القیامة یوم التغابن یوم الحسرة
یوم الندامة یوم التذکرة یوم المواقفة
یوم الشهادة یوم القصص یوم الفرح
یوم الحزن یوم الخوف یوم الامن یوم

النعيم يوم العذاب يوم الراحة يوم
التعب يوم العطش يوم البرى يوم
الكسوة يوم العرى يوم الربح يوم
الخسران يوم يفرح المومنون بنصر
الله عز وجل اللهم انا نعوذ بك من شر
ذلك اليوم ونسئلك خيرا واتنا فى الدنيا
حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار -

المجلس الحادى واربعون :

العبادة ترك العادة هى
ناسخة لها الشرع ينسخ العادة ويزيلها تمسكوا
الشرع ربكم عزوجل واتركوا عاداتكم العالم
يقف مع العبادة والجاهل يقف مع العادة
عودوا انفسكم واولادكم واهاليكم فعل الخير
والدوام عليه عودوا ايديكم البذل للدينار
وعودوا قلوبكم الزهد فيها لا تبخلوا ها على
الفقراء اليها لا تردّوا السوال منكم فيرد
الحق عزوجل سوالكم كيف لا يرد سوالكم
وقد رددتم هديته قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم هدية الله عزوجل
الى عبده السايل على بابه ويحك ما تستحى
تقطع بفقر جارك وبجوعه ثم تحرمه
عطاءك بظن باطل تقول مه ذهب مخباء
وهو يظهر الفقر تدعى الايمان وتنام
وجارك جايع وعندك ما تفضل عليك
ولا تعطيه عنقريب يوخذ مالك من
يدك ويرفع ما بيدك من بين يديك

وتذل وتنقهر قهرا وجبرا وتفارقك دنياك التى هى محبوبتك اتركوا الدنيا اختياراً لا اضطرارا لا تنظروا الى اقسامكم ولا تنظروا الاقسام غيركم اقنعوا بما يسد الرمق ويغطى العورة فانكم ان كان لكم شئ آخر فهو يجئ فى وقته هذا فعل الاذكياء المحرمين استر احوا الله من ثقل الطمع والذل والزهاد عرفوا الدنيا ما تركوا الا عن معرفة وتجربة عرفوا انها تقبل ثم تدبر تعطى ثم تاخذ تاتى ثم تعزل تحب ثم تبغض تسمن ثم تاكل ترفع على الراس ثم تنكس تخلوا عنها بقلوبكم ومعانيكم لا تشربوا من ثديها لا تناموا فى حجرها لا ترغبوا فيها لاجل زينتها وتين جلدها وبياضها وطيب كلامها وحلاوة طعمها طعام مسموم قتالة سحارة مكارة عذاب ما هى دار البقاء والاقامة انظروا فى احوال ما تقدم معها وفعلها بهم لا تقتلوا انفسكم فى طلب الزيادة منها فانها ما تعطيكم

زيادة على ما لكم من عندها دع طلب الزيادة والنقصان واسكن وقارب واقنع فقل صدق تعالیٰ وصدق رسوله صلی الله علیه وآله وسلم قوله فرغ ربكم من الخلق والرزق والاجل جف القلم بما هو كائن الى القيٰمة وقوله صلی الله تعالیٰ علیه وآله وسلم ما خلق الله القلم قال اجر قال بما اجری قال تعالیٰ اجر بحكمی فی خلقی الی يوم القيٰمة ۔

لو ذكرت الموت لما كان لنفسك معك كلام ولما خالفتك فی طاعة مولاك عزوجل لكنك قد جعلتها اميرتك وراكبتك ما تحب ان تولمها بذكر الموت ولا تتعرضها وتجريها به تقودك الى النار وما عندك خير يا عبدالنفس والطبع والهوی قد خرجت عن نسبة ابيك آدم علی نبينا وعليه الصلوٰة والسلام والاتصال به لو رأيت نفسك كما يری الصالحون

نفوسهم لهربت منها ويحك الدابة
قد حملت راحلتها واثقالها عليك
وهي ركبتك تحملها من موضع الى موضع
اولياء الله عزوجل جعلوا انفسهم
رواحلهم واثقال المجاهدة وتكاليف
العبادة وحملوها و قعدوا على تل السلامة
منها لاجرم من جاءت الدنيا والاخرة
في خدمتهم وقفت بين ايديهم يامرونها
وينهونها يستوفون اقسامهم من
الاخرة آجلا ومن الدنيا عاجلا يا
سامعين لهذا الكلام هو حجة عليكم
يوم القيمة اذا لم تعملوا به وحجة لكم
ان عملتم به يقال لو سمعتم وعلمتم
باكثر حضوركم لمجلس الهوى والمعصية
المغالطة فحضوركم باطل بلاحق عقاب
بلا ثواب سوء بلاخير توبوا من حضوركم
هذه الصفة احضروا بنية الانتفاع و
قد انتفعتم اني ارجو من الله عزوجل
ان ينفعكم بي ويصلح قلوبكم ونياتكم

ومقاصدكم ما انس منكم امتثالا لقوله
تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا۔
سوف تنتهون ولتعلمن اللهم ارزقنا
يقظة المتيقظين وعاملتهم به
ادخلنا فى احوالهم مع العفو والعافية
والمعافاة الدايمة فى الدين والدنيا
والاخرة اللهم ارزقنا خير هذا اليوم
وخير كل يوم ارزقنا خير من حضر وخير
من غاب اصرف عنا شر من حضر و
شر من غاب ارزقنا خير السلاطين
الذين مكنتهم فى ارضك واكفنا
شرهم اكفنا شر الاشرار وكيد الفجار
وشر كل من عبادك وبلادك وشر كل
دانية انت اخذ بنا صيتها انك على
صراط مستقيم هب العصاة للطايعين
الجهال للعارفين الغائبين عندك للحاضرين
عندك الطالبين للعالمين الضالين
للمهتدين آمين۔
اخرجوا من قلوبكم الاضداد

الانداد والشرکاء فان الحق عزوجل
لا یقبل شریکا وسیما فی القلب الذی
هو فی بیته کان الحسن والحسین صلوۃ
الله علی نبینا وعلیهما اجمعین یلعبان
بین یدی رسول الله تعالیٰ صلی الله علیه وآله
وسلم وهما صغیران وهو فرح بهما
مقبل علیهما الکلیة فجاء جبریل
علی نبینا وعلیه الصلوۃ والسلام فقال له
هذا یسم وهذا یقتل وانما قال له ذلک
حتی یخرجهما من قلبه ویرجع فرحه
بهما غما علیهما هکذا کان رسول الله
صلی الله تعالیٰ علیه وآله وسلم یخبر عائشة
رضی الله عنها فجرت علیها تلک القصة
المشهورة المعروفة فقبحت فی قلبه
مع علمه ویقینه ببراءتها وبراءة ساحتها
لانه صلی الله علیه وآله وسلم علم مقصود
الحق عزوجل فی ذلک ویعقوب علی
نبینا وعلیه الصلوۃ والسلام لما احب یوسف
علی نبینا علیه الصلوۃ والسلام وجری

ماجرى و فرق بينه وبين بنيه و من هذا الجنس جزاء اكثر جزاء على الانبياء والاولياء صلوة الله وسلامه عليهم اجمعين محبوبا فى الحق عز وجل لا غيور يفرح قلوبهم مما سواه عليكم بالاخلاص صلوا له لا لخلقه صوموا له لا لخلقه تعيشوا فى الدنيا لله لا لخلقه ولا لنفوسكم كونوا فى جميع الطاعات لله لا لخلقه ما يقدرون على الاعمال الصالحة والاخلاص فيها الا بقصر الامل و قصر الامل لا يقدرون عليه الا بذكر الموت لا يقدرون عليه الا برؤية المقابر الدارسة والتفكر فى اهلها وما كانوا فيه۔

اقعدوا عند القبور الدوارس وقولوا لانفسكم هؤلاء وكانوا ياكلون ويشربون ينكحون ويلبسون ويجمعون كيف حالهم الآن اى شى ينفعهم ذلك ما بايديهم غير الاعمال الصالحة فيكم يا اهل هذه البلدة من لا يقول بالبعث والنشور

متبعون لمذهب الدهرية وهو يستترون
على انفسهم خوف القتل وانى اعرف
منهم جماعة غيرانى اعانيكم بحكم الله
عزوجل واستر عليكم وجد علم الله عزوجل
اعانيكم واحل واغمض عينى عنكم اللهم
ستراً وعفواً هداية وكفاية ويلك
لا تكن ابله تنازع الله عزوجل وتناظره
لحماقتك فتخاطر براس ظاهر دينك
اغمض اطرق تادب اعرف قدرك من
انت وذل فى نفسك انت عبد والعبد
وما يملك لمولاه ليس لنفسه يجب عليه
ان يترك ارادة بارادة سيده واختيار قوله
لقول سيده انت تواقح على الله عزوجل
لاجل نفسك والقوم يتواقحون على ربهم
عزوجل لاجل الخلق يسالونه فيهم
ويلحون عليه لاجلهم هم الذين ودعوا
الخلق طهروا قلوبهم عن الخلق لايبقى
فى قلوبهم ذرة من الخلق لهم قيام معه
وله وبه هم فى بسط كلى بلا قبض عز كلى بلا ذل

عطاء كلى بلا حرمان اجابة كلية بلا منع
قبول كلى بلا رد فرح كلى بلا عجز قوة بلا
ضعف نعمة بلا نقمة قد البسوا خلع
الكرامة وسلم الى ايدى قلوبهم التوفيق
بالتفويض والتمكين والتكوين صار
التكوين فى ايديهم كنز الا ينفد ومعينا
لا ينضب كلما خافوا زادهم امنا كلما
تاخروا اقدمهم لهم قول مسموع
وشفاعة مقبولة فوض اليهم ملك
الدنيا والاخرة من وراء معقول الخلق
يناد ون فى الملكوت عظيما عن النبى صلى
الله عليه و آله و سلم انه قال من تعلم
علما وعمل به دعى فى ملكوت السماء
عظيما تفكروا فيما انتم فيه وعليه فان
رايتم انه موافق لرضى الله عزوجل فالزموه
وان رأيتم انه مخالف لرضاه فاتركوا تودعوا فى ماكولكم
ومشروبكم ومعكوحكم ومسكونكم وكلامكم وحركتكم وسكونكم.
اكتم ما عندك فان اخبرك به غيرك
كنت محمولا فيه فان اخبرت به من

نفسك عوقبت فالادب ان يكون المخبر
غيرك لا انت من الصالحين من يكون
قاعدا فى صومعته فى ساحله مراقبا راسه
فى سره فراخ ريفه مستانسا بربه عز و
جل تذكره يمر به مار من صالح الانس
والجن والملك فيقول له ينهاك الله
عزوجل وانسك به و نعمك بذكره يامصفآ
يا مستا ثراً يا متقياً يا مخبراً يا مخلصاً يا منعمًا
عليه وهو لا يرفع راسه اليه ولا يعتبر
بما يسمع منه بقلبه يسومون ويشترون
بسمع ذلك مرة بعد مرة وكانه ما سمع
هذا و مثاله اذا رجع احدهم الى الخلق
كان طبيباً لهم فى مارستان الدنيا تكون
ادويته نافعة عاملة وكحله يقطع سيلان
عيون القلوب ويزيل امراضها هو
معافى يعافى به حى يحيى به نور يستضاء
به طعام فيشبع به شراب فيروى به
شافع فتتقبل شفاعته قايل فيقبل قوله
آمر فيتمثل امره ناه فيقبل نهيه القوم

يكتمون ما في قلوبهم يكتمون معارفهم
وعلومهم ابواب قلوبهم مفتحة الى دار
قرب ربهم عزوجل في ليلهم ونهارهم
وعندهم دار ضيافة القلوب ما تزال
قلوبهم دارهم في سماع موارد الحق عز
وجل ليلا ونهارا ان القلب اذا صح فهو
الصحيح يعلم على الكل يتجوبه ويتصفأ
ويعلوا الجميع جميع الخيرات كعصا موسى
على نبينا وعليه الصلوٰة والسلام التي
جمع له فيها الخيرات قيل ان جبرئيل
على نبينا وعليه الصلوٰة والسلام اخذها من غرس
الجنة وسلمها الى موسىٰ على نبينا وعليه الصلوٰة والسلام
حين هرب من فرعون وقيل ان يعقوب على نبينا
عليه الصلوٰة والسلام سلمها الى من انتقلها اليه وجعل الله
عزوجل معجزة للخلق تقوية لنبوته وتصحيحا لها وتحله مما
يخصه وباشياء اخر كان موسىٰ على نبينا وعليه الصلوٰة
والسلام اذا تعب حملته كالدابة لما منعه اذا صارت جسرا
يعبر عليها واذا جاء عدوه قابلت عنه كان على نبينا
وعليه الصلوٰة والسلام يوما يرعى الغنم

فی بر اقفر وحده بلا مونس غیر ربه
عزوجل فغلبته النوم فلما انتبه فرای
فی راس العصا اثر الدم ففتش حوله
فرای حیة عظیمة مقتولة فشکر
الله تعالیٰ علی دفعها عنه وکان علی
نبینا وعلیه الصلوة اذا جاع صارت شجرة
فی الحال واثمرت یاکل علی قدر
کفایته وکان اذا آذاه حر الشمس ترکها
الی جنبه فظلته هکذا العبد اذا صح
قلبه وصلح لربه عزوجل جعل فیه
المنافع للخلق عامة وله خاصة نفع
خاص وعام ما ظهر للخلق وما بطن
له الجهر للخلق والسر له هذا الامر
اوّله لا اله الا الله محمد رّسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم وآخره استواء
الحمد والذم والخیر والشر والنفع
والضر والقبول والرد اقبال الخلق
وادبارهم صح الاول حتی یصح الثانی
اذا لم یثبت قدمك علی الدرجة الاولی

كيف ترقى الى الثانية الاعمال بخواتيمها قولك لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوى فاين البيّنة وهى التوحيد والاخلاص مع احكام الحكم واعطايه حقه وللموحد ما عنده خير من السلطان ولا من الشيطان هو معرض قائم بقلبه مع ربه يرى تصاريف الحق عزوجل وافعاله فيه وفى خلقه مصراعان القضاء والقدر يراهما كيف يفتحان ويريان يرى الخلق بعين العجز والضعف والمرض والفقر والذل والموت لا صديق له ولا عدو ولا من يدعوله ولا من يدعو عليه اذا انطقه ربه عزوجل بالدعاء على شخص دعا عليه وان انطقه بالدعاء لشخص دعا له هو تحت الامر والنهى الحق قلبه بالملائكة الذين قال الله عزوجل فى حقهم لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا اَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ. ينطق كما ينطق

الجوارح يوم القيمة فاذا عاقبهم من
هو منهم قالوا انطقنا الله الذى
انطق كل شى يصير هذا العبد الذى
وصل الى هذا المقام فانيا عنه موجودًا
بربه عز وجل اللهم صح دعائنا فيك
واتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار -

المجلس الثانی واربعون:

عن النبی صلی
الله علیه وآله وسلم انه قال ویل لمن
ترك عیاله بخیر وقدم علی ربه بشرانی
اری الاکثر منکم هکذا یجمعون الدراهم
والدنانیر بغیر ید الورع ویخلفونها
لاهلهم واولادهم ویقلونهم الیها
ویکون الحساب علیهم والهناء لغیرهم
والحزن لهم والطرب لغیرهم یا مخلقین
الدنیا لغیرهم اسمعوا قول نبیکم علیه
الصلوة والسلام لا تخلفوا لهم الحرام
فتقدموا علی الله عز وجل فی صحبة الشر
والعذاب والنکال المنافق یسلم اولاده
الی المال الذی خلق لهم والمومن
یسلم اولاده لربه عز وجل لو خلق الدنیا
ومافیها ما سلمهم الی ما خلق قد جرب
وعرف ان کثیرا من الناس سلموا
اولادهم الی ما خلفوا من اموال الناس
فزالوا وافتقروا وکرداء من الناس

وارتفعت البركة من الذى خلفوه لهم ذهبت البركة منه لكونه مجموعا بغيرايد الورع و لكونهم اعتمدوا عليه وسلموا اولادهم الى ما خلفوا اليه ونسوا ربهم عز وجل. المنافق عبد الخلق عبيد الدراهم والدنيار عبيد الحول والقوة والارباع عبد الاغنياء والملوك والسلاطين اعداء من يدعوهم الى ربهم عز وجل وين لهم عليه ويفتح لهم ما فيه المومنون قيام مع ربهم عز وجل فى الباساء والضراء والشدة والرخاء والنعم والفقر والنقم فى العافية والمرض فى الفقر والغناء فى اقبال الخلق وادبارهم فى جميع احوالهم لا يفارقونه بقلوبهم ولا لحظة مسلمين متسلمين مسترحين راضين موافقين للمنازعة تاركين غائبين لا يوافقهم الا الامر والنهى استفت الكتاب والسنة فى جميع تصاريفك اذا اشكل عليك امر فى دينك فقل ما تقول يا كتاب ما تقولين

يا سنة ما تقول يا رسول الله الذى
دللتنى على المرسل اذا فعلت هذا تحل
مشكلك و زالت ظلمتك اذا اشكل عليك
شى فاسال عنه ظاهرا اهل الحكم او باطنا
قلبك ولهذا قال النبى صلى الله عليه
واله وسلم لبعضهم استفت قلبك و ما
ذا يتحرك فيه وان افتاك المفتون
استفت واقبل الناس وان افتوك ماذا
تقول مالك ظنك مع كونك استفت
المفتين الظهر ماذا عند قلبك الحجاب
والبوابين ثم ادخل على الملك ماذا يقول
وان وافق لمرحبا بالوفاق وان خالف
فالزم قوله دون قول غيره اعزل عن
الملك ان اردت دوام الصحبة مع المالك
الملك حجاب عن مالك النعمة حجاب
عن المنعم الوقوف مع البلاء حجاب عن
المبتلى التعلق بالمخلوقات المكونات
المصورات قيد القلوب والاسرار والمعانى
من اراد الله عز وجل به خير كثيرا

قيده واقامه بين يديه على رجلى قلبه
وانبت له جناحين يطير بهما فى جو
علمه ثم ياوى الى برزخ قربه مع
ذلك يلقى عليه الخوف وترك الاغراض
والاغترار بما هو فيه نجاة يد الغيرة
ان تقص جناحه و تحجبه عن معرفة
بعد ما عرف ماينهاك مادام العبد فى
الدنيا لا بد له من الخوف وترك الاغترار
ولو وصل الى حالة وصل لان الدنيا
دار التغير والتبديل والاخرة دار الاقامة
لا تغير فيها ولا تبديل. ويلك تدعى وصول
قلبك وهو مقيد و مثقل مسجون خلف
الابواب والاغلاق بهرج على غيرى ما
يصح لك مع شئ ان كنت تجئ حتى تبهرج على فلا
تجئ لانك تتعب ولا اخذ منك بهرجتك وان كنت
تجئ حتى امسك ذهبك واخرج من الشبه والفضة والمس
اما علمت ان القوم صيارفة ينتقدون دنانير الدين ويميزون
بين الجيد والردئ وبين ما هو لله عزوجل وللخلق القوم سفراء
اولياء اطباء جهاد عمال جهاد يده وكل راعون

الی ربهم عز وجل یاقوم اجیبوا ربکم
عزوجل اجیبوه الی خلقه اجیبوه ودلوا
علیه الخلق حتی یجیبوه معکم
ذکر الغافلین عنه ذکروا هم
نعمته علیهم حتی تحبوه اوحی
الله تعالیٰ عز وجل الی داؤود
علی نبینا علیه الصلوٰة والسلام
یا داؤود حببنی الی خلقی وقد
سبق علمه بمحبته لمن
یرید وقد سبق علمه بمن
یحِبه ثم امر داوود علی نبینا
علیه الصلوٰة والسلام بتحبیبه
الی خلقه حتی یظهرلك العلم
القدیم اذا کنت فی بیت مظلم
وعندك المقدمة والحراق
وقد حت الیس یظهر النار
کانت فی المقدمه قدیمة
ولکن القدح اظهرها هکذا
تکالیف الحق تظهر وبنین

ولا ظهر له امام بلاء وراء صدق
بلاكذب و قول وعمل ودعوى
بنيته ما يرجع عن محبوبه
بسهام ثابتة بل يتلقى بصدره
حبك الشى يعمى و يصم
من علم ما يطلب هان عليه
ما يبذل المحب الصادق ابدًا
يقتحم الاخطار فى طلب
محبوبه لوكان بين يديه
نارا غاص فيها يهجم على
ما لا يتجاسر عليه غيره
صدقه يحمله على ذلك
البلاء ما يظهر التميز بين
الصادق والكاذب ما احسن
ما قال بعضهم فى حالة
السخط لا فى الرضى يتبين المحب
من المبغض البلايا والافات
تظهر الايمان والمعرفة والعلم
تميز بين اللب والقشر والموافق

فيها لب والمنازع فيها قشر الموافق
لربه عزوجل يقشر الخلق عن
قلبه فيبقى لبا بلا قشر من قوى
توحيده وتوكله وارادته بعين
اليقين لا يرجع عن طريق الله عز و
جل ولا يهرب عن بابه لا يزال
على قدم الصدق والاستقامة
والمحبواب لربهم عزوجل يتمنون
انهم لا يرون فى الدنيا والاخرة و
الانس ولا الجن ولا الملك يتمنون
ان لا يروا بعيونهم احدا ولا
تريهم عيون احد كالمحب اذا
ظفر بمحبوبه يجب ان لا تراه
حيطان خلوته ولا لبنات بيته
يجب الا تراه الماشطة ولا الوالدة
يحبونه دون غيره يريدون
وجهه دون الدنيا والاخرة دون
العطاء والحمد والثناء فهو نادر من كل نادر
انتم تحبون انفسكم وشهواتكم ولذاتكم ووجهه

مستجيبا لكم اذا لا تفلحون ولا ترون وجه قرب ربكم
عزوجل ما اكثر همكم بالاكل والشرب واللبس
والنكاح اكثر حديثكم فى هذا حتى وقت قعودكم
فى مساجدكم هى بيوت ذكركم الحق المساجد تفرح بالذاكرين
الله عزوجل وتمقت الذاكرين لغيره اكثر ما تخافون
من الجوع والفقر لو كان لكم يقينا ما تفكرتم فى مثل
هذا كونوا لربكم عزوجل موافقين لارادته ان جوعكم
فاصبروا بطيبة من قلوبكم وان اشبعكم فاشكروه
هو اعرف بمصالحكم ما عنده بخل وقلة حكى عن
سبعين نبيا على نبينا وعليهم الصلوة والسلام مدفون
بين الملتزم والمقام قتلهم الجوع والقمل لا لانه
ما كان فى ملكه ما يشبعهم به غير انه اختار ذلك
ورضيه لهم فعل بهم ذلك رفعته لهم لا لهوان
بهم عليه بل هوان الدنيا عليه لهذا العبد اذا اراده
دون غيره من المخلوقات فيفنى عنه ارادته ويحجب
بينه وبين الاشياء لتذوب وتخمد نار طبعه ويستقل
روحه المقام مع الدنيا ويشتاق الى الآخرة التى فيها
ربه عزوجل فيتمنى الموت حتى يخلو به عزوجل
هذا هو الاغلب والاعم واما النادر فهم احاد افراد

من خلقه معنى اخر خارج عن العد د العادة لامر يعلمه خلقهم بصحبته ونيابته و سفارته ودلالة خلقه عليه بسترهم فى الشرق والغرب والبحر يخاطبون الخلق بالسنتهم جعلهم نوابه فهولا يتمنون الحيوة والموت فهم فانون فيه عن ارادتهم ماتت ارادتهم واطمأنت نفوسهم و انكسرت اهويتهم وتخمدت نيران طبايعهم وان هم من شياطينهم وذلت الدنيا لهم ولم يبق لها عليهم فهو لاء نادر من كل نادر نزاع العشاير محبوب بالحق عز وجل ومواد وده من خلقه ياقوم ان لم تكونوا محبين فاخدموا المحبين اقربوا من المحبين احبوا المحبين احسنوا الظن بالمحبين ساله سايل ترى المحبة فى اول الامر اضطرارا او اختيارا قال الاحاد افرادا ينظر الحق عز وجل اليهم فيحبهم وينقلهم من شى الى شى فى لحظة واحدة ما يزيد يحبهم بعد سنين يحبهم ساعة واحدة فيحبونه ضرورة يرون النعم التى عند هم منه لا من غيره يرون اللطافة وتربيته لهم واعطاء لهم فيحبونهم بلا تاخير بلا تقدم بلا تدريج بلا ممر زمان واختار الجمهور ان المحبين

يختارون الله تعالیٰ علیٰ خلقه ثم يختارون على الدنيا والآخرة يتركون الحرام والشبه ويقللون من الحلال ويوثرون بالموجود يهجرون اللحاف والفراش والنوم والقرار تَتَجَافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لاالليهم ليل ولا نهار يقولون الٰهنا تركنا الكل وراء ظهور قلوبنا وَعَجِلْنَا إِلَيْكَ لِتَرْضىٰ يسيرون اليه باقدام قلوبهم وتارة باقدام اسرارهم وتارة باقدام اراداتهم وتارة باقدام همتهم وتارة باقدام صدقهم وتارة باقدام حبهم وتارة باقدام شوقهم وتارة باقدام ذلهم وتواضعهم وتارة باقدام خوفهم وتارة باقدام رجائهم كل ذلك حباله وشوقا الى لقايه يا سائل انت من جملة من يحب الله عزوجل اضطرارا واختيارا فان كان لا ذا او لا ذا فاسكت واشتغل بتصحيح الاسلام لبيتك صح لك الاسلام والايمان لبيتك خرجت من زمرة الكافرين والمنافقين اليوم وغدا لبيتك قمت من مجالس المشركين بالخلق والاسباب المنازعين للحق عزوجل تب ولا تتعرض الخزائن الملوك واسرارهم كان الشيخ حماد رحمة الله تعالیٰ عليه يقول من لم يعرف قدره

عرفته الاقدار قدره الاعتراف بقدرك احسن
من انكارك بقدرك دون الجاهل جاهل يقدره
وقدار غيره، اللهم لا تجعلنا من المدعين الكذابين
الجاهلين اللهم اجعلنا خواصك من خلقك وآتنا
فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار۔

المجلس الثالث واربعون :

اقل التوحيد فيكم

ما اقل الرضى الله تعالىٰ ما من داء الا ما شاء الله
منازعة وسخط ما اكثر شركم بالاسباب والخلق
قد اتخذ تم فلانا وفلانا اربابا من دون الله عز
وجل يضيفون اليهم الضر والنفع والعطاء والمنع
لا تفعلوا ارجعوا الى ربكم عز وجل فرغوا قلوبكم
له تضرعوا اليه واسالوه حوائجكم منه ارجعوا فى
مهماتكم ما لكم موضع اخر ما لكم باب اخر كل
الابواب مغلقة اخلوا به فى المواضع الخالية حدثوه
وخاطبوه بالسنة ايمانكم كل واحد منكم اذا نام اهله
وسكنت اصوات الخلق فليتطهر وليضع جبهته فى
التراب ويتوب ويعتذر ويعترف بذنوبه ويتعرض
لنواله ويسال حوائجه ويشكو اليه من جميع ما
يضيق به صدره هو ربكم عز وجل لا غير والهكم
لا غير ويلكم لا تهربوا لاجل سهام آفاته كل
من تقدمكم عاملهم بالباساء والضراء والشدة
والرخاء ليعرفوه ويشكروه ليصبروا معه ويتولوا
اليه العقوبات للعوام والكفارات للمومنين المتقين

والدرجات للصالحين للموقنين المؤيدين الصديقين
قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم نحن معاشر الانبیاء
اشد الناس بلاء ثم الامثل فالامثل المومن اذا ابتلی
صبر وکتم بلاءه عن الخلق ولم یشك الیهم ولهذا
قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم بشر المومن بشره
فی وجهه وحزنه فی قلبه یلقی الناس بالبشر حتی
لا یطلعون ما فی قلبه یسترون کنوز بواطنهم لیسیرون
علی سجیة قلوبهم الحزن سجیة القلوب والخوف
سجیة النفوس الحزن غمامة ممطرة علی القلوب
الحکم والاسرار لم لا تصبرون علی الحزن والانکسار
وقد قال الله عزوجل فی بعض کلامه انا عند
منکسرة قلوبهم من اجلی کلما انکسرت بالبعد
جاء جابر القرب جبرها کلما استوحشت عن الخلق
جاءها الانس بالله عزوجل انسها کلما استوحشوا
من الخلق استانسوا بقرب الله عزوجل کلما
دام حزنهم فی الدنیا کثر دوام فرحهم فی الآخرة
کان النبی طویل الحزن دائم التفکر کانه مصغ
الی محدث یحدثه ومناد ینادیه وهکذا
اوصیاءه وخلفاءه ونوابه وورثته فی طول

حزنهم ودوام تفكرهم كيف لا يقتدون به في
افعاله وهم قايمون مقامه يطعمون طعامه
ويسقون شرابه ويحملون على خيوله ويقاتلون
بسيوفه وسماحه القوم ورثوا احوال الانبياء
صلواة الله وسلامه عليهم ومقامهم لا اسماءهم
والقابهم والخصائص التي كانت لهم وفضائل
الاولياء والابدال معدودون لا يزيدون ولا
ينقصون فمنهم من يظهر امره في اول عمره
ومنهم من يظهر امره في آخر عمره تنقلب
به الاحوال وهو ولي الله عزوجل في علم الله عزوجل
وليس من شرط البدلية والولاية العصمة ليس
بعد الانبياء عصمة العصمة من خصائصهم صلواة الله
وسلامه عليهم يحكى عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال اذا عصى ولي من اولياء الله عزوجل
ضحكت الملائكة صلواة الله وسلامه على نبينا
وعليهم وقال بعضهم لبعض انظروا الى ولي الله
كيف يعصى لا يتعجبون من معصيته وكفره
وبعده ونفاقه وهم يعلمون بعد ايام انه يصير
وليا محبوبا مقربا مكرما مطهرا شفيعا والاوارثا

یا منافقا مالك بالسماع لهذا الكلام اخرج انت عدو
الله عزوجل وعدو رسوله وانبياءه واولياءه صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين لولا الحياء من الله
عزوجل لنزلت واخذت بعنقك واخرجتك كل
ما انت فيه هوس. يا قوم اعملوا واخلصوا لاتعجبوا
ولا تمنوا على ربكم عزوجل باعمال وفقكم لعملها
المعجب جاهل والمنان جاهل والمتكبر على الخلق
جاهل التواضع من الرحمٰن والتكبر من الشيطان
اول من تكبر ابليس فلعن ومقت وحرم ولولم
يكن الذل والتواضع درجة عالية لما وصف به
الذين يحبهم ويحبونه وهو قوله تعالىٰ يٰاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَنْ يَّرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ فَسَوْفَ
يَاْتِی اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهٗ اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ
اَعِزَّةٍ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ المومنون يتذللون للمومنين
ويتعززون على الكافرين ذلهم للمومنين عبدة
المومن لا يتكبر على الخلق بل يتواضع لهم يكتم
حاله بذله وتواضعه هو غريب من الملك فى
داره فاذا خرج معه فى زى الغلمان حتى لا يعلم
احد من احد قائه فليس للوزيران يتكبر عليه ويخرجه

ويقول الملك معى يتبسم بل يتبسم فى وجهه ويقضى شغله ويظهر ان الذى معه احدى غلمانه ويغطى عليه ويستر ما تعرف احوالهم ولا تؤمن اقوالهم وقوفك مع الخلق حجبك عنهم حبك للجاه فى الدنيا وطلب الرياسة حجباتك عنهم لو كان لك رغبة فى طلبهم رأيتهم وقنعت بكلامهم ويحك لا تحضر هولاء الذين يعملون بعلمهم كالذين يشربون عندى عنهم فلا يعمل الشراب فيك كلهم بالاضافة الى العمل عامى العامى منهم من لا يعمل بعلمه وان كان قد حفظ كل العلوم كل من لم يعرف الله عزوجل فهو عامى كل من يخاف الله عزوجل ولا يرجوه فهو عامى كل من لا تنقيه فى خلوته وجلوته فهو عامى احوالكم عندى هيئة كهزه الشمش لا تهتدون انتم صبيان تطلبوا شهواتكم انتم عبيد الخلق انتم عبيد عطا ئهم و منعهم عبيد حمدهم و ذمهم لا تدلسون على ما بقى عندى شك خارج الباب والداخل اليك عندى واحد جميع ما فى قلوبكم على وجوهكم اثره وعليه علامته منه سبحان

من اوقفنی بین یدیکم وابتلانی بالکلام علیکم
انی زاهد فیکم وفی نفسی واقسامی طوبای لا اکل
ولا اشرب ولا البس ولا انکح ولا اری طوبای
اوقفت ناحیة عنکم واتعظت بالاشارة دون
المقالة انی اکره الرؤیة الی المنافقین والعاصین
والمشرکین ولابد لی منهم هم مرضی وقد
جعلت شارعوهم المومن ممتلئ فی الایمان
لا یقدر ان یری واحد من هولاء ولا یقاسیه
لحظة اذا رای منافقا اوعاصیا اومشرکاء غضب
ولوا مکته قتله کان بعضهم رحمة الله تعالی
علیه اذارای کافراً غضب ووقع علی الارض
من شدة غضبه لوکان یتم علیه ذالک
من شدة غیرة الله عزوجل وعصیانه کیف
یکفر به عبد من عبیده ولاشك انه کان
مبتدیا لان البدایة ضعف والنهایة قوة.
عن بعضهم انه قال یرحمه الله تعالی علیه لا
یضحك فی وجه المنافق الا العارف کثیر
عصمه ودقت حیلته ویمکث طید فیتبسم فی
وجهه ای عندی دواءك الغالی یطیب الکلام

حتى يأخذه اليه و يشغله معه حتى تأنس اليه
فاذا تمكن منه عالج مرضه يعرض عليه
الاسلام والايمان ويصف له حديثهما وصفتها
يعرض عليه حديث ربه عزوجل ويضمن
له الصلح معه فكلما جاء يوما بعد يوم ذاب
كفره و نفاقه و معصيته يذوب مرض قلبه
وينصلح خراج نفسه ينصلح ظاهره وباطنه
من غير خصومة ولا منازعة من غير طعنة
ولا ضربة. كان عيسى بن مريم ويحيى
بن زكريا على نبينا وعليهما الصلوة والسلام
يسيحان فى البرية فاذا اجنحهما الليل ذهب
يحيى الى قرية المومنين وعيسى الى قرية
الفساق لقوة حاله حتى يوقظهم ويحذرهم
ويأخذ بايديهم الى باب ربهم عزوجل ذلك
يحيى كان يريد يصلى ويصوم بين المومنين
وهذا كان يريد يدعو الناس الى الحق
عزوجل العارف تذكاره وعبادته دعوة الخلق
الى الله عزوجل فهولا يزال مع الله عزوجل
على هذا القدم المسلم درس كار والمومن سكار

والعارف نباه والعلم بالله عز وجل مندهش
مطرق ويلك انت ما صح لك الاسلام كيف تصعد
الى هذا المقام وتعرف وتعلم الخلق انزل والا
انزلتك منكسا على راسك الاديان مختلفة الايمان
يفرق بين الحق والباطل ويعزل كل منافق
عن ولايته ويحطه عن منبره ويخرسه عن الكلام
على الناس يا جميع الخلق انى غنى عنكم بالله عز و
جل الغنا بيدى وما املك ذرة من الدنيا ان
اعطانى احد من الخلق ومن على اخذت ذالك
الشى من يد الله عزوجل ورايت صنيعه هذا يانا
واشكر ربى عزوجل بعد ما امننى فاذا اعطيت
احدا شيئا فارى توفيق الله عزوجل كيف
اجرى على يدى عطيته فارى ان الله عز و
جل هو المعطى لا انا على قدر همتك يعطى
وعلى قدرهمتك يمنع ولهذا قال النبى صلى
الله عليه وعلى اله وسلم ان الله عزوجل يحب معالى
الامور ويكره سفسافها يا قوم اولادكم واهاليكم
علموهم عبادة الله عزوجل وحسن الادب
معه الموضى عنه ولا تهتموا بارزاقكم من

حيث قلوبكم بل اهتموا من حيث مكسوبكم
وسعيكم انى ارى الاكثر منكم قد تركوا تاديب
اولادكم واهتموا بارزاقكم اعكسوا تصيبوا عن
النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال
كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته يسأل
الاب عن اولاده وزوجته ويسأل اولاده
وزوجته يسأل كل سيد عن مملوكه وكل مملوك
عن سيده يسأل المعلم عن الصبيان والرئيس
عن اهل قريته والملك عن اهل مملكته
ويسأل امير المومنين الذى هو راعى الخلق
كلهم يسأل عن رعيته ما منكم الا من يسأل
كل واحد على حده اجتهدوا انكم لا تظلمون
اجتهدوا فى اولاد لحقوق الى مستحقها
تواهبوا فيما بينكم تراحموا فيما بينكم لا
يلعن بعضكم بعضا ولا يقهر بعضكم بعضا
تحاسبوا وتجاهلوا ولا تكاشفوا تجاوزوا عن
زلات بعضكم مع بعض دعوا الناس تحت
ستر الله عزوجل مروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر من غير تفتيش ولا تجسيس

وا نكروا ما ظهر وادما عليكم مما بطن استروا
يستركوا الله عز وجل كان النبى صلى الله عليه
وعلىٰ اٰله وسلم يحب الستر على الخلق وكره
تتبع العثرات ولهٰذا قال عليه الصلوٰة والسلام
ادرءوا الحدود بالشبهات وقال لعلى بن ابى
طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه
ياعلى مثل هذا فاشهدوا شار الى الشمس.
الاحسان ان تعطى وتاخذ بعض الحق
وان قدرت غيب حقك كله وزد عليه شيئا
اٰخر هٰذا يرجع الى قوة ايمانك وايقانك وثقتك
بربك عزوجل اذا وزنت فارجح يرجح
الله ميزانك يوم القيٰمة ياوزان ارجح
يرجح لك ما يعطه الله شى عن النبى صلى
الله عليه وعلىٰ اٰله وسلم اذا استقرض من رجل
شيئا من الدراهم فقال للوزن عند القضاء
زن وارجح اذا استقرض احدكم من انسان
شيئا فليعطه خيرا مما اخذ منه ويزيد عليه
من غير مشارطة فى الاول يا قوم اشتروا من الله
قرب الله عزوجل اشتروا من الله الله واما

الاقسام فانها مورخة ما يزيد ولا ينقص ان
طلبتموها وان لم تطلبوها ان عبدتم ربكم او عصيتموه ان
احسنتم او اسأتم ما يتقدم موخرها ولا يتاخر
مقدمها عليكم بالخروج عن الخلق من حيث
قلوبكم والقيام مع الخالق على اقدام اسراركم
ان الله هو الرزاق وغيره المرزوق هو الغنى
وغيره المرزوق هو القادر وغيره العاجز هو
المحرك والمسكن والمسلط والمسخر وكل
الخلق اسباب بين يديه جعل لكل شى سببا
انسوا الخلق ثم الاسباب والدنيا من حيث قلوبكم
من حيث خلواتكم ومعا ئنكم واسراركم اخرجوا
ما سواه من قلوبكم احذروا ان ينظر الى قلوبكم
وفيها طلب غيره وارادة غيره واسلموا تسلموا
وحدوا ولو حدوا وارضوا بالقضاء واقنعوا فى
المقضى اسمعوا من ربكم عز وجل وتطارشوا
عن السماع من خلقه تطارشوا عن الخلق وتعاونوا
عنهم ساعة الشجاعة صبر ساعة توبوا كلكم
توبوا فى هذه الساعة بكل قلوبكم اذكروا الموت
وما وراءه كان النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم

يقول اكثروا من ذكرها دم اللذات فما ذكر
فى قليل الا كثر ولا كثيرا الا قلله ذكرالموت
دواء لمرض النفوس وسحبه منفعه على القلوب
نسيان الموت يقسى القلب ويكسله عن الطاعة
والنظر الى الخلق واضافة الخلق واضافة الضر
والنفع اليهم يكفره ويسوءه ويحجبه عن رؤية
ربه عزوجل. الاعتماد على الانسان ينقص
الايمان ويطفئ نور الايقان ويحجب القلب عن
رؤية ربه عزوجل ويستدعى المقت منه و
يسقط عن عينه ويسد باب قربه واحسرتاه
عليكم كيف تموتون وانتم على ما انتم عليه وقلوبكم
فارغة من الايمان والايقان والتوحيد والاخلاص
والمعرفه لربكم عزوجل ويحكم اكثروقاحتكم
قد جعلتم الاعتراض على ربكم عزوجل دابكم
فى ليلكم ونهاركم المعترض لا يجد نسيم القرب
ولا يقع بيده من ذرة اتركوا الاعتراض يا فقراء
القلوب يا مدبرى الايمان اللهم اجمع بيننا وبين
ما تحب وفرق بيننا وبين ما تكره واتنا فى
الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار۔

المجلس الرابع واربعون :-

عن بعض الصالحين

انه قال المنافق يبقى على حالة واحدة اربعين سنة والصديق يتغير فى كل يوم اربعين مرة المنافق قايم مع نفسه وهواه وطبعه وشيطانه ودنياه فى خدمتهم لا يبرح لا يخرج لهم عن رأى ولا يخالفهم قولا كل همته الاكل والشرب واللبس والنكاح وجمع المال لايبالى من اى طريق حصل يعمر جسده ودنياه ويخرب قلبه ودينه يرضى الخلق ويسخط الخالق كلما دام نفاقه قسا قلبه والسود فلا يتحرك ولا ينزعج لموعظة ولا يتعظ من عظة ولا يتذكر من تذكرة فلا جرم يبقى على حالة واحدة اربعين سنة والصديق لا يبقى لانه قايم مع مقلب القلوب غائص فى بحر قدرته ترفعه موجة وتحطه اخرى هو فى تصاريف الحق عز وجل وتقاليبه كريشة فى فلاة وكخامة الزرع وكالميت بين يدى الغاسل والطفل فى ايدى الظئر والقابلة وكالكرة بين يدى صولجان الفارس قد سلم ظاهره وباطنه اليه ورضى

بتدبیره لاله همة فی اکله ونومه وشهواته بل
همته فی خدمة ربه عزوجل ورضاعنه ولهذا
قال بعضهم القوم اکلهم اکل المرضی ونومهم
نوم الغرقی وکلامهم ضرورة کیف لا یکونون
کذلك بقلوبهم مالم یشهد غیرهم نسوا ما
سوی ربهم غابوا عن الدنیا والاخرة وسواه
خضعوا علی بابه توسدوا عتبة بابه لموافقته
والحقوا بالرضاء والغناء والقضاء والقدر یأخذ منهم ما
ویقبلان بین عیونهم ویحملانهم علی رؤوسهما
ان لم تکونوا من القوم اخدموا القوم اصحبوهم و
جالسوهم تقربوا الیهم ابذلوا لهم اموالکم
اتبعوا فی افعالهم لا فی حکایة کلامهم والاستحسان
له والتعجب منه اجعل صلاحك فی قلبك لا فی
ثیابك البس ما یلبس العوام اعمل غیر ما یعملون
ما تعرف الرهبانیة فی الطعام واللباس والنکاح
قال الله تعالی وَرَهْبَانِیَّةً ابتدعوها ما
کتبناها علیهم ـ قال النبی صلی الله علیه وعلی
آله وسلم لارهبانیة فی الاسلام المخلصون
صوامعهم فی قلوبهم وخشونتهم علی انفسهم

واهويتهم وطبايعهم فانتم فى خلواتهم
مشاهدتهم الانس بربهم عزوجل فى المناجاة
له الحق عزوجل اذا يخبركم بحال الصالحين
على لسانى فيخبر بعضهم بعضا على لسانى تتعظوا
فاتعظوا بدعوكم على لسانه فاجيبوا داعيه
يدعوكم الى الصفا يدعوكم الى الزهد فى خلقه
والرغبة فيه يدعوكم الى ان تكونوا ذاكرين
له حتى تصيروا مذكورين عنده العبد الصادق
فى طلب مولاه عزوجل لايزال يذكره ظاهراً
وباطناً خلوةً وجلوةً ليلاً ونهاراً عند الشدة و
الرخاء عند النعمة والنقمة حتى يصير مذكوراً
له اسمع ذكره له واليه وفى قلبه انتم تنامون
عن نعيم القوم يا غافلين عن النعيم انتم عاقلون
انتم غائبون مما عليكم انتم عاقلون فى امور
الدنيا جاهلون فى امور الاخرة انتم فى الطين
كلما تحركتم نزلتم مده وا ابديكم الى الله عزوجل
بصدق اللجاء والتوبة والاعتذار حتى يخلصكم
مما انتم فيه الا انى داعيكم الى مخالفة نفوسكم
واهويتكم وطبايعكم وشهواتكم والصبر على كسر

اعراضكم اجيبوا دعوتى وقد رايتم ثمرة ذالك
عاجلا واجلا الا انى داعيكم الى الموت الاحمر
بسم الله من يتجرأ من يتقدم من يتجاسر
من يخاطر هو موت ثم حياة الابد لا تهربوا
اصبروا ثم اصبروا الشجاعة صبر ساعة اصبروا
موافقتكم ربكم عزوجل منه من منكم حمل
الرضاء بالقضاء حمل الله عزوجل منه وكتبه
فى ديوان الشجعان من خاطر بنفسه ملك يقينا
من علم ما يطلب هان عليه ما يبذل اثبتوا مكانكم
ولا تستعجلوا تحالوا باقدام الصدق حتى تدقوا باب
الحق عزوجل ولا تبرحوا حتى يفتح لكم الباب
وتخرج اليكم المواكب تواقحوا فى طلب حوائجكم
منه فهو احب اليكم من تواقحكم على ملوككم
وسلاطينكم واغنيائكم اقتدوا من قبلكم فى
طلبهم ربهم عزوجل وفنائهم فيه ـ

اللهم انك ربنا وربهم خالقنا وخالقهم
رازقنا ورازقهم فعاملنا بما عاملتهم به اخرجنا
متاعنا اليك اسناء الملوك والمماليك والسلاطين
والمتسلطين عليهم الاغنياء والفقراء الخواص و

العوام الغلاء والرخص الكثرة والقلة اذكرنا
ذكرك الطف بنا فى افعالك قربنا الى قربك وانس
قلوبنا بانسك اكفنا شر بلادك وعبادك وشركل
دابة انت اخذ بناصيتها والقابض على ناجيتها
اكفنا شر الاشرار وكيد الفجار اجعلنا حزبك المشيرين
اليك المتذلين عليك الداعين اليك المتواضعين
لك المتكبرين على المتكبرين عليك وعلى المومنين
من خلقك ۔ آمين ۔

المجلس الخامس واربعون:

جز سوق الخلق

جوازا ادخل من باب واخرج عنهم بقلبك ونيتك وكن كطير وحد انى لا تانس ولا تونس لا ترى ولا ترى كن كذلك الى ان يبلغ الكتاب اجله و يدنو قلبك من باب ربك عز وجل فترى قلوب القوم هنا واقفين فيستقبلونك ويقولون لك تهنيتك سلامتك ويقبلون بين عينيك ثم تخرج يد اللطف من داخل الباب فتستقبلك وتحملك حملا وتزف زفاء تقبل عليك و تطعمك وتسقيك و تطيبك وتقعدك على الباب متفرجا منتظرا لمن ياتى من المريدين الطالبين وتاخذ بيده وتسلمه الى يدك فى حال قدومك فاذا صح لك هذا انا برز الى الخلق وكن بينهم كالطبيب بين المرضى وكالعاقل بين المجانين وكالاب الشفيق بين اولاده قبل هذا الاكرامة تكون منافقا لهم عبدا لهم تابعا لاغراضهم تظن انك تداويهم وانت مشرك بهم تصير مداواتهم عقوبة لك لانها بالجهل كان

ما يفسد اكثر مما يصلح تكلم فيما يعنيك ودع الكلام فيما
لا يعنيك لو عرفت الله عزوجل لكثر خوفك منه وقل
كلامك بين يديه ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم من عرف الله كل لسانه يعني
يخرس لسان نفسه وينطق لسان قلبه وسره
ومعانيه وصدقه وصفاءه ويخرس لسان
باطله وينطق لسان حقه ويخرس لسان كلامه
فيما لا يعنيه وينطق لسان كلامه فيما يعنيه
يخرس لسان طلبه لنفسه وينطق لسان طلبه
للحق في بداية المعرفة ينقطع الكلام
وبذوب وجوده جملة . يصير فانيا عنه وعن
غيره ثم ان شاء الحق عزوجل انشره اذا اراد
منه الكلام خلق له لسانا وانطقه بها ينطقه
بما يريد من الحكم والاسرار يصير كلامه دواء
في دواء نورا في نور حقا في حق صوابا في صواب
صفاء في صفاء لانه لا يتكلم الا عن امر الله
عزوجل من حيث قلبه فاذا تكلم من غير
امر هلك لا يتكلم الا عن امر وفعل غالب
يقهر واذا كان هكذا فالحق عزوجل اكرم

من ان يواخذ على الغالب الذى ليس فيه
نفس ولا هوى ولا طبع ولا شيطان ولا ارادة
كما لا يوخذ الميت بنطقه ولا انسا بجر باحتلامه
وهما يراه ويعمله فيه قد سمع الكلام من جماعة
موتى بعد موتهم من تكلم على الخلق بغير هذه
الصفة فسكوته خير من كلامه لا يبرز الى الصف
الاول الا للشجعان من برز الى الصف الاول من
غير شجاعة ولا صنعة هلك ويلك تدعى محبة
الله عز وجل وانت تحب غيره تكون دعواك
سبب هلاكك كيف تدعى المحبة ولا ترى
علامتها عندك المحبة كنار فى بيت بلا باب
ولا مفتاح يخرج لهيبها من فوق المحب يغلق
باب محبته ويكتمها وهى تظهر عليه بلسان
يخصه وكلام يخصه لا يريد مع محبوبه
غيره وهو من اكبر علامته وصدقه يا
كذاب يا هزال اسكت فما انت منهم ما
انت محب المحب له ايمان وحركة وانزعاج
والمحبوب له سكون ساكن فى حجر اللطف
نائم فيه المحب فى تعب والمحبوب له راحة

المحب متعلم والمحبوب عالم المحب مسبحون والمحبوب مطلق المحب تحبن والمحبوب تعقل الصبى اذا راى حية صرخ والحواء اذا راى سبعا صرخ و هرب والسباع تلعب مع السباع وتنام عند اللسح داخل دهشته قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله۔

المحب متق متهذب على الباب يهذب جوارحه وقلبه فاذا تهذب دخل بباب القرب الحكم يذهب على الباب والعلم يذهب داخل الباب من تهذب باب الحكم انسه العلم وولاه امره واغناه واقناه الحكم باب مشترك والعلم باب خاص من احسن ادبه وطاعته على الباب المشترك صار مستانسا وراء الباب الخاص يصير فى زمرة المحبوبين لا كلام حتى يطول مقالك مع ملازمة الطريق وتحقق العبودية والنظر الى نفسك بعين اليقين والتقصير من نظر الى نقصانه كان له الكمال ومن نظر الى كماله كان له النقصان اعكسوا تصيبوا استشيروا ترشدوا

اصبروا تظفروا وتجدوا وتحملوا اصبروا يصبر عليكم
ارضوا يرضى عليكم احكموا يحكم عليكم سلموا
قد سلمتم وافقوا وقد وفقتم اخدموا وقد خدمتم
لازموا الباب وقد فتح لكم لا تستعجلوا به وقد
اعطيتم تكرموا فيكرم عليكم تقربوا وقد قربتم
وجدوا وقد جدتم القلب اذا سار باقدام المجاهدات
والمكابدات وقطع المسافات الى ربه عزوجل
ووصل اليه ثبت عنده ولا يبقى له رجوع
ينتقل من الحكمة الى القدرة من الآلات و
الاسباب الى الصانع والمسبب ينتقل من مشيته
الى مشيئة ربه عزوجل من حركته وسكونه
الى حركة وسكون ربه عزوجل يا طالبين
الدنيا ما دمتم فى طلبها انتم فى تعب هى
تطلب الهارب عنها تجرب الهارب منها
تعدوها خلفه فان التفت اليها واستدلت
على كذبه فامسكته واستخدمته ثم قتلته فان
لم تلتفت اليها استدلت على صدقه وخدمته
ما تنفع بها الا بعد الزهد فيها والهرب
منها اهربوا منها فهى قتالة مكارة سحارة

فارقوها بقلوبكم قبل ان تفارقكم ازهدوا فيها
قبل ان تزهد فيكم لا تتزوجوا بها فان تزوجتم
بها فلا تجعلوا مهرها ادیانکم هی تتزوج ثم تطلق
ما اسرع من تزويجها واطلاقها ان طلقتها
بدا بنیك فدينك صداقها لان دين المنافق
صداق الدنیا ودم المومن الشهيد صداق
الاخرة ودم المحب صداق قرب المولى ويحك
ما دمت تخدم الدنيا فهي تضرك ولا تنفعك
فاذا صارت هي تخدمك وتنفعك ولا تضرك
اطردها عن قلبك وقد رايت خيرها وخدمتها
وذلتها تظهر لقلب المومن في احسن صورتها
عليها من كل زينة فتقول من انت فتقول
انا الدنیا وانت تحب الدراهم والدنانير عن
بعض الصالحين رحمة الله عليه قال رايت
في المنام امراة مستحسنة فقلت لها من
تكونين فقالت ان الدنيا فقلت لها اعوذ بالله عزوجل
منك ومن شرك فقالت ابغض الدنانير والدراهم
وقد كفيت شرى يا كذ ابين من شرط كل صادق في ارادة
ربه عزوجل ان يبغض ما سواه في الظاهر والباطن الظاهر الدنيا

وشهواتها وابناءها وما فى ايديهم وحمد الخلق
وثناءهم واقبالهم وقبولهم والباطن الجنة
وما فيها من النعيم من صح له هذا صحت له
الارادة وقرب قلبه من ربه عزوجل وصار
جليس قربه وصفاله فحينئذ تجيئ الدنيا
بصفتها والاخرة بصفتها تجيئ هذه بزينتها
وهذه بجسمها تصيران خادمتان تخدمانه
فيكون حسنتها للنفس لا للقلب طعام الدنيا
والاخرة للنفس لا للقلب وطعام القرب للقلب
هذا الذى ادعو اليه هو ارادة الله عزوجل
فى خلقه لا الذى تدعون اليه يا منافقون
العاقل من ينظر فى العواقب ولا يغتر ببداية
الامور العاقل من استقرض الدنيا والاخرة
اللتين هما جاريتان للقوم تخدمهم وتسمع
كلامهم يجيئ بهما ويسمع كلامهما يسمع
من الدنيا وصفها بنفسها فيشترى منهما
ما يصلح له ويزيد فى الدنيا لكونها فانية
ويعرض عن الاخرى لكونها محدثة مخلوقة
حاجته عن ربها عزوجل لمن يقتديها

ورغب فيها دونه فتقول له الدنيا لا تظلمني ولا تتزوج بي فاني انتقل من دار الى دار من ملك الى ملك كلما رأيت واحدا قتلته واخذت ماله احذر ماله احذر ني ذواقة قتالة غدارة لا اوفي بعهد عن عاهدني وتقول له الآخرة على وسم البيع والشراء يقول ربي عزوجل ؛ إِنَّ اللهَ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ - انى ارى على وجهك وسم القرب فلا تشتريني فان الله عزوجل لا يدعك معى فاذا تحقق هذا عنده وتركهما وولى عنهما طالبا لربه عزوجل رد الدنيا اليه فيستوفى اقسامه منها من غير ضرورة وردا لآخرة اليه لتكون قهرمانة له اسمعوا يا طالبين لهذ ولهذ يا مرضى بهذه وبهذ الذى شرحته دواء لكم فاستعملوه كل من زهد في شي طلبه ذلك الشي ازهدوا في المخلوقات حتى يحبكم الخالق مثل المحبوب عند الله عز وجل كمثل مريض في حجر طبيب شفيق

يتولاه بنفسه يا قوم اقبلوا منى و ازهدوا فى الدنيا
فان رغبتكم و محبتكم لها يحجبكم عن الاخرة وعن
قرب ربكم عزوجل و نعمى عيون قلوبكم القعود
مع الدنيا يحجبكم عن الاخرة والقعود مع
النفس يحجبكم عن الحق عزوجل يا جهال
لا تاكلوا الدنيا بحمل الاخرة فتخسروا احمال
الاخرة سيدة الدنيا مملوكة لها فالمملوك
يتبع المالك هى دينه ويلك عليه والدين يتبع
العالى لا تاكل طعام الدنيا قبل الترياق فان
طعامها مسموما هذا الترياق هو الزهد
فيها والخروج عنها من حيث قلبك من بحر
الحكمة الى بحر القدرة من الطلب الى الطبيب
الذى يميز لك بين سمها ولحمها اما سمعت
او رايت ان الحوّاء ياخذ الحية فيذبحها ويطبخها
ويسرح سمها ثم ياكل لحمها الحق عزوجل
يجعل سم الدنيا للكفار المجرمين عليه النازلين
بغيره كيف لا يصفى لهم وهم اضيافه يفعل
معهم كفعل المحب فى حق الحبيب يصفى لهم
الحلاوة من بين المرارة الصفاء من بين الكدر

المرادون يصفى لهم الطعام والشراب واللباس
وجميع ما يحتاجون اليه المتزهد مجتهد وتارة
لا يصفى تارة يقوم وتارة يقعد والى اهد قد
انكشف له الامر فيعرف الصافى من الكدر
الصافى يناديه والكدر يناديه القوم اتخذت
جهاتهم بقيت لهم جهة واحدة ضاقت
جهات الخلق فى وجوههم وسعت جهة الحق
عز وجل لهم سدوا جهات الخالق بايدى
صدقهم وافتحوا جهات الخالق بايدى قلوبهم
فلا جرم اتسعت قلوبهم وكبرت وعظمت و
وقفت الغيرة على ابواب قلوبهم فلا تمكن
احدا من الدخول اليها سوى مالكها وخالقها
كل واحد من هؤلاء القوم كالشمس والقمر
فى الدنيا هما سببان لنور الدنيا وجوهه الى الدنيا
لا احتراق كل ما عليها انتم موتى لم تمشون على وجه الارض
كن عاقلا فما لك عقل، لست من الرجال، ما تعرف الرجال
ولا رؤساء الحق ولا كبراءهم، كلامك يدل على ما فى قلبك،
اللسان ترجمان القلب، اذا وقع لك حب رجل وبغض اخر
فلا تحب ذاك وتبغض هذا لنفسك وطبعك بل اعرض
حكمهما كليهما على الكتاب والسنة فان وافقا

على الذى احببته اقدم على محبته وان
وافقا على الذى ابغضته فارجع عن بغضه
وان خالفاه اقدام على بغضه ويلك تبغضنى
لانى اقول الحق واحاققك ما يبغضنى
ولا يجهلنى الا الجاهل بالله عزوجل كثير
القول قليل العمل ولا يحبنى الا العالم بالله
عزوجل كثير العمل قليل القول قرب الحق
قد اغنانى عن الكل الماء الكثير حولى وانا
كضفدع با قدر التكلم بما عندى انتظر لصب
الماء واتكلم فحينئذ تسمع خبرك وخبر
غيرك متى تتوبوا يا مدبرين يا عصاة صالحوا
ربكم عزوجل بواسطة التوبة لولا حيائى
من الله عزوجل ومن علمه لقمت واخذت
بيد واحد منكم وقلت له انت فعلت كذا و
كذا تب الى الله عزوجل لا كلام لك
ومعك حتى تقوى ايمانك وايقانك ومعرفة
لمولك عزوجل فحينئذ تتعلق بالعروة الوثقى
وهى وصول قلبك اليه فيما هى النبى صلى الله
عليه وعلى آله وسلم الامم يا من آمن بلسانه

متى تؤمن بقلبك يا مؤمنا في جلوتك متى تكون مومنا في خلوتك ايمان القلب معه النجاة هذا الشئ النافع ايمان اللسان مع كفر قلبك لا فايدة فيه ايمان المنافق ايمان الذين يخافون من السيف. يا عباد الله لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ عزوجل ولا تيأسوا من روح الله عزوجل. يا موتى القلب دوموا ذكر ربكم عزوجل و تلاوة كتابه وسنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وحضور مجالس الذكر وقد حييت قلوبكم كما تحي الارض الميتة بنزول الغيث عليها اذا دوام القلب على ذكر الله عزوجل جاءت اليه المعرفة والعلم والتوحيد والتوكل والاعراض عما سواه في الجملة دوام الذكر سبب لدوام الخير في الدنيا والاخرة ما دمت مع الدنيا والخلق فانت متاثر بالحمد والذم لانك موجود في نفسك وهواك وطبعك فاذا وصل قلبك الى ربك عزوجل وصار امرك اليه زال تاثرك بهما واسترحت

من ثقل عظيم اذا اشتغلت بالدنيا مع اعتمادك
على قوتك وقربك تقطعت وتمزقت وتعبت
وتسخطت وهكذا اذا اشتغلت بالاخرة بقوتك
فتقطع واذا اشتغلت بالحق عزوجل استفتح
باب المعاش بين قوته والتوكل عليه واستفتح
باب الطاعات بين توفيقه فاذا وصلت الى مقام
طلبه فاطلب منه القوة والصدق فى طلب
توبته ومعونته تثبت اقدام قلبك وسرك
بين يديه مع الفراغ من شغل الدنيا
والاخرة. ويحك نفسك مريضة فاحمها
عن التخليط فى الماكل حتى تاتيها
عافية من ربها عزوجل. ويحك كيف
تطمع فى قرب الله عزوجل ونفسك
مستولية عليك وهواك تقودك وتميل
الى الشهوات والى اللذات ونار طبعك
تحرق تقواك ودينك كن عاقلا لا ندا
عمل من يومن بالموت ويوقن به ما
هذا عمل من يرتقب لقاء الحق عزوجل
ويخاف من محاسبته ومناقشته لا فكر لك لا

تقوى لك لا سكون لك با لليل والنهار فى
جمع الدنيا والاخرة والتفكر فيهما ومصاحبة
اهلهما والذل بين ايديهم القوم سيتقلون
من الدنيا والجلوة و مقاساة الخلق احدهم
كرجل بعث راحلته الى خراسان وقد
بنى هناك على حبل الجريدة ينظر سير فاقلته
وخروج الامير فجسده حاضر وكل قلبه الى
بيت المومن بعث مالا الى الاخرة قد بنى
هناك قصرا قد افتن فيه كل قلبه الى قرب
الحق عزوجل ولهذا قال النبى صلى الله
عليه وعلى اله وسلم الدنيا سجن المومن
لا يزال المومن فى ايمانه حتى يصير عارفا
بالله عزوجل عالما به قريبا منه واصلا
اليه فحينئذ يوثره على كل شى يعرف ماله
على الحواشى الوقوف على الباب فيبقى
كلهم الدخول الى دار القرب يرد مفتاح
قصره الذى فى الجنة على خازنها يجئ
سره الى ابواب الجنان فيغلقها و ليسد
ابواب الخلق والوجود و يرمى نفسه بباب

الملك يتمارض هناك ويقع كانه قطعة
لحم ملقاة ينتظر ان تمر به اقدام اللطف
فتدوسه ينتظر لمحة من عين الرحمة
وامتداد يد الكرم والمنة فبينهما اذا هو
كذلك اذ هبو فى مخدع القرب فى حجر
اللطف بين يدى الطيب الخبير فيروض
ويرد اليه قوته يوانسه وتخلع عليه الحال
والحلى وما يشحان ويطعمه من طعام
الفضل ويسقيه من شراب الانس
فحينئذ جاءت الرحمة فى دار القرب جاء
الفرح على شرفات الوصول صار الخليفة
كلهم تحته ينظر اليهم بعين الرأفة متخلق
باخلاق الحق عزوجل لان الواصلين
اليه يمتلى قلوبهم رحمة للخلق ينظرون
الى المسلمين والكافرين والى العوام و
الخواص بعين الرحمة يرحمون الكل
مع مطالبتهم لهم بحدود الشرع المطالبة
ظاهرا والرحمة باطنا يا عباد الله اذا رايتم
واحدا من هؤلآء القوم فاخدموه واقبلوا

فانی ناصح لکم یا قعود فی البیوت والصوامع
مع النفس والطبع والهوی و قلة
العلم علیکم بصحبة الشیوخ العمال بالعلم
اتبعوهم واترکوا اقدامکم خلف اقدامهم
ذلوا الیهم واصبروا علی کسرهم حتی تزول
اهویتکم و تنکسر نفوسکم وتطفی نائرة
طباعهم فحینئذ تعرفوا الدنیا فحسوها
تصیر خادمتکم تعطیکم ما فرض علیها
لکم وهی اقسامکم المقسومه عندها تاتیکم
بها وانتم علی باب قربکم من ربکم عزو
جل هی والاخرة خادمتان لمن خدم الحق
عزوجل القلب اذا تربی فیه التوحید کان
کل یوم فی زیادة کلما کبر وعظم وارتفع
لا یری فی وجه الارض ولا فی السماء
غیرالله کل الخلائق فی امره یقوم فی سر
بینه و بین ربه عزوجل فحینئذ یتمکن
منه ویتصل به ویصیر سلطان زمانه یتمکن من القضاء
والقدر والحکم یخدمه اصفیاء الملک ویقرب ذاته یا قوم صدقوا
الله عزوجل و رسوله صلی الله علیه وعلیٰ آله وسلم

والصالحين من خلقه هو تعالیٰ صادق لانه
قال وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيْلًا والرسول
والصالحون مشتق من صدقه-اذا طاب
قيام قلبك على باب الحق عز وجل زال
شركك وطلبك وكثر حسن ادبك الصبر
يزيل الشهوات الصبر يفنى العادات ويقطع
الاسباب و يخلع الارباب-انت مهوس انت
جاهل بالله عز وجل وبرسوله واوليائه
وخواصه من خلقه صلواة الله وسلامه
عليهم تدعى الزهد وانت راغب زهدك
زمن الاقدام له كل رغبتك فی الدنيا و
الخلق لا رغبة لك فی ربك عز وجل
دونك والقيام بين يدى ربك عز وجل
احسن الظن والادب حتى ادلك على ربك
عز وجل واعرف الطريق اليه انزع عنك
لباس الكبر والبس لباس التواضع ذل حتى
تواضع حتى ترتفع جميع ما انت فيه وعليه
كله هوس فی هوس اذا اعرضت عن خاطر
النفس وخاطر الهوى وخاطر الشيطان وخاطر

الدنیا وخاطر الاخرة ثم خاطر الملك ثم خاطر
الحق عز وجل اخیرا وهو الغایة اذا صح قلبك
وقف عند الخاطر وقال له ای خاطر انت و
ممن انت فیقول انا خاطر کذا وکذا الاکثر
منکم هوس فی هوس تتعبدون الخلق فی
صوامعکم هذا الامر لا یجیئ بمجرد القعود
فی الخلوات مع الجهل امش فی طلب العلم
والعلماء العاملین حتی لا یبقی شیٔ امش
حتی لا یطاوعك شیٔ مشی بها ۔
قال فاذا اعجزت فاقعد بظاهرك ثم
بقلبك و معناك فاذا اعییت ظاهرا باطنا
وقعدت جاء القرب من الله عز وجل
والوصول الیه اذا انقطعت خطرات قلبك
وذهب قواك فی السیر الیه کان ذلك
علامة قربك منه فحینئذ سلم واستطرح
ما یبنی لك صومعة فی البریة ویقعدك فی
الخراب او یردك الی العمران ویوقف
الدنیا والاخرة والجن والانس والملك
والارواح فی خدمتك اذا وقفت علی باب الحق

عزوجل سه ايت عجابل عجائب انس طعامك
وشرابك ولباسك و وجودك وحمد القوم
و ذمهم هذه الاشياء كلها اعمال النفوس
لا اعمال القلوب يصير هذا القلب بستانا فيه
اشجار و ثمار فيه نباتات وقفار و انهار وجبال
يصير بجمع الانس والجن والملائكة والارواح
هذا شئ من وراء المعقول اللهم ان كان
ما انا فيه حقا فحققه للسالكين وان كان
باطلا فامحقه وان كنت على حق فارفع بنياني
شيده وعجل بهداية الخلق على يدى ارفع قلوبنا
اليك حتى هذا التعب متى ينتهى خطرات
قلوبنا متى تاكل الدعوة على سطح
قصر القرب تتفرج من شرفاته على خلقك
ويضرب الله الامثال للناس-اذا صح القلب
نسى ما سوى الحق عزوجل القديم الازلى
الابدى كل ماسواه محدث صار الكلام الذى يخرج منه
صوابا حقا لايرده راد يخاطب القلب السر
السر الخلوة الخلوة المعنى المعنى اللب اللب
الصواب الصواب فحينئذ يكون الكلام

منه الى القلوب كالبذر فى ارض لينة غير
سنجه ينبت ويغصن اذا تعلمت للدنيا
عملت الدنيا واذا تعلمت للآخرة عملت
للآخرة الفرع يبنى على الاصل كماتدين
تدان كل اناء ينضح بما فيه تصنع فى
انائك القطران وتريد ان ينضح منه ماء
الورد لاكرامة لك تعمل فى الدنيا نصيبها وتريد ان تكون
لك الآخرة غدا لاكرامة لك عملت للخلق وتريد ان
تكون لك الخالق غدًا والقرب منه والنظر
اليه لاكرامة لك هذا هو الظاهر والاغلب وان اعطاك
هويتفضل بغير عمل فذلك اليه اسمعوا منى واعقلوا ما اقول
لكم فانى غلام من تعد احضر بين ايديهم
والنشر امنعتهم واتادى عليها ولاخوانهم
فيها ولا ادعيها ملكا ابداً بكلامهم و
اثنى عليه اهلنى الله عزوجل لذلك ببركة
متابعتى للرسول عليه الصلوة والسلام و
برى لامى وابى رحمهما الله تعالى والذى زيد
فى الدنيا مع قدرته عليها والدتى واقفة
على ذلك ورضيت بفعله كانا من اهل الصلاح

والديانة واشفقة على الخلق وعلى منهما ولامن الخلق انتيت الى الرسول والمرسل انمتح كل خيرى ونعمتى معهما وعندهما ما اريد من الخلق سوى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولامن الارباب غير ربي عز وجل -

كلامك من لسانك لامن قلبك من صورتك لا من معناك - القلب الصحيح يهرب من كلام الذى يخرج من اللسان القلب يصيروقت سماعه كالطير فى القفص وكالمنافق فى المسجد اذا التقى واحد من الصديقين فى مجلس واحد من العلماء المنافقين كانت له كل امنية الخروج منه للقوم علامات فى وجوه المرائين المنافقين الدجالين المدعين اعداء الله عزوجل واعداء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علامتهم فى وجوههم وفى كلامهم يفرون من الصديقين كفرارهم من الاسد يخافون ان يحرقوا بنار قلوبهم الملائكة تدفعهم عن الصديقين والصالحين احدهم عند العوام كثير وعند الصديقين حقير عند العوام آدمى وعند الصديقين سورلا وزن لهم عندهم يا غلمان عليكم بطبيب الحكم فانه يداويكم من امراضكم واقبلوا منه وقد

وقيتم اتبعوا الغلام وقد حملكم الى الاستاد الحكم غلام العلم اتبعوه وانظروا الى اين يدخل ادخلوا خلفه اطلبوا باب ربكم عز و جل واحسنوا العشرة مع الحكم الذى هو غلام الباب اذا لم تتبعوا الحكم فلا وصول لكم الى العلم اما سمعتم قول ربكم عز وجل «وَمَا آتٰكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَمَا نَهٰكُمْ فَانْتَهُوْا» فاذا احسنتم العشرة مع الحكم على باب ربكم عز وجل وناديتم مع اجابكم و فتح لكم باب قربه واقعدكم على مائدة فضله واكرامه تصيرون اضيافه يحادث قلوبكم ويوانس اسراركم ويعلمها علم الذى يعلمه خواصكم من خلقه فيصير حكمه بينه وبين الخلق وعلمه بينه وبينكم لان الحكم مشترك والعلم خاص الحكم ايمان والعلم عيان اللهم هب لنا العلم والاخلاص فى اعمالنا وهب لنا الاطلاع فى علمك والثبات فى اطلاعنا وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. والحمد لله الذى بنعمته تُتم الصالحات.

تمت

نسخۂ "جلاء الخواطر" من تصنیف الشیخ الامام العالم الزاهد العابد العارف الورع القطب الفرد الغوث شیخ المشائخ والاولیا سیدنا و شیخنا الشیخ محی الدین ابو محمد عبد القادر الحسنی والحسینی بن ابی صالح عبد اللہ الجیلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ و رضاہ عنا ونفعنا بکلامہ لفظاً و معنیً و علماً و عملاً ۔

وصایا غوثیہ

ھذا ما اوصی بہ الکامل العالم کاشف الحقائق مقتدی الخلائق القطب الربانی والغوث الصمدانی محی الحق والدین شیخ عبد القادر الحسنی الجیلانی قدس اللہ سرہ العزیز انہ قال

یا بنی اوصیک بتقوی اللہ وخیفتہ و لزوم حق والدیک وحق المشائخ اجمع فان اللہ یرضی عن عبدہ بہ واحفظ الحق فی السر والعلانیۃ ولا تدع قراءۃ القرآن ظاھراً و باطناً سراً و علانیۃ بالفھم والتدبر والحزن والتفکر وابکاء وارجع الی محکم

القرآن فی جمیع الاحکام فان القرآن حجة
الله علی الخلق ولا تعد عن العلم خطوة و
تعلم الفقه ولا تکن من جهال الصوفیة
وعوامهم وفر من اهل الاسواق فانهم
لصوص الدین وقطاع الطریق علی المسلمین
وعلیك باعتقاد اهل التوحید واجتنب المحدثات
فان کل محدث بدعة وضلالة ولا تصحب الاحداث
والنسوان والمتبدعة والاغنیاء والعوام فانه
یذهب بدینك واقنع من الدنیا بالیسیر والزم
الخلوات وابك عن خشیتك - وکل الحلال
فانه مفتاح الخیرات - ولا تمس الحرام فتمسك
النار یوم القیامة والبس الحلال تجد حلاوة
الایمان والعبادة - وکن من الله تعالیٰ عزوجل
ولا تنس موقفك بین یدی الله تعالیٰ واکثر
من صلوٰة اللیل وصیام النهار ولا تخلف عن
الجماعة من غیران تکون اماما ومقتدیٰ -
ولا تطلب الریاسة فان من احب الریاسة
لا یفلح ابداً ولا توقع الشهادة فی القبالات
ولا تجالس القضاة والسلاطین ولا تدخل فی
الوصایا - وفر من الناس کما تفر من الاسد -
وعلیك بالخلوات حتی لا یذهب دینك وعلیك

بالسفر قال عليه السلام سافروا تصحوا و تغتنموا۔ واحفظ قلب المشائخ ولا تغتر بمدحك ولا تهم بقول من يذمك و يكون الذم والمدح عندك سواء واحسن خلقك مع الخلق اجمع۔

والزم التواضع فان النبی صلی اللّٰہ علیہ وعلیٰ آلہٖ وسلم قال من تواضع رفعہ اللّٰہ و من تکبر وضعہ اللّٰہ۔ وعلیک بالادب فی جمیع الاحوال من بر و فاجر وارحم جمیع الخلائق صغیرھم وکبیرھم ولا تنظر الیھم ابدا الا بعین الرحمۃ۔ ولا تضحک فان الضحک من الغفلۃ وھو یمیت القلب۔ قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وعلی آلہ وسلم لَوْ تَعْلَمُوْنَ مَا اَعْلَمُ لضحکتم قَلِیْلًا ولبکیتم کثیرًا۔ ولا تامن من مکر اللّٰہ ولا تقنط من رحمۃ اللّٰہ وعش بین الخوف والرجاء۔ یا بنی اترک الدنیا فان فی طلبھا ذھاب دینک وعلیک بالصوم والصلوٰۃ ودعائک جھرًا وثیابک خلقا و رفقائک فقراء وبیتک مسجدا

ومدكك نفقها و زينتك زهدا و مونسك ربا كريما۔ ولا تواخ احدا حتی تتبين لك خمس خصال يختار الفقر على الغناء و يختار الاخرة على الدنيا ويختار الذل على العز ويكون بصيرا بعمل السر والعلانية ويكون مستعدا للموت ۔ يا بنى لا تغرنك الدنيا وزهراتها فان الدنيا خضرة نضرة حلوة من تعلق بها تعلقت ومن رفضها رفضت ولانه لا سبيل لبقائها وكن فى الليل والنهار مستعدا للارتحال منها الى الاخرة ۔ يا بنى عليك بالخلوة وكن فريدا وحيدا متفكرا القلبك من خوف الله تعرف فى كرامات الله تعالىٰ وعش فى الدنيا كانك غريب واخرج منها كما دخلتها فانك لا تدرى ما اسمك فى القيامة ۔

انتهى النصيحة بالفاظها الكريمة رضى الله تعالىٰ عنه وارضاه واجعلنا لمخلصيه و معتقديه موثرة و مبلغة لما يريد ويرضاه۔ آمين۔ يارب العالمين ۔